منبر الإسلام

عدد وثائقى

السنة ٥٠ ـ العدد ٧ ـ الثمن ٤٠ قرشاً
رجب ١٤١٢ هـ ـ يناير ١٩٩٢م

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

كل ناتج للنشاط الزراعى تجب فيه الزكاة ص ٦٢

أسباب مسيرة النصر فى الإسراء والمعراج

بيت المقدس بين جريمة الضياع ومسئولية العودة

حلم إسرائيل الكبرى فى مفاوضات السلام

قبة الصخرة فى أخطاء المستشرقين

حكاية الفتنة الطائفية يرويها الدكتور مصطفى الفقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

مسجد قبة الصخرة المشرفة . إنه أثر إسلامى شهير ، وهو مستهدف من اليهود مثل المسجد الأقصى ، ذلك لأنه أقيم فوق الصخرة التى كان من فوقها معراج الرسول ﷺ . وفى جانبها الأيمن جزء من رواق المسجد الأقصى .

اقرأ مقال :
قبة الصخرة فى أخطاء المستشرقين ص ٣٦

داخل العدد

● من الموضوعات القرآنية :
- الاستقامة والطغيان فى القرآن الكريم ص ٥

● من موضوعات الإسراء والمعراج :
- بيت المقدس بين جريمة الضياع ومسئولية العودة ص ٣٢
- مفاوضات السلام ليست قضية أرض الإسراء وحدها ص ٤٦
- ضيف السماء « شعر » ص ٤٤

● ندوات :
- حكاية الفتنة الطائفية ص ١٠

● أبواب ثابتة :
- أنت تسأل والمفتى يجيب ص ٨٩
- مع القراء ص ١١٦

صورة غلاف الهدية

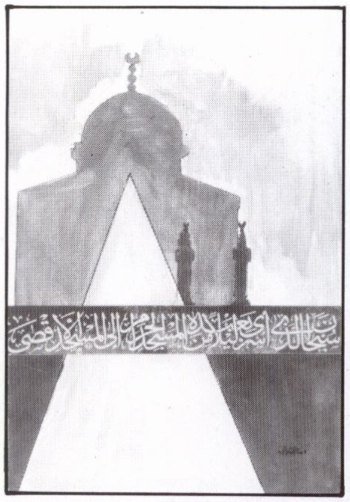

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ -
تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

على الوعد معك فى كل عدد جديد نقدم لك اليوم عددا جديدا . فيه من الموضوعية والمناسبة ما يمكن أن نسميه «عددا وثائقيا» ذلك لأنه حين تحدث عن الإسراء والمعراج فهو لم يقتصر على خلجات العواطف ، وإنما يطرق أبواب التاريخ من جميع جوانبها ، لأن المسجد الأقصى كان مستهدفاً باعتباره من المعالم ذات الشأن الكبير فى عقيدة المسلمين . وتآمر المستشرقون على قبة الصخرة ، ويتآمر اليهود اليوم على المسجد ، ونحن نكشف لك اللثام عن كل هذه المحاولات .

كذلك تجرى مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل ، وهى تشهد محاولات التمزيق والتآمر عليها من أجل إحباطها . ومن ذلك زرع المستوطنات فى أرض فلسطين المحتلة كلها ، وكذلك أرض الجولان . وفى هذا نقدم لك قصة المستوطنات والدور الذى تلعبه لنهب أرض المسلمين العرب .

وحديث الفتنة الطائفية تلوكه الألسن فى أكثر من مكان ، وفيه كثير من الافتراءات ، وقد أقيمت من أجله ندوة جمعت مسلمين ومسيحيين ، وتحدث فيها الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات . وكان حديثه صريحا وواضحا وعقليا . وأجاب بعده عن كل الأسئلة التى طرحت أمامه .

ونحن نقدم إليك النص الكامل لما دار فى هذه الندوة لم ننقص منه كلمة واحدة ، مما يجعله وثيقة فى هذا الباب ..

أما بقية مواد المجلة ، وأبوابها الثابتة التى تشترك فى تحريرها ، فنتركها لك لنرى انطباعاتك عنها . والى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسباب مسيرة النصر فى الإسراء والمعراج

تقبل علينا قبل نهاية الشهر الحالى ذكرى عزيزة غالية على نفوس المسلمين جميعا ، والذكريات تأتى على الشعوب لتذكر بها أمجادها وعزتها إذا كانت ذكريات أحداث عظيمة أحدثت تحولات كبيرة فى حياتهم . وهم بذلك يأخذون منها شحنة قوية للعمل من أجل المستقبل ، فإذا كانت الشعوب قوية زادتها هذه الذكريات قوة ، وإذا كانت ضعيفة فإنها تنفخ فى روحها ليقوى بنيانها وتستعيد شيئا من مجدها إذا لم يكن فى استطاعتها أن تستعيد مجدها كله ، وبذلك يقوى عزمها ويشتد عودها حتى يمكنها أن تحقق ما تتمناه وأن تستدرك ما فاتها فى أزمة الضعف والهزال .

أقول ذلك بمناسبة قدوم ذكرى الإسراء والمعراج فى نهايات شهر رجب ، فهو شهر له فى حياة المسلمين مكان كبير ، فقبل أن تشرق شمس الإسلام على مكة المكرمة كان العرب يوقفون فيه القتال بينهم ويضعون أسلحتهم حتى يعتمر البيت الحرام فى مكة من يريد ، فهو شهر حرام فيه القتال كما هو حرام فى أشهر الحج : ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ، وذلك حتى يأتى الناس إلى بيت الله الحرام وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم غير مروعين ، ولما جاء الإسلام أقر هذه الفضيلة العظيمة فيهم ، واتخذها من شعائره ، ونزل القرآن الكريم يؤكد ذلك ويوضحه . فالعرب إذن قوم لهم فهم عظيم فى واجبات مقدساتهم والحج إليها والاعتمار . والبيت الحرام هو أول بيت وضع للناس . هو أول بيت لعبادة الله فى الأرض ، وحينما بعث الله سيدنا إبراهيم عليه السلام أمره بأن يرفع القواعد منه هو وابنه إسماعيل ، ومعنى رفع القواعد أن أسس البيت موجودة ، وأن الله عرفه مكانها ليرتفع البناء .

مقدسات العرب والمسلمين إذن غالية عليهم يقدرونها قدرها ويعتزون بها ، حتى أنهم يضعون السلاح وينسون العداوات من أجلها ، وإن هذا الاعتزاز يدفعهم أيضا إلى خوض القتال من أجلها . والذكرى التى يمر بها المسلمون الآن أو هى تمر بهم تتعلق بمكان مقدس فى تاريخ دينهم ، لأنها ذكرى الإسراء والمعراج . هى ذكرى الاتصال القوى بالله سبحانه وتعالى فى وقت قل فيه الأتباع وانعدم النصراء ، وذلك حين مات من حول رسول الله ﷺ عمه أبو طالب وزوجه خديجة ، وهما اللذان كانا له عونا وسندا ودفاعا ضد طغيان الطاغية لاعتداءات المستكبرين المستكرين ، وقد حزن عليهما أشد الحزن ، فقد ماتا فى عام واحد ، ولذلك سمى هذا العام بعام الحزن . النبى الذى عاش والأمل يملأ قلبه والبشر يعلو وجهه يحزن ويشتد عليه الحزن ويطول به عاما كاملا يسميه عام الحزن . لابد أن الملمة قوية وعنيفة ، ولابد أن يكون الأسى قد أخذ من قلبه ونفسه مآخذ شتى حتى يحزن هذا الحزن الذى لا تظهر معه بسمة ولا إشراقة نفس .

وبالرغم من كل ذلك لم ينس الرسول ﷺ دعوته ، فإذا كان قد فقد فى مكة الأعوان والمؤمنين فإن الطائف تداعب أمله ، فليذهب إليها ويدعو أهلها إلى الايمان . والطائف منطقة فيها جمال وظلال ، فيها الماء الغزير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم: عبد اللطيف فايد

والزرع الوفير والثمار اليانعة . وهى لذلك موطن نمو التفكير ورشد النظرة إلى الأشياء ، فحينما وجد الماء وجدت الخضرة ، وحيثما وجدت الخضرة وجدت الحضارة كما يقولون . ودعوة الإسلام دعوة حضارية لأنها تخاطب العقل ، فهى تدعو إلى ترك عبادة الأوثان التى يصنعها عابدوها من خشب ومن حجارة ثم يعبدونها . أية سخرية من العقول هذا الذى يحدث فى مكة وفى الطائف وفى أماكن كثيرة من دنيا الناس . ذهب الرسول ﷺ إلى الطائف يرجو عندهم إيمانا به ، ولكن الحضارة التى يجب أن تهدى عقولهم إلى الله تنكرت لمعرفة الحق ، ورفضت ترك عبادة الأصنام . وأهل الطائف لم يجحدوا الدعوة التى جاءهم الرسول بها ، ولكنهم جحدوه هو الآخر ، فآذوه وسلطوا عليه أشرارهم وسفهاءهم ، يوجهون إليه ألفاظا منكرة ويرمونه بالحجارة . إذن ليس أمامه من مكان يدعو إلى الله فيه ، ولم يجد أمامه إلا الشكوى إلى ربه . هذا النبى لم يشك مرة من إيذاء على كثرة ما كان من قومه نحوه يشكو الآن . لابد أن المرارة من هؤلاء الناس تملأ نفسه . وجاءت نجدة الله له .

كانت هذه النجـــدة فى الإسراء والمعراج ، وهما من المعجزات المشهودة للرسول ﷺ . ولنا أن نتصور إنسانا يرفضه قومه فى مكة ويرفضه أهل الطائف ويؤذونه جميعا ، هذا الإنسان المرفوض لنا أن نتصور أى فرحة كبرى تغمره حينما يرى ربه يشمله بعونه ورعايته فيسرى به من مكة إلى بيت المقدس فى وقت انطوى له فيه الزمان وزالت المسافات . بين المكـانين مسيرة شهر فإذا هو يقطعها فى لمح البصر وبصحبته جبريل عليه السلام ملك الوحى وسفير السماء . فإذا كان قد انتقل من مكان كريم هو المسجد الحرام ، فإن المكان الذى انتقل إليه كريم أيضا لأنه المسجد الأقصى . وهو أولى القبلتين للمسلمين فى الصلاة . فهو مقدس أيضا .

البيت الحرام يحارب المسلمون من أجله ويضعون السلاح من أجله ، فما بالهم لا يفعلون الشىء نفسه مع بيت المقدس الذى احتله اليهود منذ أكثر من أربعين عاما ، وخلال هذه السنين كان المسلمون ينتقلون فيها من حالة ضعف إلى حالة أضعف منها حتى تكاد تتقطع أنفاسهم من شدة ما بهم من ضعف ، واليهود يفعلون بهم الأفاعيل ولا يحركون ساكنا ولا يفزعون لتحرير المسجد الحرام هذا المقدس الثانى فى الأمكنة التى يقدسونها ، وتمر بهم ذكرى الإسراء إليه عاما بعد عام فلا تحرك فيهم ساكنا ، والذكريات تتجدد فيها الآمال وتقوى العزائم وتظهر إرادة العمل . إنها حالة غير مسبوقة ، فقد احتل الصليبيون هذه الأرض من حول المسجد وظلوا فيها نحو مائتى عام ، واحتلوا غيرها من بلاد المسلمين ، لكن المسلمين لم تهن منهم العزائم وإنما ظلوا يحاربون الصليبيين مرحلة بعد مرحلة حتى حرروا المسجد الأقصى بقيادة صلاح الدين الأيوبى .

إن راجينا أن نحتفل بالذكرى كما ينبغى لتكون لنا عونا على استرداد مقدساتنا على أرض الإسراء . وأول هذا الاحتفـــال لا يكون إلا بالصلة القوية بالله الذى كان المعراج إلى رحابه حيث سدرة المنتهى التى عندها جنة المأوى . فإذا أخلصنا الاتصال به تجمع الشمل وقويت العزائم وأصبحت للذكريات آثارها لتكون كلها أسبابا لمسيرة النصر إلى المسجد الأقصى .

عبد اللطيــف فايــد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا إلــهى ...

شعر : محمد أمين الشيخ

يا خالـــقَ الليـــل والنهارِ ومبـــدعَ الكـــونِ فى اقتـــدار
فِى ملـــكك الـــرحب يا إلهـــى فِى البَـــرِّ فى القفـــر فى البِحَـــارِ
فى الـــطير تشدو على غصونٍ فى النخـــل والزهـــر والثمار
وفى السمـــوات حيث تبـــدو نجومُهـــا الزُّهـــرُ .. كالـــدرارى
فى نبتـــة الحقـــل حيث تنمـــو وموجـــة البحـــر والجوارى
وصحـــوة الشمس قد تهادت على غديـــر من الـــنُّضَارِ
وقطـــرةٍ من نـــدًى مُصَـــفًّى على شذا الـــورد فى حوار
ونسمـــة الصبـــح حين رَقَّتْ كأنها العِطْـــرُ فى انـــتشار
فى كل نبض وكل فكـــر وفى سكـــونى وفى ارتحالى
ألقـــاك ألقـــاك يا إلهى بالحب والشكـــر والجلال

الاستقامة.. والطغيان فى القرآن الكريم

بقلم الدكتور
عبد الغفار عبد الرحيم
الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

كلمة الاستقامة فى اللسان العربى بمعنى الاعتدال والاستواء .. يقال استقام له الأمر أى اعتدل .. والكلمة مشتقة من مادة القيام وفيه معنى الملازمة والمحافظة والثبات لقوله تعالى :

إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا

سورة آل عمران ــ آية : ٧٥

أى ملازماً ومحافظاً ، ويقال قام عندهم الحق . وفى معنى الكلمة الدوام والاستمرار لقوله ﷺ : « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم» وروى حكيم بن حزام عن نفسه فقال : بايعت رسول الله ﷺ أن لا أخر إلَّا قائماً . أى لا أموت إلَّا مستقيماً ثابتاً على الإسلام مستمسكاً به .

فالاستقامة فى لغة القرآن تعنى الإقامة على الإسلام لقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « الاستقامة أن تستقيم على الأمر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب » .

وهى تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات .

يقول ابن القيم : أعظم الكرامة لزوم الاستقامة .

ولا شك أن هذا من رحمة الله تعالى بعباده وتفضله عليهم ، حيث بين لهم طريق الخير ، وأقامهم عليه ، وحذرهم طريق الشر ، وخوفهم السير فيه .

والطغيان ضد الاستقامة كما سيتضح بعد .

قال تعالى على لسان هود عليه السلام . إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

سورة هود ــ آية ٥٦

وإن أول دعاء يدعو به المسلم فى صلاته كلما تكررت ركعاته :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

سورة الفاتحة ــ آية : ٦ ، ٧

روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه : أن القرآن هو الصراط المستقيم ، وروى أن الصراط المستقيم هو الإسلام ، وقيل إن الصراط المستقيم هو الرسول ﷺ وصاحباه من بعده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما .

هذه خلاصة كلام الطبرى فى هذه الآية .

ولعل أول ما يحتاج هنا إلى البيان والتفصيل فى هذا السياق الموضوعى للاستقامة قوله تعالى : إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

سورة فصلت ــ الآية ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى وحدوه بنفى غيره ، وعرفوه بالايقان حق معرفته ، ثم استقاموا فى أخلاقهم وأحوالهم وأعمالهم وإخلاصهم ، هؤلاء تتنزل عليهم الملائكة فى الدنيا أو عند الموت أو حين البعث ألا تخافوا أى على ما تقدمون عليه ، ولا تحزنوا على ما خلفتم من دنياكم ، أو من الفزع الأكبر فإنكم آمنون ، فهم قد استقاموا على محبته وعبوديته وطاعته فكان هذا جزاؤهم ، هذا العمل الذى يستحق كرامة رب العالمين قد أمر الله تعالى به نبيه بقوله :

فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾

سورة هود ــ الآية ١١٢

ولقد بشره الله تعالى بأنه على صراط مستقيم فى دعوته وفى خلقه بقوله تعالى :

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ٧٣

وقوله :

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

سورة يس ــ آية : ٣ ، ٤

وقوله :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

سورة الشورى ــ آيــة : ٥٢

ولقد بين الرسول ﷺ بياناً عملياً وتربويا فى هذا المعنى حيث خط خطاً بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً ، وخط عن يمينه وشماله خطوطاً ثم قال : هذا سبيل الله مستقيماً . وهذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ، ثم تلا قوله تعالى :

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

سورة الأنعام ــ الآية ١٥٣

هذه رواية الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

وهناك رواية أخرى للنواس بن سمعان عن النبى ﷺ قال : « ضرب الله مثلا صراطا مستقيماً وعلى جنبى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستون مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس هلم ادخلوا الصراط المستقيم جميعاً ولا تفرقوا . وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه أى تدخل . فالصراط : الإسلام ، والسوران حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله ، والداعى من فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم » (رواه أحمد والترمذى والنسائى) .

إن حصول الاستقامة فى حياة المسلم ليس صعباً ، ولا هو بالعمل الشاق ، ولكنه أمر يحتاج إلى حسن النية ، وسلامة القصد ، وصدق العزيمة ، والاعتماد فى كل ذلك على الله عز وجل الذى بيده هداية الناس جميعاً ، لقوله تعالى :

وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

سورة آل عمران ــ آية : ١٠١

والمعركة مع الشيطان تظل مستمرة باستمرار غوايته وضلالته لقوله تعالى :

فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

سورة الأعــراف ــ آيــة : ١٦

لكن طريق الإيمان يهدى دائماً إلى صراط مستقيم . قوله تعالى :

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

سورة الحج ــ آية : ٥٤

وقوله تعالى :

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾

سورة الجن ــ آية : ١٦ ، ١٧

أى لو استقام الإنس والجن على ملة الإسلام التى هى الطريقة المثلى لأسقيناهم ماءً كثيراً مباركاً فيه ، بحيث تكثر أرزاقهم ، وتعم خيراتهم ، وتثبت على الحق أقدامهم .

وأما قوله تعالى :

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾

سورة ص ــ آية : ٨٧ ، ٨٨

أى أن القرآن ما هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم فهو بدل من العالمين ، والتقدير إن هو إلا ذكر لمن شاء منكم أن يستقيم .

وفائدة هذا الإبدال أن الذين شاءوا الاستقامة بالدخول فى الإسلام هم المنتفعون بالذكر فكأنه لم يوعظ به غيرهم . والمعنى أن القرآن إنما ينتفع به من شاء أن يستقيم ثم يبين مشيئة الاستقامة موقوفة على مشيئة الله (أفاده الرازى) .

قال أهل العلم : إن رأس العلم الصحيح هو معرفة الله تعالى ، ورأس العمل الصالح هو الاستقامة . روى أن سفيان بن عبد الله قال : يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً غيرك . فقال له : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

إذا كان هو المعنى الموضوعى لكلمة الاستقامة كما تحدث بذلك القرآن فإن نقيض الاستقامة وضدها هو الطغيان ، واتباع غواية الشيطان ، ذلك أنه إذا لم تكن هناك استقامة على طريق الإيمان كان ولا شك زيغ وضلال وطغيان ، وذلك قوله تعالى :

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾

سورة هود ــ الآية ١١٢

والطغيان هو مجاوزة الحد فى الشىء لقوله تعالى

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾

سورة الحاقة ــ الآية ١١

أى اذكروا أيها المشركون من سلالة قوم نوح أنا لما طغى الماء وتجاوز حده حملناكم فى السفينة ونجيناكم من الغرق . كذلك الإنسان يتجاوز حده ويصاب بالطغيان عندما يصل إلى حد الاستغناء . وذلك قوله تعالى :

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾﴾

سورة العلق ــ الآيات : ٦ ــ ٨

وهذا لا يكون إلا عند غرور وفجور ، ولذلك جاء الجزاء وبئس الجزاء ، قوله تعالى :

﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾

سورة ص ــ الآيات : ٥٥ ــ ٥٧

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ سورة النبأ ــ الآيات : ٢١ ــ ٢٦

فجهنم فى ذلك اليوم مكان وموضع لرصد الكفار للعذاب لأنهم الطغاة البغاة المتجاوزون الحدود ، فهى لهم مآب ومرجع ، يؤوبون إليه حالة كونهم لابثين فيها أحقاباً أى ماكثين فيها أزماناً غير محدودة متعاقبة متلاحقة ، لا يعلمها إلا الله ، حالة كون الماكثين فيها لا يذوقون شيئاً إلا ماء حميماً . ومن الذين أصابهم الطغيان والكفران قوم نوح . الذين قال الله تعالى فيهم :

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾﴾

سورة النجم ــ آية : ٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كذلك قوم ثمود وقوم عاد فقد أصابهم بسبب الطغيان ما أصابهم وذلك قوله تعالى :

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة ــ الآيات : ٤ ــ ٨

وقوله تعالى :

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾

سورة الشمس ــ آية : ١١

أما فرعون فهو طاغية بنص الآية الكريمة :

اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾

سورة طه ــ آية : ٢٤

وقوله سبحانه :

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾

سورة طه ــ آية : ٤٣

وقوله جل وعلا :

وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

سورة الفجر ــ الآيات : ١٠ ــ ١٤

وقوله سبحانه على لسان موسى وهارون فى موقفهم من فرعون :

قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾

سورة طه ــ الآية ٤٥ ــ ٤٦

وهكذا يتحدث القرآن عن الطغيان والطغاة على مر العصور والدهور التى وعاها التاريخ وبينها القرآن أوضح بيان ، بغية أن يعود الناس بعد الذكرى إلى الاستقامة على طريق الإيمان وهدى القرآن . وذلك قوله تعالى :

كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

سورة الذاريات ــ الآيات : ٥٢ ــ ٥٥

أى الأمر كذلك فهو الأمر الحق الذى يذكر لك ويأتيك خبره بالوحى ، وهى أنه ما أتى الذين من قبلهم من رسول إتيانا مثل إتيانهم إلا قالوا فى حقه ظلماً وعدواناً : هو ساحر أو مجنون آأوصى بهذا القول أولهم آخرهم إن هذا لعجيب ، فهو استفهام للتعجب والانكار .

بل الواقع أنهم قوم طغاة مشتركون فيه وهو الذى حملهم على ذلك ، ودعاهم إليه . وإذا كان الأمر كذلك ، وأن الباعث على قبحهم وضلالهم هو الطغيان والعصيان ، وما تأصل لديهم من البهتان والكفران ، فأعرض عنهم ولا تشتغل بأمرهم ، فما أنت بملوم على تكذيبهم أو ضلالهم ،إنما كانت مهمتك البلاغ والبيان ، وقد أديت . فما عليك إلا الذكرى فإنها تنفع الصالحين والسالكين طريق أهل اليقين .

لذلك فصل القرآن فى هذا مرة أخرى فى قوله تعالى :

فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

سورة الطور ــ الآيات : ٢٩ ــ ٣٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى عجباً لهؤلاء بل أتأمرهم أحلامهم بهذا التناقض فى قولهم حتى قالوا ما قالوا من زور وبهتان بل أهم قوم طاغون ؟ نعم هم قوم أعمت بصيرتهم الضلالة ، وأضلهم العناد وسوء التقليد ، حتى ختم على قلوبهم ، وجعل على أبصارهم وأسماعهم غشاوة فمن يهديهم من بعد الله ألا ذلك هو الضلال البعيد .

ويتصل بهذا هؤلاء الذين اشتروا الضلالة بالهدى فى قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

سورة البقرة ـ الآية ١٥

وقوله سبحانه :

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

سورة الأنعام ـ ١١٠

قال ابن أبى طلحة عن ابن عباس . أخبر الله ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوه . وقال لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم فى الدنيا .

ويتصل بهذا قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾

سورة يونس ـ الآية ١١

وقوله سبحانه :

﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾

سورة المؤمنون ـ الآية ٧٥

فهذا إخبار عن حال الكفار وعنادهم وغلظتهم فى طباعهم وأحوالهم بأنه لو أزاح عنهم الضر وأفهمهم القرآن لما انقادوا له ولاستمروا على كفرهم وعنادهم وطغيانهم كما قال تعالى فى آية أخرى :

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٢٣

هذا هو الطغيان وهذا هو جزاؤه كنقيض للاستقامة كما بينها القرآن وهدى محمد عليه الصلاة والسلام .

﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾

سورة هود ـ الآية ١١٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول حوار صريح حول: حكاية

الدكتور مصطفى الفقى يشرح ويناقش

الحديث دائماً عن الفتنة الطائفية والأقليات بصفة عامة والمشكلات الناجمة عنها مثير ولافت للأنظار فى كل مكان فى العالم ، وذلك لعدة أسباب منها :

- المكانة الخاصة للأديان والمعتقدات الدينية والسماوية منها بصفة خاصة فى نفوس الجميع .
- تأثير ذلك على البناء الداخلى للشعب الواحد داخل الوطن الواحد ، وهو ما اصطلح على تسميته مؤخراً بالوحدة الوطنية فى التناول اليومى للقضايا المتصلة بهذا الجانب .
- الدور المهم الذى يمكن أن تقوم به الأقليات فى فترات الأزمات الداخلية عموماً أو الخارجية بصفة خاصة ، إذا ما تعرضت الدولة لأى نوع من أنواع

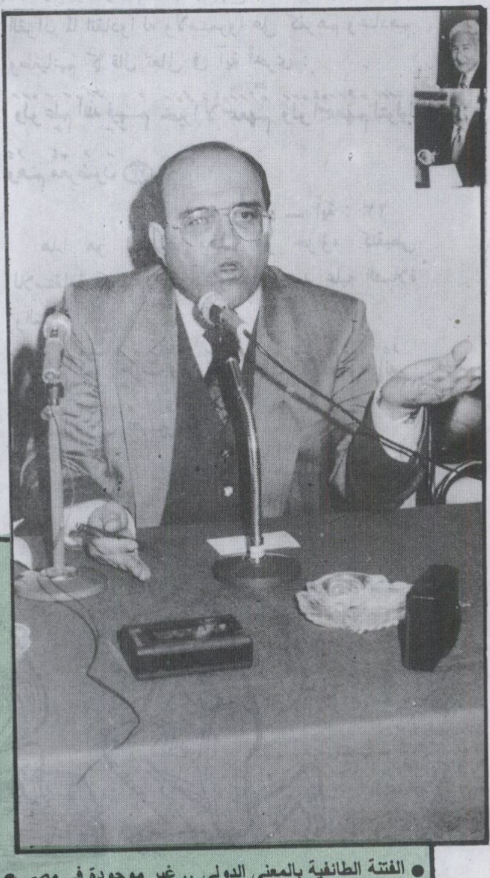

• الفتنة الطائفية بالمعنى الدولى .. غير موجودة فى مصر •

الانسجام فى مصر بين المسلمين والمسيحيين له أعماق دينية وأبعاد سياسية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفتنة الطائفية

القضية : تاريخياً وسياسياً واجتماعياً

تابع الندوة :

مجاهد خلف
منير بيومى
تصوير : سيد الزفزاف

الاختراق أو الغزو العسكرى أو السياسى أو الثقافى أو ...

● تأثير هذه العلاقات القائمة مع الأقليات الدينية سلبا أو إيجابا بعلاقات الدولة الواحدة مع القوى الدولية المختلفة ، أو العلاقات الخارجية بصفة عامة .

إذا كان هذا الكلام ينطبق على الأقليات بصفة عامة ، فإن الوضع فى مصر حالة خاصة بل مميزة وفريدة أيضًا ، ليس فى هذا العصر فقط ، بل على مدى فترات التاريخ .

هذا الوضع الفريد والمميز يجعل أى شائبة تظهر على سطح العلاقات الطبيعية بين المسلمين والأقباط تبدو غريبة وشاذة ، بل تصل أحيانًا إلى حد القلق ،

الأقباط فى مصر أقلية ممتازة لاتوجد أقلية مثلها فى العالم

● التطرف من الجانبين أمر مرفوض تماما ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والانزعاج . سواء من جانب الأقباط أو المسلمين أنفسهم ، بل يعطى مسوغًا طبيعيًا للقوى الحاقدة والمتربصة أن تضخم الصغائر وتهول من شأن التفاهات الحقيرة فيما يقع من أحداث تكون قد جاءت بصورة عفوية وغير مقصودة .

ومن هنا كانت أهمية الحوار الذى دار مع الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس حول هذه القضية المهمة والحساسة .. وهذه الأهمية لا تنبع فقط من مكانة الوظيفة التى يشغلها د. الفقى أو باعتباره ممثلا لفكر مؤسسة الرئاسة فى مصر ، وإنما أيضاً لتخصصه الأكاديمى فى هذا الجانب ومعايشته التاريخية لدقائق وتفصيلات العلاقة بين المسلمين والأقباط ليس فى الوقت الحاضر ، وإنما من خلال التنقيب والفحص التاريخى للعلاقات والتصرفات بين الطرفين ومدلولاتها .

كل هذا وغيره مكن د. الفقى من أن يرسم ويحدد بوضوح التضاريس المختلفة لخريطة العلاقات بين المسلمين والأقباط فى مصر وأن يكشف بجلاء عن الجذور الحقيقية المحركة لأية منغصات سواء تحركت على السطح بوضوح وصراحة ، أو تحت السطح بخبث ومكر شديدين .

مما يلفت النظر فيما قدمه د. الفقى فى خريطته محاولاته لإيجاد مزج مناسب وغير تقليدى للمشكلات التى ظهرت فى الفترة الأخيرة فى سماء العلاقات بين المسلمين والأقباط . إنه طرق وبعنف شديد وبصراحة أشد النقاط الأكثر حساسية وسخونة التى كانت تثار فيما وراء الكواليس ، ووضع النقاط على الحروف فيما كان يقال تلميحاً أو تعريضا لقضايا بعينها ، بعضها حقيقى ، والآخر يصدق عليه القول بأنه حق يراد به باطل

مما يلفت النظر أيضاً أنه استطاع من خلال تحليله القيّم ورؤيته الصادقة العاقلة والمتعلقة بعيدًا عن شبهة التحيز أن يخرس ألسنة كانت تهوى الصيد فى الماء العكر ، وتضرب على أوتار ذات نبرات مزعجة لتحاول أن تجد لها مكاناً ، أو تسمع لها صوتاً ، حتى ولو كان ذلك على حساب الحق والحقيقة .

الاحساس بالخوف وعدم الأمان طبيعة الأقليات عموماً

□□□

النظم العلمانية والديمقراطية لم تعالج قضايا الأقليات

□□□

توزيع المناصب على أساس دينى يكرس الطائفية

□□□

الشريعة الإسلامية قدمت أفضل حياة للأقليات

ونقول أيضاً إنه استطاع أن يضع كل طرف أمام مسئولياته ، وطالبه بأن يعترف ويسلم بالنتائج المرتبطة بحقيقة هذه الأوضاع والمميزات الخاصة ، التى تربط الأقلية بالأغلبية فى أى مجتمع دون أن يشعر أى طرف منها بالنقص أو المهانة أو حتى التعالى لمجرد أنه من الأقلية أو الأغلبية .

بدأ د. الفقى حواره مؤكداً أن موضوع الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات المثيرة فى عالم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المستشار وليم سليمان يبدى تعليقه ، وحوار جانبى بين د. الفقى ، والزميل محمد عبدالقدوس الذى أدار الحوار ●

التطبيق الخاطىء للإسلام يوقعنا فى المحظور

□ □ □

بعض الدعاة والقساوسة مسئولون عن التوتر

اليوم ، ولا يقتصر وجودها على دول العالم الثالث وحده ، وإنما لها وجود فى العالم المتقدم ، لأنها تتصل بطبيعة ما يمكن أن نسميه « مفهوم الأقلية » .

ونبه إلى أن أى حديث عن الأقلية ، فإنه يعنى الأقلية بالمعنى العددى ، لأن المدرسة الأمريكية فى علم الاجتماع تركز على مفهوم الأقلية بخصائص ذاتية معينة لأن الدراسة التطبيقية عندهم خاصة بدراسة السود فى المجتمع الأمريكى . وهذا غير وارد فى مفهومى .

أما الإشارة إلى الأقباط فى مصر بمعنى الأقلية ، فلا يعنى أبداً أى صفات خاصة تلحق بهم أو ملامح متميزة أو أمور تتصل بالأصول أو الجذور تجعلهم يختلفون عن غيرهم . إنما واقع الأمر أنها مسألة عددية فقط بالنسبة للعدد السكانى العام فى مصر .

الأقليات الدينية بوجه خاص هى أكثر الأقليات إثارة ، لأنها تتصل بمفهوم المعتقد ، والمعتقد ينبع من حرية الإنسان فى أن يعتقد . فالمعتقد فى ظنى شيء غال لدى الإنسان لا يقبل الجدل ولا المناقشة .

خصائص مهمة للأقليات

يقول د. الفقى : الأقليات بوجه عام لها خصائص معينة معروفة ، فهى بطبيعتها لديها فى الغالب نقص فى الشعور بالأمان ، ينبع من الإحساس بأنهم أقلية فى مواجهة أغلبية ، حتى لو لم تكن هناك مشاكل طائفية ، أو أمور تتصل بالخلافات العقائدية ، إنما يبقى الإحساس دائماً بالانتماء إلى مجتمع كبير ، ولكن هذا المجتمع الصغير يتميز فى داخله ويعطى إحساساً دائماً فى الغالب بالقلق لا يتجاوزه إلا من أوتى قدراً كبيراً من القدرة على التعامل مع الحياة العامة ، ومكرم عبيد هو نموذج استهوانى فى الدراسة ، وهو النموذج التطبيقى العملى فى تاريخ مصر الحديث لهذا . فهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الوجوه تعكس مدى تأثير وفاعلية الحوار ●

رجل خرج على حدود الطائفة ، ولم يقنع بدور طائفى محدود ، كأن يكون مثلا عضواً فى المجلس الملى ، أو له دور نشط فى الكنيسة ، إنما خرج ليعبر عن آمال أمة بكاملها ، فتجاوز حدود الطائفة ، أو حدود الأقلية التى ينتمى إليها ، ليصبح تعبيراً عاماً عن إرادة شعبية عامة . فكان سكرتيراً عاماً لحزب الأغلبية لمدة تزيد على خمسة عشر عاماً .

بالإضافة إلى نقص الشعور بالأمان فالأقليات لديها رغبة فى البعد عن الحياة العامة . وتفضل فى كثير من الأحيان الانزواء إلى الوظائف ذات الطابع الفردى والتى لا تتصل بالتعامل مع الحياة العامة والبعد عنها ، على اعتبار أنهم يشعرون أن دخول ميدان الحياة العامة قد لا تكون لهم فيه ميزة نسبية بحكم إمكانياتهم العددية فى مواجهة الأغلبية .. ولا يخرج عن هذا الإطار إلا توافر المناخ الديمقراطى فى بعض المجتمعات التى تجذب الأقلية لتعمل فى الحياة العامة ، ولدينا نموذج شهير لهذا وهو فترة الثورة الشعبية سنة ١٩١٩ ودخول الأقباط إلى الحياة السياسية من أوسع أبوابها نتيجة إحساسهم بضرورة المشاركة مع سعد زغلول ومع التيار الشعبى فى ذلك الوقت ، وتقدموا الصفوف بشكل يذكر لهم فى التاريخ الوطنى الحديث ويعطى نموذجاً لمشاركة الأقلية فى الحياة العامة دون أى إحساس بنقص فى الشعور بالأمان والابتعاد عن الحياة العامة .

ومن خصائص الأقلية أيضاً « التميز » .. فالأقلية فى الغالب متميزة فى قدرتها الفكرية والعملية ـ فليس لديهم ما يفقدونه ـ ليس لديهم القدرة على أن يفقدوا أو يخسروا ـ فعليهم دائماً أن يتسلحوا بالكفاءات العالية .

ويجب أن نعترف بهذا فهو أمر ليس خاصاً بالأقلية فى مصر ، فالأقلية المسلمة فى الهند تتميز نتيجة وجودها فى مجتمع أغلبه هندوس .

ونجد فى الغالب الأقليات أكثر تقدماً بشريحة قليلة ، وهذا ليس قاعدة عامة لأنه يمكن أن يكون فى الأغلبية من هم على نفس الدرجة إنما فى الغالب نجد أن نسبة المستوى الاجتماعى ومستوى الدخل الفردى ، والقدرة على متابعة حياة العصر والارتباط بالمجتمع المتقدم فى الأقليات أكثر منها لدى الأغلبية .

ومن خصائص الأقليات : الإحساس بالسلبية ، ليس بالمعنى السياسى ، ولكنها تريد فى الغالب الابتعاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب من المهتمين بالقضية ، ومتابعة دقيقة لحوار د. الفقى ●

عن بؤر المشكلات ، لأن الفرد بها لا يثق فى الغالب فى ميزان العدالة السياسية والاجتماعية فى بلده ـ بصفة عامة ـ وليس فى بلد محدد فعند الفرد إحساس بأن يتلافى المشكلات وأن يبتعد عنها . ولا تجد فى الغالب المواطن الذى قدر له أن ينتمى إلى أقلية عددية بطبيعته مقدماً على اقتحام المشاكل أو الدخول فى صراعات متعددة ، فهو دائماً يركن إلى حياة الدعة ـ بمعنى الوداعة والرغبة فى تكريس مفاهيم المحبة والمعاملة الطيبة للناس .

وكل هذا فى الغالب فى إطار عام من الرغبة فى أن يكون أميناً فى أدائه ، حسناً فى علاقاته مع الآخرين .

وضع خاص بمصر

ويرى د. الفقى أن الأقباط فى مصر أقلية ذات وضع خاص تختلف تمام الاختلاف عن غيرها من الأقليات الأخرى فى أى مكان فى العالم ، وذلك لعدة أسباب منها : أنها ترتبط ارتباطاً قوياً بتراب مصر وهو أمر لا يمكن أن نناقش فيه ، وهذا الارتباط فى حد ذاته جعل لهم فى التاريخ بشكل عام أدواراً تذكر لهم فى تأكيد الاندماج فى التيار العام فى الحياة السياسية المصرية ، والدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور .

وقد واجهوا فى هذا امتحانات صعبة جداً نذكر منها : الامتحان الأساسى إبان قرنين من الزمان فى الحروب الصليبية . لا نكاد نسمع عن حوادث عامة ، أو تيار عام للأقباط ساند قوات الغزو الأجنبى الذى جاء يدافع عن الأماكن المقدسة فى الشرق بدعوى مشاركته معه فى الدين الواحد ـ وإن كان من الجائز حدوث حالات فردية داخل هذا التيار العام .

وأيضاً أثناء الحملة الفرنسية .. على الرغم من نموذج الجنرال يعقوب الذى جمع بعض شباب الأقباط وبدأ يدربهم على التعامل مع القوات الغازية الفرنسية فى مواجهة التيار الشعبى فى ذلك الوقت . وهذا التيار قد رفض رفضاً قاطعاً من الكنيسة القبطية .. وسحبت من الجنرال يعقوب كل البركات التى تمنح له من البطريرك المصرى .. وحتى من شعوره بالضيق داخل الكنيسة رافعاً سيفه فى يوم من الأيام محتجاً على رفض الأقباط المضى معه فى هذا التيار .

عندما صدم الانجليز !

ويؤكد د. الفقى أن الأقباط فى مصر هم أقلية بالمعنى العددى فقط وبلغ الاندماج بينهم وبين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المساواة السياسـ
الممكن هو التساو

المسلمين أن أحداً لا يستطيع أن يميز بين مسلم وقبطى من حيث الشكل العام .. فإذا لم يكن هناك شىء واضح فى الجسم أو علامة توضح أن هذا محمد وذلك جورج مثلا فلا يمكن أن يميز بينهما ، وهذا الأمر استفز كثيراً ممن وفدوا إلى مصر .. حتى أن « كرومر » له عبارة مشهورة فى كتابه حول هذه الملاحظة .. قال : إننى لم أر فى مصر مسلمين ولا أقباطاً إنما رأيت مصريين يذهب بعضهم إلى المسجد والبعض الآخر يذهب إلى الكنيسة !!

وقد شعر الإنجليز بخيبة أمل شديدة عندما جاءوا إلى مصر لأنهم تصوروا أن الأقباط المصريين سيرحبون بهم أو سيقيمون علاقة طيبة معهم .. وقد حدث العكس إلى حد كبير جداً على نحو أدى بالاحتلال البريطانى إلى دعمه للعناصر المسيحية غير المصرية .. مثل بعض المسيحيين الشوام فى مجالات المسرح والصحافة وغيرها ، فقد كان الأقباط لديهم الكثير من الحذر والحيطة فى مواجهة الاحتلال البريطانى .

نحن .. والهنـد

ويخلص د. الفقى من كل هذا إلى إثبات سلامة البناء فى مصر .. حيث لا توجد مشاكل حقيقية يمكن أن ينجم عنها صراع دينى ، بالمقارنة بما يحدث فى الهند والتى زرتها لمدة أربع سنوات ووجدت فيها خلافات طائفية حادة بين المسلمين والهندوس من جانب ، وبين الهندوس والسيخ من جانب آخر .. إلى آخره .. وهى خلافات لها أسباب حقيقية ، فلا ينسى الهندوس خمسة قرون على الأقل من الحكم المغولى المسلم طغت على الامبراطورية الهندية وتركت بصمات قوية لدرجة أن كل آثارهم تكاد تكون آثاراً إسلامية .. فهناك إحساس بالمرارة ، وإحساس بأن العناصر المسلمة هى عناصر وافدة وليست عناصر هندية أصيلة .

ولكن الأمر يختلف فى مصر ، ولا توجد مثل هذه المشكلة ، فلدينا اقتناع تثبته كل الدراسات التاريخية بأن كل المصريين من أصل واحد ، منهم من قبل الشريعة السمحاء مع الفتح الإسلامى ديناً ، ومنهم من بقى على دينه . فلا يوجد أبداً ما يحدث نوعاً من

الفراغ السـياسى وضعف الأحـزاب يحـدثان خـللاً فى وحـدة الأمـة

□ □ □

لو نجحت الأحـزاب جماهيرياً لضاعت حدة التوتر الطائفى

□ □ □

التنازع فى الأصول الاجتماعية للتركيبة السكانية فى مصر ، ولذلك فلا يوجد أساس حقيقى أو تعارض فى المصلحة يمكن أن نرجع إليه أية خلافات طائفية فى مصر .

المشاكل فى مصر .. وطبيعتها

ثم يبدأ د. الفقى فى تقديم تصوره لطبيعة الخلافات الناجمة بين الأقباط والمسلمين فى مصر والمدى الذى تصل إليه حتى فى الذروة يقول :

إن كل الفتن الطائفية فى مصر تنتهى فى الغالب باجتماع لبعض رجال الدين الإسلامى والمسيحى ، وبعض الخطب ، ولا مانع من عبارات حماسية هتافية تنتهى أحياناً بعناق أو بقبلة بين شيخ وقسيس ، وينفض الأمر على هذا الحال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...ــية غير ممكنة
...ى الحقوق السياسية

زايل زينغ - مستعد لكنس الشوارع

ويرى الدكتور الفقى أن هذا الأسلوب لا يصلح علاجاً للمشكلة .. وإنما تعالج به بعض الظواهر العابرة الناجمة عن أصول المشكلة .

المشكلة لها أسباب أخرى ، ولاأقول أصولًا ، لأنه لا توجد أصول لمشكلات طائفية فى مصر . إنما قد توجد بعض العوامل وبعض الأسباب التى تكمن وراء حدوث هذه المشاكل الطائفية .

الرؤية الإسلامية

ويشير د. الفقى هنا إلى أهم العوامل التى دعمت الوضع الخاص للأقباط فى مصر . فى مقدمة ذلك أن الإسلام عنى عناية واضحة وفائقة بأهل الذمة ، وأعطى للمسيحيين بالذات مرتبة مفضلة عن غيرهم من أهل الذمة فى التعامل معهم ، والإحساس فى الارتباط بهم .

ويستدرك قائلًا : إلا أن هذا الأمر الذى جاء فى القرآن الكريم والسنة الصحيحة لم يجد فى الواقع طريقاً لتطبيقه التطبيق الصحيح فى التاريخ الإسلامى ، فعلى الرغم من أن الإسلام عنى بأهل الذمة ورعايتهم رعاية فائقة إلا أن التطبيق الإسلامى جاء خروجاً على عهد الخلفاء الراشدين الأربعة ويحفل بكثير من الارتفاعات والانخفاضات فى التعامل مع أهل الذمة .

وكل ما يمكن أن يتحمله المسلمون من أخطاء فى مواجهة الأقليات خصوصاً فى ظل الدولة الفاطمية والعثمانية ، لاينبغى أن يتحمله الإسلام الآن ، وإنما تتحمله الدول التى حُكمت بحكام كانوا قليلى المعرفة بأصول الدين ، أو غير راغبين فى تطبيق الأحكام الصحيحة . والدولة الفاطمية بالذات كانت فى مشاكل التنافس مع الدولة العباسية فى بغداد وعنيت ببناء القصور والمساجد الضخمة فكان هناك عبء مالى على الحكام فى ذلك الوقت فانصرفوا إلى جمع الضرائب .

والدولة العثمانية كانت دولة حديثة العهد بالإسلام ، وهى نموذج لتكوين امبراطورية إسلامية على أساس دينى شكلى ، لكن ليس فيه من جوهر الدين شيء . فكل الأقليات كانت قلقة فى ظل حكم الدولة العثمانية ، وكل مشاكل الأقليات فى منطقة الشرق الأوسط نجمت فى إطار حكم الخلافة العثمانية الذى امتد لأكثر من خمسة قرون من الظلام والتوتر والتخلف . وكل ذلك ترك بصماته فى التاريخ الاجتماعى على العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين فى هذه المنطقة .

تسامح النموذج المصرى

ويرى د. الفقى أن النموذج المصرى مختلف تماماً عن غيره من الدول الأخرى ، لأن فيه قدراً كبيراً جداً من التسامح منسوباً إلى المنطقة ككل . مثلًا آمن المصريون تاريخياً بأن الأقباط متميزون فى النظم المحاسبية عن غيرهم ، ولذلك استوظفوهم أكثر من غيرهم . وكان كثير من ولاة مصر يعمل إلى أن يولى الوزارة من الأقباط ، وأن يصطفى منهم فى الأعمال الإدارية والمالية والمحاسبية والضرائبية باعتبار أن هناك اعتقادًا سائدًا بأنهم أقدر من غيرهم على ذلك ، وأيضًا لأنهم يتصفون بالأمانة والبعد عن المشاكل ، ولم تكن طموحاتهم بالضرورة طموحات سياسية ، وهو أمر يهدىء من روع الحاكم والقلق الذى ينتابه من إمكانية تغييره ، وهذا ميراث فرعونى لا يمكن أن نغفله فى التاريخ المصرى .

وكان للأزهر دور طيب فى علاقته بالأقباط ، ولدينا عدد لا بأس به من الأقباط درسوا فى الأزهر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعرفوا من علوم اللغة والدين ما أتاح لهم فيما بعد أن يعملوا فى مهن ذات طابع متصل بهذا كالكتابة والصحافة فيما بعد ، إلى غيرها .

كما يحفل التاريخ المصرى فى تراثه بكثير من الحقائق للانصهار الاجتماعى بين المسلمين والأقباط . ونحن نعلم أنه كمسلمين يقال فى الأسر المصرية المسلمة : أن هذا الشخص - مثلا - قبطى طيب سوف تجده دقيقاً وأميناً فى عمله ، فالمسألة فيها كثير من التقدير ولا يوجد فيها نظرة ازدراء أو إقلال بل العكس .

أسباب المشكلات

ويتساءل الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة قائلًا :

إذا كانت هذه الصورة المشرقة فى تاريخ مصر الحديث .. فمن أين يا تُرى تأتى تلك المشاكل الطائفية بين الحين والحين ؟

ويجيب د. الفقى قائلًا :

من أول أسباب المشكلات الطائفية طبيعة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة ، فالمشاكل الطائفية شأنها شأن كثير من المشاكل ويكون فيها نوع من التنفيس عن ضغوط موجودة فتأخذ أى شكل من الأشكال ، فيبدأ كل واحد يفكر - هو مسلم والآخر قبطى - وفى حالات الفراغ السياسى تحدث المشاكل الطائفية ، لأنه إذا كانت هناك قضايا سياسية تشغل الناس وتجمعهم فسوف تشدهم بعيداً عن الانتماء الدينى لتطرح قضية عامة يؤمن بها الجميع .

ففى سنوات حزب الوفد فى الفترة من (١٩١٩ إلى ١٩٥٢) وهى الفترة الذهبية للوحدة الوطنية فى مصر التى أرسى قواعدها سعد زغلول ، واستمر عليها خلفاؤه ، سوف نكتشف فى مد يده فى قنا بترشيح « مكرم عبيد » القبطى ضد ياسين أحمد باشا نقيب الأشراف فينجح مكرم عبيد فى مدينة ذات أغلبية من المسلمين ، ولا يوفق الآخر - زعيم الأشراف - والسبب أن مكرم عبيد انتخب ليس كقبطى ولكن كوفدى ، وسقط ياسين أحمد لأنه ينتمى إلى حزب

● المهندس أبو العلا ماضى فى حالة قلق ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أحزاب الأقلية التى لا تتمتع بالشعبية المطلوبة . فوصل العمق السياسى وثراء التجربة الديمقراطية إلى حد اختفاء الأسباب الدينية للاختيار وبروز الأسباب السياسية ، وهذا فى حد ذاته إنجاز ضخم للغاية .

نموذج آخر حين حدث الخلاف المشهور بين مكرم عبيد والنحاس باشا ، وخرج مكرم باشا من الوفد خرج معه عدد لا بأس به من المسلمين والأقباط ، وبقى فى حزب الوفد عدد لا بأس به أيضاً من الأقباط والمسلمين .

ولم يحدث ذلك الخلل الذى كان يمكن أن يتصوره البعض لخروج مكرم « القبطى » الشخصية الثانية لحزب الأغلبية سوف يجر معه الوجود القبطى فى الحزب ، بل خرج معه جلال الحمامصى ، وطه السباعى ، وسيد سليم باشا ، والمجموعة التى شكلت الكتلة معظمها كانوا من المسلمين ، وبقى فى حزب الوفد كثير من القيادات القبطية .

فلم يحدث أبداً فى تاريخ مصر الحديث فى ظل تجربة ديمقراطية ثرية مقارنة بالمد الديمقراطى فى العالم كله فى ذلك الوقت ـ ولو نظرنا فى المضابط البرلمانية فى ذلك الوقت نشعر بأنه كان هناك مناخ ديمقراطى برغم سطوة الإقطاع وسيطرة رأس المال وفساد الملكية والاحتلال البريطانى ، فقد كان هناك قدر كبير من الحريات والتطبيق الديمقراطى المطلوب فى ذلك الوقت .

بداية التخـوف

ويضيف د. الفقى : إنه بعد سنة ١٩٥٢ ورغم كل إنجازات ثورة ٢٣ يوليو حدث نوع من التخوف والانكماش ، عند الأقلية والأغلبية أيضاً .

وأذكر أثناء حوار مع الدكتور لويس عوض قال إن عبد الناصر كان يرسل مندوبين لمتابعة الصلوات ليروا حالة الأمن ، قلت له : كان عبد الناصر يفعل الشىء نفسه فى المساجد ، فلم تكن القضية دينية ، فلم يكن عبد الناصر يفكر من منطلق دينى وإنما من منطلق سياسى سلطوى ، مستمد من إمكانية إحكام السيطرة من أجل أفكار ومبادىء كان يؤمن بها وكانت تؤمن بها الأغلبية إلى حد كبير فى ذلك الوقت .

أنديرا غاندى ـ رشحت رئيسا للجمهورية

فاضطررنا فى ذلك الوقت ـ كما يقول الدكتور الفقى ـ ولأول مرة فى تاريخ مصر الديمقراطية وبمجالسها النيابية أن نلجأ إلى وسيلة التعيين لاختيار ممثلين للأقلية فى البرلمانات لأنهم لا ينجحون فى الانتخابات ، لأن الناس سوف تفكر لو نزل مرشح فى شبرا لأن بها تجمع قبطى قد لا يوفق .

وقد سقطت المفاهيم الديمقراطية التى عرفتها مصر فى فترة الازدهار ما بين الثورتين ١٩١٩ و ١٩٥٢ ، وعدنا إلى فترة من اختفاء المشاركة السياسية بشكل أدى إلى ضرورة تمثيل للأقباط بشكل فرمانى ، أو قرار من الحاكم ، بينما رفض الأقباط فى اللجنة التحضيرية لإعداد دستور ١٩٢٣ حين عرض إمكانية تخصيص مقاعد للأقباط فى البرلمان باحتجاج شديد واعتبرت هذا إنقاصاً من قدرها ، لأنه يصورها بأنها شىء مختلف عن التيار العام للمواطنين المصريين .. وعدل عن هذا لأن مجرد تحديد الأماكن وتخصيص المقاعد يعنى بالضرورة الإقلال من المساواة السياسية بين المواطنين .

فقد استبدل جمال عبدالناصر المشاركة السياسية بالكريزما الشخصية وربطته كما نعلم علاقة طيبة بالرجل الصالح البطرك البابا « كيرلس » .. ونذكر مساهمة الدولة فى بناء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية إلى غير ذلك مما نعرفه جميعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفتنة .. وعهد عبدالناصر

يقول د. الفقى على الرغم من ذلك لم تكن هناك أحداث طائفية مسموعة فى الفترة ما بين سنة ١٩٥٢ إلى سنة ١٩٧٢ .

وقد يقول قائل كيف يحدث هذا وقد اختفت الديمقراطية إلى حد كبير ــ وكان هناك ــ شئنا أو لم نشأ ــ شيء من درجات القمع السياسى ؟!

والرد على ذلك أن عبدالناصر كان يحكم بأساس وطنى سياسى ولا يعتمد على منطلق دينى ؛ لأن الأقلية يصيبها القلق الحقيقى حين تشعر أن الحكم سوف يتلون بتيار دينى غير عادل :

عبدالناصر كان يؤيد اليونان المسيحية ضد تركيا المسلمة فى قبرص .

وكان يؤيد الهند ضد باكستان فى كشمير .

وكان ضد الأحلاف الإسلامية .

وكان يلغى المحاكم الشرعية .

ودخل مرتين فى مواجهة مع الإخوان المسلمين ، مواجهة عاصفة ودموية .

إذن كان هناك إحساس بأن الحاكم ضد التيارات الإسلامية فى ذلك الوقت ــ وكان هذا يحدث نوعا من الإحساس بالأمان النسبى ــ يعنى لدى الأقلية ــ وليس الأمان المطلق .

وكانت هناك بالفعل قبضة من الدولة حادة على المواطنين يشترك فيها الجميع من المسلمين والأقباط .

وتوجد حالة واحدة سنة ١٩٦١ فى قانون التأميم نسبة من أضيروا من غير المسلمين أعلى ؛ لأن معدلات الثروة الزراعية والعقارية ــ إذا أجرينا نسبة وتناسبا ــ بين غير المسلمين والمسلمين نجد نسبة غير المسلمين أعلى بالطبيعة ؛ لأنه يدخل فيها حصة كبيرة من الأجانب الذين كانوا موجودين ، فخضع غير المسلمين لمحاولات التمصير والتأميم ، وهذا شكل جزءا من القلق ، ولكن لأنها كانت طبقات غنية غير قادرة على تحريك الشارع ، فلم يحدث أبدا ما يمكن أن نسميه بحوادث طائفية عنيفة فى تلك الفترة .

عصر السادات

وينتقل د. الفقى إلى عصر الرئيس السادات

الشيخ أحمد حسن الباقورى ــ نموذج طيب للسماحة

وما صحبه من رغبة فى الانفتاح الاقتصادى والسياسى والتفكير فى الديمقراطية ... إلى آخره .

ونتيجة صراعات سياسية ــ لا تخفى علينا ــ فى مواجهة عناصر ناصرية ويسارية عمد الرئيس السادات إلى دعم بعض التيارات الإسلامية بوعى أو بغير وعى . هذه التيارات نمت ، وكانت ترجع إلى أسباب تاريخية بدأت من الستينيات لأن هذا الشعور المرير تربى لدى التيارات الإسلامية من العنف فى سجون الخمسينيات والستينيات ــ فالعنف يولد العنف ، والمرارة تخلق العنف فيما بعد ــ وهذا هو ما حدث بالضبط فى بداية السبعينيات ، وبدأنا نشهد لأول مرة حوادث طائفية فى ذلك الوقت ، مثل حوادث الخانكة ، ثم الزاوية الحمراء ، وأخرى تبدأ بأسباب بسيطة ثم تتسع لتصبح حدثا مهما يهز فى بعض الأحيان مشاعر المواطنين من كل الاتجاهات .

أسباب جوهرية

ويعتقد د. الفقى أن الأمر لا يقتصر على مجرد تصرفات من جانب الدولة تؤدى إلى ذلك ، إنما أيضا يرجع أساسا إلى التناقضات السياسية والاجتماعية والإحساس بضيق الحياة ، والإحساس بنقص الخدمات كلها تجد متنفسات كثيرة من بينها الخلافات الطائفية .

يقول الدكتور الفقى : ثم تأتى طبيعة التعليم ، والمستوى الثقافى ، ومناهج الدراسة فى المدارس والتى لا تعنى بدرجة كافية فى إظهار طبيعة التسامح بين الأديان للنشء فى سن صغيرة . لقد كنا ونحن طلابا بالمدارس ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المساواة السياسية لن تتحقق ويجب أن يفهم الجميع ذلك ●

لا نستطيع أن نميز اجتماعيا بين مسلم ومسيحى إلا فى المناسبات .. مثل الأعياد أو فى حصة الدين حيث كان ينصرف المسيحى عن حصة التربية الدينية الإسلامية .

إنما حين بدأ تكريس بعض المشاعر ، وشحن الجيل الجديد ببعض المفاهيم البعيدة عن روح الإسلام والمسيحية معـا أدت إلى ترسب بعض المشاعـر والأحاسيس التى تنطلق فى حالات الخلاف الطائفى أو الصراعات الدينية فى مصر .

ويمكن أن نقول إن مناهج التعليم وأساليب التربية تتمشى مع روح العصر الذى يجعل الدين هو روح المعتقد الذى يجب أن يحترم وألا يكـون مادة أبـدا للإسقاط أو التنابز أو الاختلاف .

الحل العام

بعد هذا التوصيـف الشامـل للقضية يصل بنـا د. الفقى إلى وسائل الحل المطروحة لمشاكل الفتنـة الطائفيـة بصفـة عامـة أى على مستـوى الأقليـات الدولية ، ثم الحل الخاص بمصر .

ويتساءل د. الفقى :

هل الحل يكون فى تلك اللقاءات الوقتية والخطب الحماسية والعبارات العاطفية فى المناسبات المختلفة ثم بانتهائها تعود الأمور إلى ما كانت عليه حتى تظهر مشكلة أخرى ؟

الأمر عندى يختلف عن ذلك تماما .. لدينا أكثر من نهج لحل المشكلات الطائفية ــ وقد اعتمدت عليه دول متعددة ، وأميز فيها بين حلول ثلاثة :

الأول : وهو ما يعرف بالحل الدينى التوزيعى طبقا لعدد أتباع كل دين ، فقد عرفته دول كثيرة ، وأظن أن ميثاق ١٩٤٣ فى لبنان هو النموذج الشهير لهذا ؛ فقد كان محاولة لإرضاء جميع الأطراف على حساب مصلحة الوطن فى النهاية ، بتوزيع المقاعد ، وتوزيع المناصب ، وتكريس الطائفية بشكل علنى ، أى الاعتراف بها دون محاولة علاجها .. والنموذج اللبنانى أشهر نموذج فى المنطقة العربية لهذا .

وهذا الحل بطبيعته حل غير عصرى ، وهو حل وقتى ولا يليق بشعوب تريد أن تبنى نفسها على المدى الطويل ، وأعتقد أن أكثر من ستة عشر عاما فى لبنان تؤكد انهيار مثل هذا النوع من الحلول .

أما إذا أخذنا بالحل الدينى بمعنى اللجوء إلى الأصول السمحاء فى الشرائع السماوية فقد يكون هذا حلا طيبا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومرضيا لجميع الأطراف . لكن هناك صعوبة فى تحقيقه حيث أن المناخ لا يساعد عليه ، لأنه يريد قدرا كبيرا جدا من السماحة والتفاهم .

بالاضافة إلى أن الأغلبية مطلوب منها رعاية الأقلية ، والأقلية يجب أن تمنح بعض الامتيازات الزائدة عن حدودها ، وتوجد تجارب لهذا فى العالم ، لأنه نوع من الكرم السياسى والاجتماعى بين أبناء البلد الواحد .

وهذا الحل الذى يقوم على سماحة الأديان وسماحة الإسلام بالتحديد لأنه يعتبر دين الأغلبية يحتاج إلى قدر كبير جدا من الفهم لروح الإسلام ، ومن التغيير فى طبيعة الدعاة ومن روح التسامح التى يجب أن تنتشر بين الناس .

والشيخ أحمد حسن الباقورى كان من النماذج السمحة المعروفة . ولا أنسى أن الإمام حسن البنا يعتبر من النماذج الطيبة للغاية فى تفهم العلاقة مع الأقباط ، وكانت له صلات طيبة مع عدد كبير منهم .

فالفهم الحقيقى لروح الإسلام سوف يبعد بالطبيعة كل المفاهيم الدخيلة عليه ، ويجعل الطائفية شيئا لا وجود له فى النهاية .

□ □ □

كل طلبات بناء الكنائس وترميمها تجد من المسئولين استجابات سريعة

□ □ □

الحل العلمانى

الثانى : الحل العلمانى الديمقراطى : وأطرح هنا النموذج الهندى كمثال ، فدستور الهند ينص على أن الهند جمهورية ديمقراطية علمانية ، والهنود يتباهون بذلك ، ويقولون نحن أسقطنا مفهوم الطائفية – رغم الكوارث التى تحدث من خلاف على مسجد بعد بنائه ، يقولون

● جانب آخر من الجمهور يتابع الحوار ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. ميلاد حنا : المشكلات غير مقلقة .. ولكن !! ●

إن مكانه كان معبدا هندوسيا أو غيره . ولكن الهنود قالوا : لقد انفردنا عن أى بلد فى العالم حيث جعلنا من الأقليات ثلاثة رؤساء للجمهورية !! وهم : فخر الدين على أحمد ، وعظيم حسين ، وهداية الله نائب رئيس جمهورية وقائد الطيران إلى آخره ..

وكل ذلك مردود عليه رغم أنهم يقولون هذا الكلام ، ولكن الحل عندهم ليس حلا كاملا .

والسؤال الأهم هو : هل يستطيع الهنود أن يقدموا رئيس وزراء مسلماً ، وقد حاول غاندى أن يقدم مولانا أبا الكلام آزاد عشية الاستقلال ، ولكنه فشل ، وربما كان هذا من أسباب تهوس بعض الهندوس ضده ، الأمر الذى أدى إلى اغتياله .

المساواة السياسية غير ممكنة

ويثير د. الفقى هنا نقطة فى غاية الأهمية والخطورة والتى تتصل بما تطالب به الأقليات من المساواة .. يقول إن الأقليات تستطيع أن تطالب بالمساواة القانونية ، وهذا حق ، ولكنها لا تستطيع أن تطالب بالمساواة السياسية ، ولذلك أسبابه :

فالولايات المتحدة الأمريكية أكبر الديمقراطيات الغربية الآن لا تستطيع أن تقدم رئيسا يهوديا ، ولا تستطيع بريطانيا الآن أن تقدم رئيس وزراء يهودياً ، ولا تستطيع الهند العلمانية أن تقدم رئيس وزراء مسلماً ؛ لأن التمثيل السياسى تمثيل عددى بطبيعته يخضع لتيار الأغلبية .

أى أن للأقليات الحق فى أن تتساوى فى كل شيء أمام القانون وأمام الوظائف العامة ، وأن تتساوى فى الحقوق والواجبات السياسية .

فى الحقوق السياسية نعم ، ولكن المساواة السياسية لا تحدث ، وهذه النقطة يجب أن تناقش بشجاعة ، ولا نغطيها أو نهرب منها .

فالمساواة القانونية نقول معها نعم ، أما المساواة السياسية فإنه يرد عليها تحفظات كثيرة ، وهى التى تمنع أن يأتى رئيس وزراء قبطى مثلا لأن المفروض فى هذه المناصب أنها إفراز تيار ديمقراطى - مطبق أو غير مطبق ، فهذا موضوع آخر عندنا أو ليس عندنا .

وهذا التيار الديمقراطى سوف يخضع لتيار الأغلبية إلا إذا ارتفع المفهوم السياسى بقدر يتجاوز هذا الحد ، وهو ما لم يحدث حتى الآن ، وحتى أن الدول التى تتباهى بالحل العلمانى - والنموذج الهندى هو أبرز مثال لها - لم تتمكن من أن تطرح رئيس وزراء مسلمًا ، ورؤساء الجمهوريات هى وظيفة فخرية هناك بروتوكولية لا معنى لها .

وانديرا غاندى اختارت زايل زينج رئيساً للجمهورية وكان رجلا من توابعها كان وزير الداخلية عندها وقدمته حتى قال عبارته الشهيرة « لو أن انديرا غاندى طلبت منى أن أكنس الشوارع لفعلت ، ولكن لحسن الحظ أنها طلبت منى أن أكون رئيسا للجمهورية » !!

فالوظيفة فخرية بحتة حيث يتقبل أوراق الاعتماد للدبلوماسيين الأجانب وأعمال مراسم معينة ، إنما الوظيفة التنفيذية الأولى فى الدولة لم تستطع الهند أن تقدم لها مسلما حتى الآن !!

المناصب القيادية .. والأقليات

يقول د. الفقى وهو يؤكد على حروف كلماته :

إذن لا يجوز أن يجد الإخوة غير المسلمين غضاضة فى الحرمان من بعض المناصب القيادية فى الدول التى لا يمثلون فيها أغلبية ؛ لأن الأمر ينسحب أيضا على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمين وغير المسلمين إذا كانوا أقلية فى دول أخرى .

كيسنجر على سبيل المثال كانت من مشاكله السياسية ليس فقط أنه من مواليد أمريكا وأصل ألمانى ، بل إنه أيضا يهودى .

ويضيف د. الفقى : ان الدول المتقدمة تنظر للدين ليس كمسألة روحية وإنما كتعبير اجتماعى ، لأننى عندما أسأل واحداً عن دينه فليس المقصود به مسألة خاصة بفكر عنصرى ، أو تمييز دينى ، إنما أريد أن أعرف بعض المظاهر الاجتماعية لتراثه ..

هناك فرق بين واحد عاش وهو صغير يذهب مع أبيه ليسمع تراتيل فى الكنيسة وآخر ذهب للجامع يسمع القرآن . فالفرق ليس سياسيا ، ولا بشريا ، ولا يرتب شيئا ، إنما هو فرق اجتماعى مثل واحد تربى فى مدرسة أجنبية ، وآخر فى مدرسة عربية . ولذلك فإن الغرب يأخذ بهذا المفهوم من منطلق اجتماعى ـ طبيعة التراث الاجتماعى ، وليس طبيعة الاختلاف .

إذن أولئك الذين لجأوا إلى الحل العلمانى الديمقراطى وقفوا أيضا دون تحقيق المساواة السياسية ، وليس مساواة الحقوق السياسية ، فالحقوق السياسية تعبير قانونى . إنما المساواة السياسية تعبير سياسى ـ حتى لا يقع أحد فى هذا الخلط .

كان الأزهر وجماعة الإخوان المسلمين قوة مؤيدة للملك وللقصر ـ فى محاولة لإصلاح وضعه ، وإبراز لمفهوم الخلافة الإسلامية فى شخصه ، حاولوها مع فؤاد ، ومع فاروق . إنما التيار الشعبى العام فى معظمه يمكن أن تسميه تيارا علمانيا وقد كان يبحث عن امكانية حل المشاكل الوطنية والسياسية دون الاعتماد على أسس تتصل بالاختلاف الدينى .

ولذلك فإن حزب الوفد فى الفترة من ١٩١٩ إلى ١٩٥٢ كان هو التجربة السياسية الوحيدة فى تاريخ مصر للعمل الديمقراطى أو الحزب الصحيح الذى نبع من حركة التوقيعات لتوكيل مندوبين عن الأمة فى تقديم طلبات مصر لمؤتمر فرساى بعد الحرب العالمية الأولى .

إذن هذا النموذج الذى ارتكز على العلمانية ، وعلى الوحدة الوطنية ، والليبرالية ، وكان كالثوب الفضفاض ، يجمع كل القوى الوطنية فى مصر ، هو

الشيخ حسن البنا ـ علاقات قوية بالأقباط

التجربة الوحيدة الناجحة للعمل الشعبى فى تاريخ مصر الحديث منذ سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٥٢ .

خاص .. لمصر فقط

أردت من كل هذا ـ يقول د. الفقى ـ أن أقول : إن الحديث الذى يتردد أحيانا على استحياء فى بعض المجالس الخاصة ، أو علنا فى مناسبات قليلة عن أمرين أساسيين يتصلان بتوزيع المناصب وإقامة دور العبادة ، ويقال إن للأقباط شكاوى فى هذا ، هذان الأمران لا يمكن حلهما بالأساليب التقليدية التى نمضى عليها الآن ، ولابد من توافر عدد من المفاهيم يجب أن تدخل وترسخ فى قاموس الفكر المصرى .

أولها : ضرورة إعادة النظر فى كافة التشريعات والقوانين المنظمة لحرية العبادة فى مصر .

ثانيها : ضرورة تسليم الإخوة الأقباط بأن المساواة السياسية غير ممكنة ، وأن ما يجب المطالبة به هو المساوة القانونية ، والمساواة فى الحقوق السياسية . وليست المساواة السياسية لأنه لم يحدث هذا فى أى بلد فى العالم .

وثالثها : ضرورة اعادة النظر فى أساليب التربية والتعليم وخصوصا التربية الدينية بالنسبة للدينين معا ؛ لأن عناصر التعصب موجودة بين المسلمين والأقباط أيضا ، والمخاوف موجودة بين الطرفين على الرغم من أنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هنرى كيسنجر ـ مشكلته أنه يهودى

لا توجد تعارضات مصلحية تسمح لنا بأن نتحدث عن أصول للفتنة الطائفية فى مصر وإنما تطفو على السطح بين الحين والحين نتيجة إفرازات اجتماعية وتغيرات تسمح بقيام هذا .

يقول د. الفقى إن النموذج الذى نطالب به يعتمد على التفهم الصحيح لروح الأديان ، ومصر لديها استعداد لذلك ؛ لأن مصر فيها تقاليد راسخة للتسامح لا نظير لها فى العالم . ففى بعض قرى الريف لا يحمل جثمان الميت القبطى إلا مسلمون ، والعكس صحيح أيضا كنوع من التكريم ، وفى المناسبات الدينية يحتفل كل طرف بمناسبات الآخر ، لأن لدينا تراثا اجتماعيا يسمح بهذا .

لا .. للقاءات الوقتية

فالحل فى رأيى ـ يقول د. الفقى ـ : ليس مجرد اللقاءات الطائفية ، والتمسح فى الروح العامة للتاريخ المصرى ، وذكر بعض الأمثلة للتسامح دون أن نطرق المشكلة من داخلها بالتحكم فى أساليب التربية ومناهج التعليم ، وأساليب الثقافة والتوجيه الدينى لدى الدينين لأنه لدينا تطرف فى الجانبين .

ويشير إلى أن بعض الظواهر التى وفدت على مصر ، لم تكن معروفة فى التراث المصرى ، والتى تمس التسامح الدينى فى الصميم .

فيجب أن نحاول وبكل جدية إبعاد هذه المظاهر عن الخريطة الدينية والسياسية فى مصر الحديثة .

كما يجب أن نعيد النظر فى التشريعات المنظمة لحرية العقيدة وبناء دور العبادة ـ وهذا أمر لا مناص من التسليم به .

أما قضية توزيع المناصب فأعتقد أنها لا تهم الأقلية بالدرجة الأولى ، إنما قد تهمهم دور العبادة أكثر بكثير من قضية توزيع المناصب ـ لأن الذين ينتمون إلى الأقلية يتحمسون إلى الوظائف الخاصة من أعمال الطب والهندسة والمحاماة والمحاسبة وغيرها . وقد لا يهمهم كثيرا أن يكون لهم تمثيل فى الوظائف العامة بنفس الدرجة .. وهذا لا ينفى من حقهم فى أن يكون لهم تمثيل كمواطنين بنحو يسمح لأهل الكفاءة من الدينين أن يصلوا إلى المستوى بدرجة متساوية . أى لا يجوز أن يكون الاختلاف فى الدين قيدا على وصول الكفاءة لموقع معين ، باستثناء بعض المواقع القليلة ذات التمثيل السيادى للأغلبية ، وهو الأمر المتصل بضرورة التساهل فى مسألة المساواة السياسية لأنها غير ممكنة التطبيق .

حوار جرىء

بعد هذه الجولة التحليلية لمشاكل الطائفية ، والحلول المقترحة لمواجهة ما يحدث من فتن بسببها .. أدار الزميل محمد عبدالقدوس الحوار بين الجمهور والدكتور مصطفى الفقى .. وقد اتسم الحوار بالصراحة الشديدة من جانب السائلين والمجيب على السواء ، الأمر الذى عكس أو عبر عن رغبة ملحة فى استظهار الحقيقة كاملة ، واستجلاء ما قد يكون غائبا أو مغيبا فى طرح القضية

أول المعلقين كان هو الدكتور ميلاد حنا وأفكاره فى هذا المجال واضحة ومعلنة .. لكنه سلم بكل ما ذهب إليه د. الفقى من تحليل واقتراحات نحو العلاج ، وأكد فى الوقت نفسه أن المشاكل الناجمة عن الطائفية فى مصر فى غاية السهولة والصعوبة أيضا .

وألقى باللوم على أجهزة الاعلام ، وبخاصة التليفزيون ، واعتبره المسئول الأول عن بث الفتنة الطائفية ، مشيرا إلى أنه يعطى جرعة سم للأقلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والأغلبية على السواء ، ووصف ذلك بأنها رياح غريبة على المجتمع المصرى .

وطالب باعادة النظر فى مناهج التربية الوطنية والأخلاق لتدعيم قيم وروح المودة والتسامح بين المسلمين والأقباط .

وعلق د. الفقى مؤكدا أنه لا يمكن انكار وجود بعض الخلافات الطائفية .. وأشار إلى أن الأمور فى السنوات العشر الأخيرة تتجه إلى الأفضل . ومن أسباب ذلك :

رحابة صدر الحاكم للأقلية والأغلبية معا ، وفتح جسور للاتصال المباشر معهما بنفس الدرجة ، وهذا أمر أكد عليه الرئيس مبارك منذ بداية عهده حتى الآن .

ثم قال الدكتور ميلاد حنا : أنا أذكر أنه فى السنوات ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥ كانت السيارات فى الشوارع بعضها يعلق صليبا والبعض الآخر يعلق آيات قرآنية ضخمة ، وكل سيارة تسير وهى عبارة عن إما مسجد متنقل أو كنيسة متنقلة ـ وهو أمر كان فى غاية الخطورة ، لأن مصر لم تتجه من قبل إلى اجراء عملية فرز اجتماعى سكانى ، فلا توجد منطقة نقول إن من يسكنها مسلمون ، أو منطقة يسكن بها المسيحيون .

فنفاجأ أنه سوف يحدث تقسيم للناس فى الشوارع وفى ظل أى فتنة طائفية إذا كان الضرب سيكون على الهوية فسيكون أيضا على السيارات ..

وقد بادرت فى هذا الموضوع وكتبت مقالا أكدت فيه أنها مظاهر وفدت على مصر .. وكتبت خطابا أنا والأستاذ ميريت غالى وكان وزيرا قبل الثورة وبعدها بحكم أننا مواطنان هو باعتباره عضو مجلس شورى فى ذلك الوقت ، وأنا باعتبارى مستشارا للخارجية إلى السيد وزير الداخلية لكى يعمل القانون الخاص برفع الملصقات عن السيارات ، وتم هذا فى يوم أو يومين ، واستجاب الجميع ، وهذا يعنى وجود الروح الطيبة .

وقد اتخذ البابا شنودة موقفا طيبا ، وقال : اننى أعفى أبنائى من أى إحساس من أن هذا ضد الدين بأن يرفع الصليب أو الملصقات .

وأؤكد مرة أخرى أنه لا توجد أسباب مصلحية أصولية ذات جذور فى التاريخ لإمكانية الصراع بين المسلمين والأقباط فى مصر ، بل هى احدى الحالات النادرة للتوافق السكانى والانصهار الاجتماعى بين أغلبية وأقلية ، ولا يجوز أن يكون لها سبب اطلاقا إنما توجد مظاهر لحدوثها .

احترام القيادات القبطية

سؤال من جرجس عازر الصحفى بجريدة الجمهورية : كيف يتحقق للأقباط المساواة القانونية بغير تقدير من القيادة السياسية لقيادات الأقباط ؟!

أجاب الدكتور مصطفى الفقى :

أنا اختلف معك فى هذا ؛ لأنه إذا كان هناك قبطى متميز فى فرع معين فإن الدولة تلجأ إليه بنفس القدر ، الذى تلجأ به إلى المسلم .

ومثال على ذلك انتخاب د. بطرس غالى ـ وهو له كفاءاته الخاصة إنما عند اختياره سكرتيرا عاما للأمم المتحدة وجدنا معه بسطاء مصر من المسلمين سعداء جدا ويقولون : إنه رجل مصرى ، وهذا إحساس موجود .

وقد كان لدينا فى مجلس الوزراء الأخير ثلاثة وزراء أقباط لأول مرة فى مصر ..

وحين قيل ان العدد بين التشكيل الوزارى يجب أن تراعى فيه نسبة المسيحيين إلى المسلمين كان رد القيادة السياسية إننا ننظر إلى الناس بحكم كفاءاتها ، فإذا احتجنا إلى كفاءة معينة ينظر إليها كشخصية مصرية وهى نفس عبارة سعد زغلول الشهيرة عندما قال للأقباط فى نادى رمسيس عندما قالوا له : إننا نرى أن الذين ذهبوا ليقدموا طلبات الأمة ـ على شعراوى وعبدالعزيز فهمى وسعد زغلول ليس فيهم واحد قبطى ، لذلك نريد أن نشترك معك فى العمل الوطنى بنفس القدر ، فقال لهم أنا أوافق على هذا ولكم ما لنا وعليكم ما علينا ، وكلنا مصريون . وهذه الروح لا تزال سائدة .

إحراج الحكومة

السؤال من حمدى رزق .. الصحفى بروزاليوسف : القراءة المتأنية لأحداث الفتنة الطائفية فى مصر فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الخانكة والزاوية الحمراء وامبابة ، تؤكد أن التطرف وراء معظم هذه الأحداث ، فالجماعات الإسلامية المتطرفة تعتبر المسيحيين هدفا وكل الصدامات تتركز فى مناطق وجود هذه الجماعات ، فما رأيكم ؟!

أجاب الدكتور مصطفى الفقى :

إن التطرف من الجانبين خطر على المسلمين والأقباط على السواء ، بل إن محاولات المتطرفين ولا أحب أن أعبر بكلمة تطرف ، ولذلك أقول إن محاولات بعض المعبرين عن التيار الأصولى بشكل يلجأ إلى العنف للاعتداء على الأقباط ليس سببها الاعتداء على الأقباط ، وإنما إحراج الحكومة !! لأنهم يعلمون أن هذا له صدى كبير عند الرأى العالمى .

وأستطيع أن أؤكد أن الأقباط أكثر أمنا من التطرف من أغلبية المسلمين ؛ لأنه حين يواجهه لديه مبرر للاختلاف فى العقيدة وسوف يكون جام غضبه مصبوبا على عامة المسلمين .

ترميم الكنائس .. والقانون !

سؤال من نصر محمد : إننى كمسلم أطالب بالتعجيل فى اعادة النظر فى القوانين الخاصة بتنظيم اقامة دور العبادة فمن غير المعقول أن يحتاج عمل ترميمات فى كنيسة إلى قرار جمهورى ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إننا ما زلنا نحكم بقوانين من أيام الخط الهمايونى ، وأنا من خلال موقعى أؤكد أنه لم يكن يقدم إلينا طلب ــ وقادة الكنيسة المسيحية يعلمون هذا فى كل المحافظات ــ لإصلاح كنيسة أو التوسع فيها إلا ولبينا الطلب على الفور ، طالما يستند إلى أساس قانونى . وقداسة البابا يعلم هذا . وإلى أن ننتهى من تعديل هذه التشريعات ــ وهى موجودة فى كثير من أمور الحياة ــ هناك روح جديدة لفهم هذه الأمور فمن المبالغة القول بأن دهان حمام أو فتح شباك يحتاج إلى الحصول على إذن وموافقة ، فهذا غير صحيح ، فالأمور أرحب بكثير ، وأنا المعنى بهذا شخصيا . وأستطيع أن أؤكد أن الرئيس مبارك أعطى تعليمات واضحة تماما لوزارة الداخلية فى هذا الصدد .

وفى بعض الأحيان تكون الصورة على عكس ما يقال ؛ فقد تكون عبارة عن بناء ناد وامتداد أراض بما لها من تداخلات فنية .

إنما فى الغالب نلبى هذه الطلبات بكل الحماس احتراما لدور العبادة التى أكد الإسلام على احترامها

ليس هناك مانع

سؤال من ماجد عطية .. الصحفى بدار الهلال :

أريد أن أكون سباقا فى المشاركة السياسية وأن أكون شريكا فى العمل الوطنى ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إن هذا أمر وارد بالفعل ــ ألم يكن الأستاذ موسى صبرى شفاه الله قريبا من مركز اتخاذ القرار فى عصرى الرئيسين السادات ومبارك ؟!

ألم يكن بطرس غالى قبل توليه منصب السكرتير العام للأمم المتحدة عمودا رئيسيا فى اتخاذ القرارات فى السياسة الخارجية .

إذن من قبيل تحميل الأمور ما لا تحتمل ليس لنا أن نتصور أن هناك ما يمنع من مشاركة الأقباط أو غير المسلمين عموما فى اتخاذ القرار السياسى ، بالعكس أنا أرى أن هناك من الناس من يستخدم هامش الحريات ليقول ما يقول ، فالمسألة تعتمد على الدافع الفردى لدى الشخص مسلما كان أو مسيحيا .

بالعكس فأنا لم أشعر أبدا أن بطرس غالى ليس مسلما أو ينتمى إلى أقلية ، ولم نشعر أنه تحدث عن تفرقة بين مسلم ومسيحى فى بعثة أو منحة أو وظيفة .

فعلى الإنسان أن يختط لنفسه طريقا مستقيما فى الحياة العامة دون الاستناد إلى طائفية ، لأن هناك تكأة طائفية يجب الاعتراف بها . لأننا أحيانا نعلق على شماعة الاختلاف فى الدين كثيرا من أسباب الفشل .

ضعف الأحزاب السياسية

ويعلق المستشار وليم سليمان قائلا :

إن ما يقلق الآن هو : وجود اقتناع بعدم استطاعة أو قدرة أى أحد أن ينتخب بعد أن يرشح نفسه وهو قبطى ، وأعتقد أن هذا مؤشر خطير ــ وقد حدثنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور مصطفى الفقى عن المدرسة الوطنية التى فتحها الوفد .. والمعيار الصحيح للحياة السياسية فى مصر ليس فى الاشتراك فى صنع القرار ، إنما بأن يستطيع الشارع أن يقدر الإنسان من أجل عوامل سياسية .. وهذا معيار الصحة فى الحياة السياسية .

قال الدكتور مصطفى الفقى :

فى أيام الوفد ، كانت هناك عبارة مشهورة تقول « لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه » .

إذن فالمشكلة فى الحقيقة وفى بعض أطرافها فى التجربة الديمقراطية هو ضعف الأحزاب السياسية . لو كانت لدينا أحزاب سياسية راسخة الوجود فى الشارع المصرى وقادرة على التعبير عن تيارات حقيقية موجودة لقل التأثير الطائفى ، ولأمكن أن يصل إلى مقاعد البرلمانات أفراد من الأقلية نتيجة دورهم السياسى فى الأحزاب ..

ومشكلة مصر الحقيقية : تتمثل فى أن هناك سلبية سياسية ضخمة فنسبة من يدلون بأصواتهم ممن لهم حق الانتخاب هم ٢٠٪ فقط والباقون لا يذهبون للانتخابات ؛ فهناك قدر كبير من السلبية فى ممارسة الحقوق السياسية .

إلى جانب ضعف بنيان الأحزاب السياسية من الناحيتين الفكرية والتنظيمية .

فإذا اختفت الأطر ـ جمع إطار ـ النظرية لأفكار سياسية عامة يلجأ الناس إلى البحث فى الهوية الأخرى وهى الهوية الدينية .

ونموذج المدرسة السياسية لمصر فى الفترة من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٥٢ المتمثلة فى حزب الوفد هى أدق نموذج لهذا .

ويشير د. الفقى إلى أنه لا يوجد أبدا حاجز ثقافى أو اختلاف عرقى بين المسلمين والأقباط منذ أن تليت الصلوات فى الكنائس مع القصر الفاطمى باللغة العربية فقد أصبحنا نؤرخ لعروبة مصر .. وبهذا فقد سقطت آخر القلاع التى كان يمكن أن تقاوم العروبة بقبول الأقباط طواعية ترجمة الصلوات فى الكنائس إلى اللغة العربية لتصبح هى لغة الصلاة فى الغالب ..

إذن لا توجد مشكلة أن تكون اللغة العربية وهى لغة القرآن الكريم هى لغة الصلوات فى الكنائس وهذا أمر مهم جدا .

فالمشكلة صناعية تنبع من بعض العوامل الوافدة والطارئة فى بعض مراحل تاريخنا ، وعلاجها لا يتأتى إلا بالبحث موضوعيا فى أسبابها ومواجهتها .

فهناك أسباب موضوعية يجب دراستها دون المرور بعفوية على السطح والحديث المكرر عن المشكلات الدينية بشكل غير عميق .. فهناك مشاكل خاصة بالتعليم والتربية والثقافة ، وبالتشريعات ، وبالمناخ الاجتماعى السائد ، وبالروح السياسية وتركيبة الأحزاب ، وبالقضايا القومية العامة .. ولو كان هناك مشروع قومى عام لتحقق ذلك .. لكننا الآن فى مرحلة تخلصنا فيها من الاحتلال وآثار العدوان ، وآثار الثورة ونداءاتها وأصبحنا دولة تبحث فى أساليب التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى وهى بطبيعتها مرحلة ليست فيها شعارات ضخمة ولا أفكار كفاحية تجذب الشباب ، الأمر الذى يؤدى إلى استخدام هذا الفراغ من جانب قوى أخرى تحشد الأذهان فيما لا يجوز . وهذا له آثار سلبية على العلاقات بين المسلمين والأقباط .

المشاركة فى الحياة العامة

سؤال من مجاهد خلف من جريدة الجمهورية :

قال البابا شنودة فى أحد أحاديثه الصحفية تعليقا على عدم مشاركة الأقباط فى الحياة العامة ـ أن الأقباط لم يطلب إليهم ذلك ، فما تعليقكم ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

هناك فرق بين أن يطلب من الأقباط كفئة المشاركة فى الحياة السياسية أو الطلب منهم كأفراد ، فأنا ضد أخذ رأى رجال الدين فى الترشيحات السياسية مثلا ، لأن هذا معناه ازدواج فى الولاء .

والأصل فى المصرى أنه مصرى ، فلا أسأل شيخ الأزهر عن رأيه فى مرشح مسلم ، ولا أسأل قداسة البابا عن رأيه فى مرشح مسيحى ..

والحقيقة إن قداسة البابا شنودة لم يتدخل فى الانتخابات ، وكلما سئل يقول : إن الجميع ممتازون ، وما ترونه هو الأفضل . بل عند سؤاله فى مناسبة ما عن بعض المرشحين رشح واحدا مسلما وقال : إنه قد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يكون أفضل للوحدة الوطنية من غيره حيث كان قد سقط فى الانتخابات ، ولكن كان يصعب تعيينه .

وأؤكد أنه لا توجد دعوة للحياة العامة فالحياة العامة لا يدعى إليها الانسان وإنما هو يدخلها بوضوح .

الصحوة الدينية والتطرف

السؤال من محمود أباظة :

يشهد العالم الآن (الإسلامى والمسيحى) صحوة دينية فى كافة القطاعات ومع ضعف المشاركة فى الحياة السياسية العامة ، وغياب القضايا الكبرى التى يجتمع حولها الجميع ، فإن الفترة القادمة ستشهد اتجاها قويا يدعم الفتن الطائفية فى كل مكان . وفى الصراع السياسى سيصبح الموقف من الدين هو القضية الجوهرية ، ليس فقط فى مصر ، وإنما فى المنطقة كلها .

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إنك تصورت أن المستقبل يحمل فى طياته تصعيدا للصراعات الدينية فى العالم بما فيها مصر ..

لكن الواضح أن النعرات القومية هى التى ستسود أكثر من الأيديولوجيات المنطلقة من منطق شامل ، ولا يوجد لدينا فى الفكر الإنسانى الحديث فكر ذو طابع أممى إلا الإسلام كدين ورسالة يشمل جانبى الدين والدنيا وهو كذلك ، وأنه يتدخل فى حياة الناس بدءا من الميلاد حتى الموت ، مرورا بالزواج والطلاق والميراث إلى آخره ، فالنظرية متكاملة .

وقد حاول الماركسيون أن يقدموا نظرية متكاملة من وجهة نظرهم ـ لأن المقارنة ليست من المنطق الروحى ولا الفكرى ، لكن بالمقارنة بالإطار النظرى حاولوا أن يدللوا على معنى الشمولية فى تفسير التاريخ ووضع حل لكل قضية ..

إن سقوط هذا الصرح الشمولى لنظرية وفلسفة ظلت مسيطرة بالحكم أكثر من سبعين عاما على معسكر بكامله فى العالم أدت إلى بروز نعرات قومية .

البحث فى القوميات قد يؤدى أيضا إلى نمو روح جديدة ولدينا فى مصر . ولا أجد غضاضة فى أن أقول ما يمكن تسميته بالأمة المصرية .

هناك روح داخل مصر على الرغم من انتمائنا لثقافة عربية وروح عربية تسمح لنا بالحديث عن فكرة الأمة .

وأزعم أن مصر البلد الوحيد فى المنطقة العربية الذى لديه مقومات الأمة تاريخيا نتيجة للانصهار السكانى وعدم وجود أقليات بالمعنى المفهوم لدى الدول الأخرى والاندماج الجغرافى فلا توجد حواجز بين سكان مصر .

ومشكلة الأمة كانت مطروحة فى سنة ١٩١٩ عندما كنا نقول الأمة ، فقد كان يعنى بها الأمة المصرية وليس الأمة العربية ..

ونستطيع أن نأتى ببعض المقدمات التى تأتى بنا إلى نتائج تؤكد أن المستقبل يحمل فى طياته روح تسامح أكثر ، مصدرها زيادة الحجم المتاح من الحريات .. وواضح لكل ذى عينين أن حجم الحريات أكبر من أى وقت مضى . ومثل هذا اللقاء دليل على ذلك .

يرتبط بهذا أيضا وجود مد عالمى يؤكد على أهمية الحفاظ على حقوق الانسان .. وقضايا حقوق الإنسان هى قضايا المستقبل . وستؤثر على شكل القرار السياسى فى الدول الغربية والدول الكبرى فى نصف القرن القادم كله ، بحيث يعتبر أى عدوان على حقوق الإنسان بمثابة قضية عالمية وليس قضية محلية وتسمح بالتدخل والتداخل بين القوى المختلفة لحماية حقوق الإنسان .

وهذه فى رأيى قد تكون عوامل ملطفة لسحب فتيل الانفجار من قضايا الصراعات الطائفية فى العالم ، ولا أذكر مصر بالتحديد ؛ لأن المشكلة فى طريقها إلى الانتهاء مع ازدياد المستوى الثقافى والتعليمى والتطور العلمى والتكنولوجى .

الأحزاب الدينية

سؤال : لماذا لا نسمح بظهور أحزاب إسلامية على الساحة لتكون متنفسا للإسلاميين للمطالبة بمنظور معتدل ، وهل يعتبر إظهار الهوية الإسلامية أو القبطية فى رأيكم إشعالا للفتنة ؟!

قال الدكتور مصطفى الفقى :

الأحزاب الدينية قضية معقدة للغاية . وما يعرف بالحزب الديمقراطى المسيحى فى بلاد مثل ألمانيا وإيطاليا ، هى فى الواقع أحزاب سياسية وليست دينية ، ونشأتها التاريخية لها أسباب دينية ، ولكنها فى طبيعتها لها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طابع سياسى بحت ولا توجد شريعة تحكم بها . ومثل هذه الأمور فى مصر تحتاج إلى روية ، وتفكير ، وتداول ، ووقت طويل لكى نطرح مثل هذا السؤال . والأحزاب الدينية فى مصر مسألة شائكة للغاية لأنها قد تؤدى إلى التفرقة وفتح أبواب لصراعات بلا حدود .

الفتنة .. ورجل الشارع

السؤال من طه أبو الفتوح :

نتائج هذه اللقاءات المثمرة لا تصل إلى رجل الشارع والأميين الذين يكونون غالبا من عناصر الفتنة ؟!

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إن رجل الشارع لا يعنى بهذه المشكلة فإذا اختفت التناقضات الاجتماعية وارتفع المستوى الاقتصادى فسوف تسهم هذه الأمور بالضرورة فى الإقلال من حدة الصراع الطائفى أو الفتنة الطائفية التى تحدث أحيانا . وهذه ليست من أولويات رجل الشارع لأنه لا يشعر حقيقة أن عنده صداما يؤرقه مع من يختلف معه فى الدين ـ وهذا غير موجود ـ وإنما لقمة العيش هى التى تشغله !!

وأحيانا يكون الأمر نوعا من الترف الفكرى أو التزيد لدى بعض العناصر التى تجد من الفراغ السياسى ما يجعلها تبحث فى الاختلاف بين الناس ، وتجد الدين أول مصدر للاختلاف . إنما القضية غير مطروحة لدى العامة ، لأنها ليست قضية قومية .

الإخوان .. والأقباط

تعليق من المهندس أبو العلا ماضى :

إن التيار الإسلامى المعتدل يقلقه أن أحدا من الأقباط إذا رشح نفسه فى الانتخابات البرلمانية يصعب عليه أن ينجح جماهيريا . وهذا يرجع إلى أن الإخوان يعتبرون الأقباط جزءا من نسيج مصر ، ولابد أن يشارك فى الحياة السياسية .

د. الفقى : أنا أوافقك .. ولا تعليق .

العلاج الأمنى !!

السؤال من مجدى دربالة :

تعاملت الدولة مع أحداث الفتنة الطائفية فى امبابة بشكل غريب ووجهت الاتهامات ضد الجماعات الإسلامية فقط ؟ وألقى القبض على الكثير منهم لماذا ؟ ولماذا تقام الحراسات المشددة على الكنائس بمظهر مستفز ؟ ولماذا يتم التركيز على ما يسمى بالمتطرفين المسلمين دون التعرض للتطرف لدى المسيحيين ؟!

قال الدكتور مصطفى الفقى :

عند معالجة المريض قد يحتاج إلى علاج سريع ، وبعض المخفضات للحرارة مثلا ، وهو ليس علاجا على المدى الطويل .. والأساليب الأمنية هى أساليب موروثة وتقليدية فى التاريخ السياسى المصرى لمواجهة بعض المشاكل ، ولم يقل أحد أن الأسلوب الأمنى سوف يحسم هذه المشكلة ، إنما هو فقط فى المواجهة الآنية لفرض بعض الانضباط فى الشارع . ولا نستطيع أن نترك الأمور تمضى بدعوى أن هذه مشكلة تحتاج إلى علاج على المدى الطويل .

فيجب أن نعالج الأعراض السريعة الآنية ، ونترك للعمل السياسى والثقافى أن يباشر المهام على المدى الطويل .

أما الصراع الذى يحدث فيكاد يأخذ شكل الصراع الحقيقى بين الجهة المنوط بها حفظ الأمن والانضباط وبين جهات أخرى تمارس العنف وتخرج عن القانون .

وليس هناك إطار نظرى للاختلاف بين الطرفين .

وإنما رجل الشرطة لا يحارب من نسميهم بالمتطرفين نتيجة خلاف على فكر الأصوليين الإسلاميين ، إنما مع أسلوب هو يرفض استخدامه فى مواجهة الأغلبية الصامتة ، وهذا أمر يفزع الجميع مسلمين وأقباطا ؛ لأن الإنسان إذا عبر عن رأيه بأسلوب متحضر فهذا أمر مقبول . أما أن يلجأ إلى أساليب من شأنها أن تهدد استقرار الناس وسلامتهم فهذا أمر مرفوض .

القساوسة .. والدعاة

سؤال : كثير من الدعاة يجهل الروح الحقيقية لتسامح الأديان مما يساعد على تدعيم روح التعصب وزيادة حدة التوتر ؟

قال د. الفقى :

على الدعاة من المسلمين والأقباط باعتبارهم أداة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توصيل روح الدين إلى الناس أن يراعوا حق الله والوطن فيما يقولون . لأنه يوجد بعض الوعاظ فى الكنائس يتطرفون ويقولون بأشياء شديدة جدا تجاه الإسلام . ونفس الشيء من الجانب الإسلامى . فالداعية السمح المقبول ذو الروح الرحبة هو النموذج الحقيقى لداعية الأديان .

ولدينا نماذج من علماء الدين الإسلامى ارتبطوا ارتباطات قوية جدا بالأقباط ، وتعايشوا معهم ، وارتبطوا بهم سياسيا وفكريا واجتماعيا .

وإلى أن نعود إلى هذه الحالة أدعو بشدة إلى أن يستعيد الدعاة الروح الحقيقة للأديان التى يعبرون عنها .

الصفة الإسلامية

سؤال : أحيانا أتصور أن الدولة تسهم فى تعميق هذه التفرقة فى تسمية المؤتمرات مثل المؤتمر الإسلامى ؟! قال الدكتور مصطفى الفقى :

كيف يكون هذا ، إن المؤتمر الإسلامى مؤتمر سياسى ، وتشترك فيه دول غير مسلمة مثل لبنان ، ودول أخرى أفريقية فيها أقليات مسلمة ، وهو مؤتمر سياسى بالدرجة الأولى ، وفيه قوى أجنبية وإن الذى يمثله هم رؤساء الدول ووزراء الخارجية وليس الدعاة أو شيوخ الأزهر .

وهذا المؤتمر تعبير سياسى عن تجمع إقليمى مثل حركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية .

وإذا قلنا حركة الكنائس العالمية فهى لا تستفزنا فى شىء مثلا ، وأيضا إذا قلنا التجمع المسيحى الديمقراطى ..

فالمؤتمر الإسلامى لا علاقة له بالطائفية ، وقد يكون من العناصر التى تدعو إلى رعاية الأقليات وحمايتهم والتدخل بشأنهم فى العالم ..

والشركة الإسلامية وهذه المسميات مثل القول بالمطعم الإسلامى ، والفندق الإسلامى ، طبعا هناك محاولات كثيرة للنزول بالشريعة السمحاء العظيمة إلى واقع الاختلاف بين الناس . فإذا قصدنا أن نحدد

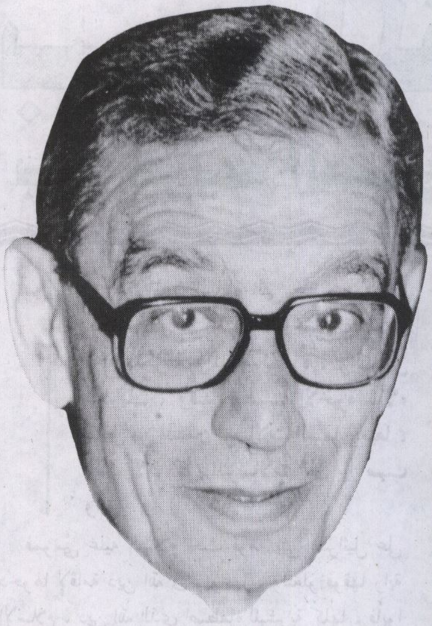

د. بطرس غالى ـ قدمته الدولة وأيده الشعب

نقول : إن هذا الفندق يقدم خمورا ، وهذا لا يقدم .

لكن لا يوجد نمط يجعل المطعم يدخله المسلم وآخر يدخله المسيحى ، أو طعام لهؤلاء غير طعام هؤلاء ولم يقل أحد بأن هناك فندقا إسلاميا وفندقا غير إسلامى ، ولم يقل أحد أن كل الأقباط يشربون الخمر ، لأنه توجد درجة من درجات التحريم فى شرب الخمر لديهم بحيث لا تصل إلى حالة السكر .

إن معظم المحرم فى الأديان إلى حد كبير يرجع إلى أسس واحدة ومتقاربة .. وهناك كثير من الأقباط لا يأكل لحم الخنزير ، ولا يجوز أن أتصور أيضا حكاية شركة إسلامية وقد رأينا منها ما رأينا ، وكيف استخدموا الإسلام لسفح أموال الفقراء واليتامى والإسلام من هذا براء . لذلك يجب أن نرتفع بالإسلام العظيم عن حدود استغلاله فى الشارع على نحو يضر بمستقبل هذه الأمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بيت المقدس..

بين جريمة الضياع ومسئولية العودة

من المدن القليلة التى حظيت بشرف المكانة ، وعلو المنزلة ، ومحبة القلوب ، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، والقدس الشريف ، وقد حظيت الأخيرة بولاء كامل من المنتمين لرسالات السماء جميعا ، ذلك لأن كل الرسالات لها بها سبب وثيق .

بقلم الدكتور :
السيد رزق الطويل

فموسى عليه السلام حث قومه بنى إسرائيل على دخولها لإقامة دين الله فى ربوعها ، ولتعلو فوقها راية الإسلام ، دين الله الذى اصطفاه للبشرية كلها ، فأبوا وتقاعسوا ، وقعدوا عن الجهاد ، وقالوا لنبيهم موسى :

فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ

سورة المائدة — آية : ٢٤

ولم تقم للإسلام دولة على يد بنى إسرائيل إلا فى عهد الرسولين الكريمين داود وسليمان ، إذ ساد فى عصرهما الالتزام بدين الله ، والاستمساك بشرعه ، ومحاربة الأهواء فأعطاهما الله العزة والتمكين ، وحقق لهما الاستخلاف .

وفى رحاب هذه البقاع الطيبة ولد عيسى عليه السلام ، ونما وترعرع ، وبعثه الله رسولا إلى بنى إسرائيل ، وجدد الدعوة إلى الإسلام ، كما شهدت من قبل رسالات زكريا ويحيى عليهما السلام .

ويشاء الله تبارك وتعالى وقد أنعم على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام برحلة اليقين فينتهى مسراه إلى بيت المقدس ، ليكون إماما للأنبياء ، وينطلق من أرضها المباركة عروجا إلى الملأ الأعلى .

من هنا كانت القدس مناط القلوب ، ووعت فى رحابها آثارا كريمة تهز وجدان المؤمنين برسالات السماء .

وقد سجل القرآن الكريم لها هذه المكانة العالية ، ووصفها بالقداسة حينا ، وبالبركة حينا آخر ، إذ يقول سبحانه على لسان موسى عليه السلام يحث قومه على الدخول فى رحابها :

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ

سورة المائدة — آية : ٢١

وقال فى شأن النبى الأمة إبراهيم ، ومعاصره الذى آمن له لوط عليهما السلام تكريما لهما ، لما بذلاه من جهد فى سبيل الدعوة إلى الله تعالى :

وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ

سورة الأنبياء — آية : ٧١

وفى آية الإسراء ، يقول سبحانه :

سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس ●

ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ

سورة الإسراء ــ آية : ١

وهى المعنية بالقسم فى قوله سبحانه :

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

سورة التين ــ آية ١ ــ ٣

إن هذه الآية تؤكد قداسة هذه البقعة ، كما تؤكد أنها مباركة تثمر الخير والبر لمن يقيم فى رحابها ، ولا ينبغى أن يجد المقيم فيها وصبا ولا نصبا ، كما تعنى الإشارة إلى فداحة الجرم الذى يتورط فيه العابثون فى هذه البقاع ، المدمرون لأمنها ، الزارعون للخوف والبغى فى أرضها بحجة أنها لهم دون سواهم .

مسئوليــــة إسلاميـــة

وعندما أشرق نور الرسالة الخاتمة ، ولاذ بها اللائذون من الناس فى مشارق الأرض ومغاربها فرارا من البغى الذى عانى من وطأته رعايا كسرى وقيصر دخل بيت المقدس فى الرحاب الآمن لدولة الإسلام التى زرعت الخير والاستقرار فى كل مكان ، وسارع أبناء الأرض المباركة إلى كنفه ، واستظلوا بظله ، وتحكى كتب التاريخ مقدم عمر بن الخطاب إلى القدس ، وكان اليهود والنصارى قد عبث كل منهما بمقدسات الآخر ، واستهان بها ، وعند ذاك يبرز الفاروق عظمة الإسلام ، وسمو إيمان المؤمنين به ، وسأترك العلامة ابن كثير يحكى ما حدث .

دخل عمر بيت المقدس ، وسأل كعب الأحبار عن مكان الصخرة ، فقال : يا أمير المؤمنين اذرع من وادى جهنم كذا وكذا ذراعا ، فهى ثَمَّ ، فذرعوا فوجدوها وقد اتخذها النصارى مزبلة ، كما فعلت اليهود من قبل بمكان القمامة ، وهو المكان الذى صلب فيه المصلوب الذى شبه بعيسى ، فاعتقدت النصارى واليهود أنه المسيح ، ولما تحقق عمر من موضع الصخرة أمر بإزالة ما عليها من الكناسة حتى قيل إنه كنسها بردائه .

وروى أن عمر قال لكعب : أين ترى أن أصلى ؟ قال : إن أخذت عنى صليت خلف الصخرة ، وكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر : ضاهيت والله اليهود ، لا ، ولكن أصلى حيث صلى رسول الله ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبسط رداءه ، وكنس الكناسة فى ردائه ، وكنس الناس[1] .

وتسلم عمر مفاتيح القدس ، وآوت الأرض المباركة إلى رحاب الإسلام .

(١) انظر البداية والنهاية جـ ٧ ص ٥٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعاشت فى ظلال الإسلام قرونا زاهرة ، يحفها الأمن ، وتغشاها السكينة ، وينعم فيها عباد الله من المؤمنين بكل الرسالات بحرية واسعة لم تتهيأ لهم فى أى عصر من العصور .

إن بيت المقدس قد استرد كيانه فى ظلال الإسلام والرسالة الخاتمة التى ألزمت المؤمنين بها إيمانا بكل الرسل ، وبكل ما أنزل الله من كتاب ، ومن هنا وجد اليهود والنصارى فى ظل المسلمين حرية فى التدين لم يجدها أى منهما عندما كان تحت سلطان الآخر .

وفى كنف الإسلام نهضت المدينة المقدسة برسالتها قوية ، عزيزة ، وافرة .

يشد النصارى رحالهم إلى كنيسة القيامة ولا يجدون عنتا .

ويقصدها اليهود يؤمنون بقايا الهيكل باكين لا يجدون وصبا ولا نصبا .

ويشد المسلمون رحالهم للمسجد الأقصى للصلاة فيه ، والركعة فيه بخمسمائة ، وهم يشعرون بأمن غامر ، وسكينة تغشى ربوعهم .

وتتواصل القرون ، وتؤكد الأحداث والحوادثُ أنه لا أمن للأرض المباركة إلا فى ظلال الإسلام وبسواعد المسلمين .

وبعد عدة قرون تتحرك الضغائن السوداء فى قلوب النساك والرعاة من أهل أوروبا ، تحركها فى خبث ودهاء أطماع الإقطاعيين ، والمغامرين ، الطامعين فى أرض الشرق ، أرض الخيرات والأعاجيب منتهزين بعض أحداث فردية للمسلمين السلاجقة ، ويتحرك الظلام من الغرب يحمل التلبيس والتضليل والانتقام ، والحجة : تخليص بيت المقدس من المسلمين البرابرة .

وتتحول الأرض المقدسة إلى بحر من الدماء ، تسبح فيه خيول الغزاة البغاة الذين تستروا وراء الصليب ليعيثوا فى الأرض فسادا .

ويتأصل العدوان فترة ، وتتغلب الأطماع الضالة ، ثم تأتى الصحوة الإسلامية لتقتلع البغى من جذوره ، وفى معركة حطين وهى موقعة رمضانية يقود صلاح الدين جموع المسلمين فى حرب يبتغى فيها وجه الله ، واستخلاص الأرض التى بارك الله فيها للعالمين من

الممارسات الهمجية التى أساءت بغوغائيتها إلى سمو الرسالة التى جاء بها عيسى عليه السلام .

ولقن الصليبيين درسا فى الحرب ، ودرسا فى مروءة المقاتل ، ودرسا ثالثا فى الخلق الإسلامى فى التعامل مع الأعداء ، ويرتد القوم خائبين من حيث جاءوا ، وقد عادت القدس مرة أخرى إلى كنف المسلمين .

وتواصل رسالتها مرة أخرى فى خدمة الرسالات السماوية ، مؤكدة للمرة الثانية أن حرية الرسالات على الأرض المقدسة لا يمكن أن تتأتى إلا فى رحاب الإسلام ، الذى يكفل الأمن لكل دين له انتماء إلى السماء .

وتأتى الصليبية الحديثة وقد أصبحت مطية ذلولا للصهيونية العالمية ، يحركها الطمع ويرفض صنيعها الدين ، وقد تهيأت لها الفرصة سانحة فيما انتاب المسلمين من الفرقة والهوان ، وتمرح فى أرض العرب والمسلمين ، ولا يزال فى السويداء حقد دفين ، ويأتى اللورد اللنبى وقد أوغلت ذاكرته السوداء فى أعماق تاريخهم الآثم ، ويتذكر حروب أسلافه ، وقد باءوا بسوء المصير ليقول : الآن انتهت الحروب الصليبية ، ثم يواصل شماتته الباغية ليقول عند قبر صلاح الدين فى دمشق : قم يا صلاح الدين ، لقد عدنا مرة أخرى !!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعجيب أمر البشر عندما تحكم مسالكهم الأهواء نجد المنتمين إلى المسيح تفرقت بهم السبل ، فمنهم من رفض الصهيونية ، وطاردها ، ونكل بالعاكفين على محرابها شر تنكيل ، وقد نقموا منهم حقدهم الأسود على البشر جميعا وما دبروه لبنى الإنسان فى كل مكان ، بينما نرى جمهرتهم تمالئهم ، وتبتغى عندهم العزة ، وتلتمس منهم النصرة فى حربهم مع بنى دينهم ، ونسوا دم المسيح الذى زعموا أنهم أراقوه ، وهكذا نرى العداء للمسلمين يجمع بين صفوف المتنافرين ، بل يسيرون فى خطتهم إلى مدى أبعد ، فيسلمون أرض المسلمين لعصابات صهيـون ، بل يدعمـونهم بالسلاح ، ويلمون شتاتهم لكى ينازعوا العرب والمسلمين أرضهم فى فلسطين ، ويدمروا بأيديهم سلام أورشليم .

وتسير الخطة نحو غايتها المرسومة ، والنهاية ضياع القدس ، وذهاب البركة ، وغروب السلام .

ويتحمل الجيل الحاضر جريمة الضياع .

إنها ثمرة الفرقة ، ونتيجة الهوان ، وغياب المناخ الإسلامى بقيمه وفضائله .

إنه صراع الأهواء ، وحكم الطوائف ، وغلبة المصالح الشخصية ، فانتقصت الأرض ، واستبيح العرض ، وعاث الصهاينة فسادا فى مدينة السلام ، ومثوى الأنبياء ، متلفعين بعباءة الدين ، مستظلين باسم إسرائيل ، فى الوقت الذى نراهم فيه صرعى الحقد الأسود ، والتعصب البغيض ، وادعاء التميز العنصرى الذى احترقوا بناره فى رحاب النازية .

وهكذا تمت فصول الجريمة ، وضاعت مدينة الإسلام من أرض الإسلام ، وانتهكت حرمـة المقدسات .

إن ضياع فلسطين مسئولية عربية . لكن القدس ، والمسجد الأقصى ، والمسرى المبارك مسئولية إسلامية ، وكل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله على امتداد المعمورة عليه كفل من هذه المسئولية .

وإذا جلس العرب للمفاوضة مع إسرائيل لاسترداد ما اغتصبته من أرضهم بممالاة الصليبية الحديثة ، والصهيونية العالمية ، فلا بد أن تكون المفاوضة على عودة القدس والمسجد الأسير بأن يقف المسلمون جميعا طرفا واحدا فيها لا من منطلق الحرص على عودة قطعة من الأرض انتهبت ، ولكن حرصا على الشعائر ، والمقدسات ، والأرض المباركة التى ما شهدت الخير والبر وحرية العبادة والأمن الوارف إلا فى ظلال الإسلام دين السلام .

وقد ضرب الفاروق لهم المثل فأزال الخبث الذى وضعه النصارى عند صخرة اليهود ، والذى وضعه اليهود عند صليب النصارى ليعلن للجميع منذ هذا التاريخ الباكر أن الإسلام هو واحة الأمان لجميع الرسالات والأديان .

إن المسلمين جميعاً أمامهم التزام إسلامى ، وتحد تاريخى يفرض عليهم أن يقولوا لإسرائيل وعلى رأس حكومتها إرهابى عريق نحن هنا فالقدس للإسلام ، لأنه ـ وحده ـ الذى صان قدسيتها ، ونشر الأمن فى ربوعها لليهود والنصارى ، ولأن الولاء لرسالة السماء هو عطاء الرسالة الخاتمة وحدها .

بل إن النصارى أنفسهم مسئولون أمام الله ، وأمام أحداث التاريخ عن أن يعملوا لعودة القدس الأسير إلى الرحاب الإسلامى ، حيث الحق والعدل ، وشهادة التاريخ وعليهم أن يعلموا أن أسلافهم وقفوا بجانب إخوانهم المسلمين يذودون عن القدس قديما ضد أطماع أوربا التى حملت ـــ زورا وبهتانا ـــ شعار الصليب .

والمعركة هى ذات المعركة ، والقضية هى ذات القضية ، وما أشبه الليلة بالبارحة .

بل إنى أرى أن المسئولية التاريخية ، وشرف الموقف يفرض على نصارى الغرب أن يعملوا للهدف نفسه ، ويذكروا من كان منهم ممالئا لإسرائيل بأنه على غير منهج الحق يسير .

لكن ذلك كله لا أتصور تحقيقه إلا عندما يقف المسلمون على طريق هذا الهدف الكريم صفا كالبنيان المرصوص ، أو كصخرة للحق تتصدى لتيارات الباطل لا تزلزلها عواصف الأهواء ، وهذا السيل العرم من الأطماع والمصالح .

إنى مشفق على هذا الجيل من أبناء الإسلام إذا توانى أو تثاقل من حساب التاريخ وياله من حساب عسير ، وعلى المفرطين غير يسير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبة الصخرة في أخطاء المستشرقين

مسجد جديد ليس بديلا للكعبة

بقلم الدكتور: عبدالجليل شلبى

من الأخطاء الكبيرة التى تورط فيها جولد زيهر ، وتنبه لها آخرون ، زعمه أن مسجد قبة الصخرة الذى بناه عبدالملك بن مروان فى بيت المقدس ، كان يريد به أن يكون بيتا محجوجا ، وأن يصرف المسلمين إلى حجه بدلا من حجهم إلى مكة وطوافهم بالكعبة ، ولذا ــ فيما رأى زيهر ــ جعله مستديرا ، ليسهل الطواف حوله ، والذى حمل عبدالملك على هذا العمل ، هو أن خصمه ومنافسه فى الخلافة عبدالله بن الزبير ، كان مستوليا على مكة ، واتخذ من مواسم الحج فرصة للدعاية ضد الأمويين .

وأخذ بعض الغربيين بهذه الفكرة ، وأعرض عنها آخرون ، ومن الذين أخذوا بها من الشرقيين المستغربين ، « فيليب حتى » ، أخذها على أنها حقيقة مسلّمة ، فجاء فى كتابه تاريخ العرب (الطول) : أقام عبدالملك فى بيت المقدس قبة الصخرة الفخمة التى يسميها الأوروبيون خطأ « مسجد عمر » ، وذلك لكى يحول الحجاج إليها عن مكة التى كانت فى قبضة منافسه « ابن الزبير » ، وعاد فكرر العبارة فى كتابه « تاريخ سورية » فقال : « وكان أول مسجد بنى فى سورية مسجد « قبة الصخرة » فى القدس ، بناه عبدالملك سنة ٦٩١ ، ... فقد هدف الخليفة الأموى من إيجاد معبد فخم إلى تحويل قوافل الحجاج السوريين عن مكة ، وهى آنئذ فى حوزة منافس له فى الخلافة .

إهمال .. وتصحيح

ومن عجب أن أغضى المؤرخون العرب المحدثون عن هذه الخرافة ، ولم يتعرضوا لها بنقد .. ثقة منهم بأنه لا أحد من المسلمين يصدقها . وكان الأولى أن تدحض بأدلة علمية حتى لا ينخدع بها غير المسلمين ، ثم جاء المستشرق « ش. دوف جوبتن » ففندها فى مقال نشرته « مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية » وترجمه الأستاذ الكبير : « الصديق بشير نصر » ترجمة كاملة .

وقد سمى جولد زيهر ، عبدالملك بن مروان .. « يربعام الثانى » يعنى أنه عمل ما عمله يَرْبُعام الملك اليهودى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس ●

ويَرْبُعام كان عبد السليمان النبى ، وطلب سليمان قتله فهرب إلى مصر ، وبقى بها حتى مات سليمان وتولى ابنه رحبعام فعاد يربعام وحرض الشّعب عليه ، فهرب إلى أورشليم ، وَملَّك الشعب يربعام على جميع اسرائيل ، فبنى شكيم وسكن بها ، وقال فى نفسه : إن ذهب هذا الشعب ليقربوا الذبائح فى بيت الرب فى أورشليم يرجع قلبه إلى رَحُبْعام ، فصنع عجلين من الذهب ، وضع كل واحد منهما فى مكان ، وقال لبنى إسرائيل : هذه آلهتكم ، وبنى بيت المرتفعات ، فكان الناس يذهبون إلى العجلين ويذبحون القرابين أمامهما ، واخترع عيدا كالعيد الذى يحتفى به اليهود فى مملكة يهوذا فهذا سبب تشبيه جولد زيهر عبدالملك بيربعام .

وفى دَحْضٍ .. « دوف جوبتن » لآراء « زيهر » ذكر أدلة من أبرزها أن المؤرخين الكبار الذين أرخوا للنزاع بين ابن الزبير والأمويين بتفصيل وإفاضة لم يشيروا أى إشارة إلى أن عبدالملك قصد ببنائه مسجد القبة أن يكون بديلا للكعبة فى الحج إليه ، بل ذكر شيخ المؤرخين الطبرى أنه فى سنة ٦٤ اجتمع أربعة ألوية اجتمعت معا لأداء فريضة الحج فى مكة ، منها لواء عبدالملك بجانب ألوية ابن الزبير والخوارج وابن الحنفية .

وبدا لدوف جوبتن أن المصدرين اللذين تصيد « زيهر » منهما فكرته هما اليعقوبى ، وابن البطريق ، وهذا الأخير غير مسلم . وقد ذكر أن عبدالملك وابنه الوليد حرما الحج إلى مكة ، وهو كلام لا سند له ، ونال اليعقوبى – وهو شيعى متعصب – بهذا الاتهام كل الأمويين .

هذا ، والمعروف عن عبدالملك أنه كان ذكيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حصيفا ، ولم يكن ليخفى عليه أنه إذا فعل هذا نفر الناس منه ، وكان كبار التابعين وبعض الصحابة لا يزالون أحياء على عهده ، وما كان يتأتى لمثله أن ينسى قول الله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

سورة آل عمران ــ آية : ٩٧

أو قوله :

﴿هَدْيًا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٩٥

أو قوله :

﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ﴾

سورة البقرة ــ آية ١٩٦

التعريف الشائع

ولكن هناك شيئا ذا أهمية وله صلة بكلام « زهير » فقد شاع بين الناس شيء فى هذا الوقت كان يسمى .. « التعريف»[1] .. وهى تسمية مأخوذة من « عرفة » .. إذ كان الناس يجتمعون فى يوم عرفة يقفون متجهين نحو مكة ويدعون ، ويبدو أن هذا من البدع ، كما يجتمع الناس فى ليلة النصف من شهر شعبان ويدعون .

وبناء قبة الصخرة كان قبل موت ابن الزبير بعام واحد ، قال صاحب « النجوم الزاهرة » : وفى هذه

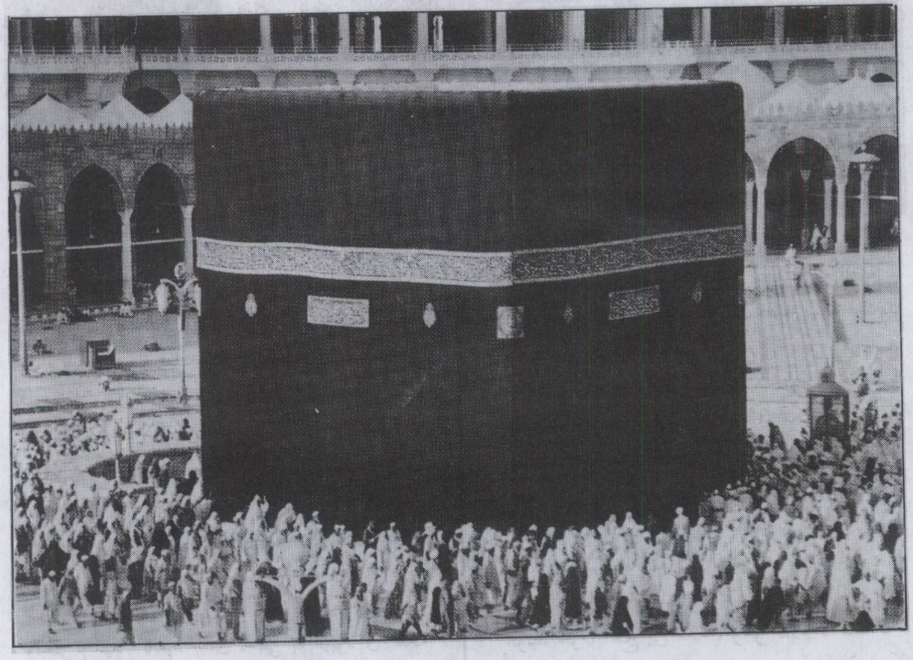

● الكعبة المشرفة بمكة ●

(١) الاحتفال بيوم عرفة فى البلاد الأخرى غير مكة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنة (٧٢ هـ) بنى عبدالملك قبة الصخرة بالقدس والجامع الأقصى .. و ... » والأصح أنه كان قبل ذلك .. وقد قتل ابن الزبير سنة ٧٣ .

وقال أيضا : وسبب بناء عبدالملك أن عبدالله بن الزبير لما دعا لنفسه بمكة كان يخطب فى أيام منى وعرفة ، وينال من عبدالملك ، ويذكر مثالب بنى أمية .. فمال أكثر أهل الشام إلى ابن الزبير ، فمنع عبدالملك الناس من الحج فضجوا فبنى لهم القبة على الصخـــرة .. والمسجـــد الأقصى ليصرفهـــم عن الحج والعمرة .. فصاروا يطوفون حول القبة ، وينحرون ضحاياهم يوم العيد . وصار أخُوهُ عبدالعزيز صاحب مصر يُعَرف[٢] بالناس فى مصر ويقف بهم يوم عرفة[٣] .

هذا وذبح الضحايا ليس هديا ، وقد يكون الطواف شيئا مما يفعله العوام من طوافهم حول الأضرحة ، وليس فى هذا — على أى حال — ما يدل على أن عبدالملك جعل الحج إلى القبة ، وليبطل به الحج إلى الكعبة .. وابن تغرى بردى مؤرخ متأخر ، وقد نقل عبارته عن ابن كثير ، وابن كثير أخذ عن اليعقوبى .

وعبارة ابن كثير مضطربة ، فقد ذكر بناء مسجد القبة مع أحداث سنة ٦٦ هـ ، على أنها ابتداء عمل ، قال : « وفيها ابتدأ عبدالملك بن مروان بناء القبة على صخرة بيت المقدس وعمارة المسجد الأقصى ، وكملت عمارته فى سنة ثلاث وسبعين » وفى آخر حديثه قال : « ولما كمل البناء كتب على القبة : « أمر ببنائه بعد تَشَعُّبه أمير المؤمنين عبدالملك سنة اثنتين وستين من الهجرة النبوية » .

وفى حديثه عنه قال : « وكان السبب فى بنائه أن عبدالله بن الزبير كان قد استولى على مكة ، وكان يخطب فى أيام منى وعرفة ومَقَام الناس بمكة وينال من عبدالملك .. وكان فصيحا فمال معظم أهل الشام إليه ، وبلغ ذلك عبدالملك فمنع الناس من الحج فضجوا ، فبنى القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليشغلهم بذلك عن الحج ويستعطف قلوبهم ، وكانوا يقفون عند الصخرة ويطوفون حولها ، كما يطوفون حول الكعبة ، وينحرون يوم العيد ويحلقون رؤوسهم . ففتح بذلك على نفسه بأن شنع ابن الزبير عليه ، وكان يقول : ضاهى بها فعل كسرى فى إيوانه » .

وابن البطريق لم يكن يتورع عن الاختلاق ، فقد ذكر أن عبدالملك وابنه الوليد قد حرَّما الحج إلى مكة ، والوليد لم يتول الحكم إلا بعد مصرع ابن الزبير ، فما كان بحاجة إلى منع الناس من الذهاب الى مكة .

منـــــاقشة لأمريـــــن

ولكن هناك أمرين جاءا فى كلام عدد من المؤرخين ومنهم « فيليب حتى » و « جولد زيهر » و « ناصر خسرو » أولهما : أن الذين كانوا يعجزون عن الذهاب الى الحج من أهل بيت المقدس يأتون إلى مسجد القبة . فيجتمعون عنده يوم عرفة ويدعـون ، وليس هذا حجا ، وإنما هو ضراعة وعبادة ، واختيار بيت المقدس لأنه كان قبلة للمسلمين ، ولأنه مكان معراج الرسول . وزيارته من سنن المسلمين .

فعبدالملك إذن ساعد الفقراء العاجزين عن الحج بنوع من العبادة مشروع عند المسلمين ، وفيه تسلية لهم ، وهكذا كان عمل المُعَرِّفين : المحتفين بيوم عرفة) .. فى مصر والعراق ، وكما قال فيليب حتى : « إن القبة تقوم على بقعة يقدسها اليهود والوثنيون المسيحيون والمسلمون » ويقال أيضا إنه المكان الذى اعتزم نبى الله ابراهيم أن يذبح ابنه فيه .

والأمر الثانى هو أن عبدالملك أراد بهذا البناء أن يفوق فى الأبهة والجمال قبة كنيسة القيامة كنيسة القبر المقدس الجميلة .. وجاء فى حديث القدسى وهو من أبناء البلد نفسه ، أن عبدالملك وابنه الوليد من بعده كانا يقصدان بهذا البناء الفخم ان يقضيا على فتنة نجمت من امتعاض المسلمين من وجود دور عبادة فخمة لذوى الديانات الأخرى . ولهذا أنفقا بسخاء بالغ على هذا المسجد ، وعلى المساجد الأخرى التى بنياها ، وقد توسع الوليد فى هذا كثيرا حتى كان عصره عصر البناء ولهذه المنافسة بنيت قبة بيت المقدس مستديرة ، ولم تبن

(٢) يحتفلون بيوم عرفة .
(٣) يعنى يقف بهم احتفاء بيوم عرفة فى مكان بحلوان مصر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مستطيلة على نسق الكعبة ، فلم تكن المنافسة إذن ضد ابن الزبير ، وإنما كانت للغض من أبهة الكنائس لاشعار المسلمين أنهم ليسوا أقل من رفقائهم فى السكنى .

ونحن نجد الحرص على هذا المظهر منذ عهد عمر بن الخطاب ، إذ قابله معاوية فى ركب فخم وموكب مهيب ، فلما عاتبه عمر قال : نحن فى بلد يكثر فيه الأعداء ، فإذا لم يكن لنا مظهر كمظهرهم استخفوا بنا ، وقال له عمر : لا آمرك ولا أنهاك .

وذكر « جولد زيهر » أن الكثيرين من المتصوفة والزهاد كانوا يحرصون على زيارة بيت المقدس ، وأن القادمين من إفريقية أو الشمال يبدأون بزيارته رحلة حجهم ، ولكنه ذكر أيضا أن الكثيرين كانوا يذهبون إلى بيت المقدس ولا يزورون مسجد القبة ، وهذا وحده يكفى فى دحض الزعم بأنه بنى ليحج إليه دون الكعبة .

والذى تبدو أهميته من هذا الحديث هو أن دحض الفكرة بطريقة علمية جاء من مستشرق لا يؤمن برسالة الإسلام .

● ● ●

وليس معنى ذلك أننا نغضى من شأن « جولد زيهر » وإنما نناقشه علميا ، ولقد كان مستشرقا صاحب نظرات صادقة إلى الإسلام وسط تيارات معادية ، وإذا شابها بعض من عدم التوفيق أو الصدق فلا يصح إنكار فضله تماما .

أجنتس جولد زيهر من أعلام المستشرقين لا ريب ، كانت حياته العلمية حياة جد وعمل منظم ، وكان أستاذنا المرحوم الدكتور محمد يوسف موسى ، من المعجبين به ، ومن مقدرى نشاطه ونظامه . وقد شارك فى ترجمة كتابه « العقيدة والشريعة فى الإسلام » نقلا عن اللغة الفرنسية ، وأملى علينا ترجمة له وتعليقات عابرة على بعض كتبه ، وكان يأخذ على مترجمى كتابه «مذاهب التفسير الإسلامى» أنهم لم يذكروا ترجمته ، وأيضا يعتذر عن عدم كتابة هذه الترجمة فى كتاب «العقيدة والشريعة» وقال أخيرا إن الأفضل أن نرجع إلى دوائر المعارف .

وكتب له « نجيب العقيقى » ترجمة موجزة فى كتابه « المستشرقون » ثم نقل الأستاذ « الصديق بشير نصر » ترجمة أوفى عن مجلة « العالم الإسلامى التبشيرية » كتبها « جوزيف سوموجى » ، كما ترجم فصلا من كتابه « دراسات محمدية » .. وفى كل ما كتب جولد زيهر تبدو الإحاطة وشمول البحث مع التحامل على الإسلام » ولكن كما قال الدكتور عبد الحليم النجار : لا يغض من قيمة كتابه اشتماله على بعض النزغات الدينية ، أو الأخطاء العلمية ، وبعضها هين طفيف ، وقد رد مترجموه ما تورط فيه من أخطاء .

عاش « أجنتس جولد زيهر » بين سنتى ١٨٥٠ و ١٩٢١م ، وهو يهودى شديد التعصب من أسرة يهودية ثرية كانت تتجر فى الذهب والجواهر ، وكان أبوه أودولف جولد زيهر جواهريًا أيضا ، وربما تكون كلمة جولد «Gold» التى تسمت بها الأسرة بسبب هذه التجارة .

بدأ على أجنتس منذ حداثته شغفه بدراسة الديانة اليهودية ، وأعانه على دراسته معرفته باللغة العبرية . ومن عجب أنه فى الثانية عشرة من عمره أخرج رسالة عن أصل الصلوات العبرية ومواقيتها . وفى سن التاسعة عشرة حصل على شهادة الدكتوراه من ألمانيا ، وهى الشهادة الجامعية الأولى - B.A - لأن الجامعات الألمانية تسمى شهادة التخرج دكتوراه ، بدلا من ليسانس أو بكالوريوس .

وانقطع بعد ذلك لدراسة المخطوطات العربية ، فحصل على الكثير منها وقرأ الكثير والكثير ، ثم صار أستاذا جامعيا فى جامعة بودابست يحاضر فى اللغة العربية .

نشــاط علمى

وفى سن الثالثة والعشرين من عمره أرسلته الحكومة المجرية إلى الشرق ، للتوسع فى درسه وبحوثه ، فزار سوريا وفلسطين ومصر ، وفى مصر سمح له أن يتلقى محاضرات فى مواد معينة منها التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه .. وقد كان ذلك للاستطلاع أكثر منه للإفادة ، وكانت الإدارات التعليمية تعرف قدره ، وعرضت عليه المكتبة الخديوية عملا بها ، لعلمه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالمخطوطات ، ولكنه لم يقبل ، لأنه لم يكن يريد الإقامة فى مصر أو الشرق كله مدة طويلة وكان مشغوفا مشغولا بجمع المخطوطات والكتب العربية ، وقد جمع منها ثروة طيبة نقلها إلى بودابست فأثرى بها أكاديمية العلوم المجرية .

ولم تكن مدة إقامته فى الشرق كله « سوريا وفلسطين ومصر » إلاعاما واحدا ، وفى سوريا كان رفيقه الشيخ طاهر الجزائرى .

ويقول « العقيقى » إنه تضلع فى العربية على شيوخ الأزهر ، ولاسيما الشيخ محمد عبده تضلعه فى أصول اللغات السامية ، ولا نرى أن هذه الشهور التى أقامها بمصر تكفى لذلك ، فهو كأغلب المستشرقين على علم باللغة العربية ، ثقيل اللسان فى النطق بها ، وكان غرضه الأكبر من رحلته هو جمع الكتب واستكشاف الدراسات وطرقها ، وربما لتطويع لسانه على النطق العربى .

وقد كان أمين السر « سكرتيرا » لجمعية يهودية كانت تسمى « الجماعة الإسرائيلية العصرية » فى مدينة بست . ووفاء لهذه الجمعية واخلاصا لها ، ظل ثلاثين عاما لا يشغل كرسيا جامعيا ، وانقطع للدراسة والبحث ، ولكنه كان مقدرا لعلمه ، ولذا دعته الجامعات الكبرى ـ ومنها جامعة « كمبريدج » وجامعة « القاهرة » للعمل بها فلم يقبل .

وابتداء من سنة ١٨٩٤ حتى مماته كان أستاذا للغات السامية فى جامعة بودابست . ومن قبل ذلك كان يحاضر فى الفلسفة الدينية اليهودية بمعهد اللاهوت اليهودى ، ثم حاضر أيضا فى الفقه الإسلامى فى كلية الحقوق فى بودابست . وكان عضوا فى أكاديمية العلوم فى المجر . ورئيسا لقسم فقه اللغة بها .

وهو صاحب الفضل فى إنشاء دائرة المعارف الإسلامية ، وقد طبعت مرتين وجددت ، وشرعت الجامعة المصرية فى ترجمتها والتعليق عليها منذ سنة ١٩٢٧ فوصلت إلى حرف العين ، وأضاف إليها المراجعون ملاحظات ومعلومات قيمة ، استفاد منها القائمون عليها فى النشرة الثانية ، وإلى الآن لما تنقل بعد إلى اللغة العربية كاملة .

ولسخاء ذهنه وسعة معلوماته .. كان عضو شرف لثمانى أكاديميات علمية خارج بلاده ، وثمانى جمعيات استشراقية أجنبية أيضا ، وعضوا لثلاث جمعيات علمية منها الجمعية الاستشراقية الأمريكية . ومنح لقب دكتور شرف من عدد من الجامعات .

وكانت محاضراته الإسلامية منوعة ، فحاضر عن داود الظاهرى فى مؤتمر للمستشرقين بليدن ، وحاضر فى مؤتمر آخر عن المراثى عند العرب ونشر مقالات إسلامية فى المجلات الأوروبية العديدة وفى المجلات العربية ، وأخرج كتبا باللغات الألمانية والفرنسية والانجليزية ، وترجمت كل كتبه ومقالاته إلى اللغات الأخرى ، وجمع المستشرق هلكر آثاره مفهرسة فى كتاب سنة ١٩٢٩ .

أما مكتبته فكانت تحوى أربعين ألف مجلد ، والقسم الشرق منها له عليه تعليقات وتحقيقات وإضافات ... مما جعله يستأثر برياسة القسم الإسلامى فى مؤتمرات الأديان الاستشراقية والعضوية فى لجانها ومؤتمراتها ، وكانت الهيئات العلمية كلها تقدره ، وتكبره .

ولحبه يهوديته كتب باللغة العبرية . وناصر السامية وقدمها على الآرية ، وقد كان عكس ما ذهب إليه « ارنست رينان » الفرنسى فى هذه النزعة ، وناصر العرب واللغة العربية ، وأكد أنهم انشأوا تفسيرا مستقلا وضعه فى الدرجة الثانية بعد الكتاب المقدس . وأسس مع بعض معاونيه أمثال « ولهاوزن » علم الإسلاميات ، وهو أول من تناول الأحاديث النبوية بنقد علمى حديث تبعه فيه الآخرون ، وأول من بحث التطور الدينى للإسلام ، وعنى باختلاف مذاهبه وسبب ظهورها .

ومع ما يؤخذ عليه من تخبطات واساءات فى فهم حقائق الإسلام نجده يعلن إعجابه وتقديره لعقيدة التوحيد التى قام عليها الإسلام ، والقيم الأخلاقية الانسانية التى دعا إليها .

وبصدد الحديث عن آثاره العلمية ومبتكراته فى البحث الإسلامى نذكر أولا كتابه « دراسات محمدية » الذى صدر فى سنة ١٨٨٩ م فى جزءين ، واعتبر مطلعا لعهد جديد فى تاريخ الإسلام الدينى ، ويمتاز بحثه فيه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالدقة وحسن الفهم لحياة الجاهليين قبل الإسلام ، وجمودهم على العزة القبلية ، والأرستقراطية البدوية التى تقوم على القوة والتعصب القبلى ، وقد استطاع الإسلام أن يقضى على هذه الروح ، وأن يخضع رؤساء القبائل الجبابرة المتغطرسين إلى المساواة بالضعاف المستذلين ، ولم يكن خضوعا بالقهر والعنف ، ولكنهم تقبلوا ذلك راضين طامعين فى مثوبة الآخرة . ولكنه بجانب ذلك ذكر أعمالاً وثنية ممتدة فى حياة المسلمين بعد سيادة الإسلام ، وامتدادا لهذه الفكرة ذكر عبادة الأولياء وتقديس الأضرحة .

وتحدث فى هذا الكتاب عن الأحاديث النبوية ، بداية جمعها وتطور دراستها ، وأثر اليهودية فيها ، وما دخلها من تحريف ووضع .

ويبدو تأثر المرحوم أحمد أمين بهذه الدراسة فى كتابته عن الحديث . وعلى أى حال هو كتاب قيم ثمين لا يزال مرجعا لكل باحث أوروبى فى شئون الإسلام . وعندما عقد المؤتمر الثامن للمستشرقين سنة ١٨٨٩ قدم ملك السويد أمام المؤتمرين فى استوكهولم وساما ذهبيا لجولد زيهر تقديرا لكتابه الذى ظهر هذا العام ، وقال له : « ان معدن الذهب الذى يتمثل فيما قدمت من معلومات أثمن بكثير من عيار الذهب فى هذا الوسام » . وصدق ، فقد ذهب الوسام وبقيت أعمال زيهر .

وكتاب جولد زيهر .. « الظاهرية ـ مذهبا وتاريخا » يدل على ما بذله من جهد مضن فى قراءة المخطوطات . وتعمق الفقه الظاهرى .

أما كتابه « مذاهب التفسير الإسلامى » فقد ظهر سنة ١٩٢٠ ، قبل وفاته بعام واحد ، وقد ترجمه إلى العربية كاملا الدكتور عبدالحليم النجار .. وقال عنه إنه ملأ فراغا كان ماثلا فى الدراسات الإسلامية ، وإنه عمل مبتكر من حيث المنهج وأسلوب البحث ، طريف فى عرض مناحى الدراسات القرآنية وتاريخ الثقافات الإسلامية ... ويرسم نماذج ومثلا من مذاهب التفسير لا يستغنى الباحث العربى عن ترسمها واحتذائها فى بحوثه ودراساته .

ونبه الدكتور النجار إلى بعض أخطائه ، واعتذر عن عدم تتبعها جميعا بالشرح ، ولكنه ذكر أنها هفوات لا تغض من قيمة الكتاب .

وقد ترجم هذا الكتاب إلى عديد من اللغات ، وظن كاتب المادة فى دائرة المعارف أنه لم ينقل منه إلى العربية إلا فصولا ، لأن الدكتور على عبدالقادر كان قد ترجم فصولا منه ، وهو فى مصر ، ثم عين مديرا للمركز الإسلامى فى لندن فلم يكمله حتى أكمله الدكتور النجار .

ولجولد زيهر بحوث فى الأدب العربى وفقه اللغة امتازت بموازناتها باللغات السامية ، وأخذ بعض كلماتها . وهو يرى أن دراسة أصول اللغة لا يمكن انفصالها عن الفلسفة والتاريخ ، وأن مهمة المستشرق الرئيسية هى دراسة تاريخ الشعوب الشرقية وثقافاتها بأداة « فيلولوجية » وباستعمال المصادر المشتركة فى كل مجموعة لغوية سامية ، وغير سامية . وعلى مذهبه تجرى الدراسات اللغوية فى جامعات أوروبا الآن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وله محاضرات فى تاريخ أدب الشيعة وجدل أهل السنة ، ونشر كتبا عربية منها كتاب المعمرين للسجستانى ، وديوان الحطيئة . وكتب عن ابن تومرت – مؤسس دولة الموحدين ، وسماه عبدى الموحدين ، وكتاب معانى النفس لمؤلف مجهول ، وفى مجلة الدراسات الإسلامية ، نشر عددا من البحوث عن اليهودية والعربية ، وأثر الفارسية على الإسلام .

وبوجه عام ، وبأثر دراساته الواسعة لعدد من اللغات الشرقية ردَّ كثيرا من مبادئ الإسلام إلى أصول سابقة وثنية عربية ويهودية ونصرانية وغيرها ، ورد الأدعية والابتهالات الإسلامية إلى ما جاء فى الأناجيل من عظات السيد المسيح – عليه السلام – وتحريفاته للإسلام كثيرة .

ولا يتسع المجال لذكر بقية أعماله ، ويكفى أنه عرض أكثر من مائتى كتاب ، وتكفى هذه النظرة السريعة ، ونقتطف من ثناء العلماء عليه قول العالم

تشالز تورى بأنه أمير العلماء ، والانسان الأوفر حظا وأكثر انسانية من الآخرين. لقد كان رجلا عظيما وعالما كبيرا كذلك .

وأختتم هذا الحديث العابر بثنائى واستنزالى رحمة الله على أساتذتى الأزهريين ، الدكاترة : محمد يوسف موسى ، وعلى حسن عبدالقادر ، وعبدالحليم النجار . كما أعلن تقديرى للأستاذ الصديق بشير نصر ، ومترجمى كتاب « من قضايا الفكر الإسلامى – كما يراها بعض المستشرقين » هذا الكتاب الذى أخرجته كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس ليبيا .

وفى العدد القادم نكتب عن أحد أخطائه التاريخية حينما قال : إن عبدالملك بن مروان بنى مسجد قبة الصخرة فى القدس ليكون بديلا للكعبة فى مكة المكرمة !!

منتصف شعبان
يوم تحويل القبلة
من المسجد الأقصى
إلى المسجد الحرام
ماهى قصة التحويل ومعانيها
الدكتور السيد رزق الطويل
يتحدث فى هذا الموضوع
بالعدد القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضيف السماء

شعر : رمضان أبوغالية

حفل بأرض القدس ليس يقام ... أرأيت كيف يُعذَّبُ الإسلام ؟!
يارب ، مشرق أنبيائك ، وملتقى ... كل الخلائق ، يوم حشرك قاموا !
يارب ، بيتك يعبث الحمقى به ... ولهم عليه ولاية ، ونظام !
والعرب ما اجتمعوا على استبرائه ... والمسلمون ، فما له أرحام !
و (ابن الحجارة) نحن نطفىء نوره ... بفعالنا ، فيئوده الإظلام !
يارب ، من للبيت غيرك ، إنه ... أمسى تزلزل أسه الآثام ؟!

● ● ●

أرض على السارى استفاضت رحمة ... وبها أقام ، وخلفه الأعلام
قاموا من الأحداث ، طائرة بهم ... خطواتهم ، ولهم عليه زحام
جمعوا – لأمر الله – خلف إمامهم ... لا غرو ؛ فهو لمرسليك ختام !

● ● ●

يارب ، ضيفك فى الطريق تحوطه ... عين الرعاية ، منك ، والإلهام
يارب ، ضيفك فى السماء متوج ... بتجلة ، ويحوطه الإكرام
يارب ، ضيفك فوق سبع واقف ... والنور محتاط به ، بسام
فامدد إليه يديك يسجد خاشعا ... هذى تحيات ، وذاك سلام
يارب ، واسأل ما تشاء ، فإنه ... لمبلغ ، وإن اعتدى الأقوام

● ● ●

ويعود ضيف الله (أحمد) نائلا ... ما لم ينله قبل ذاك إمام
فإذا بركب البغى ينفر طالبا ... سحقا لما قد جاء ، فهو حمام !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

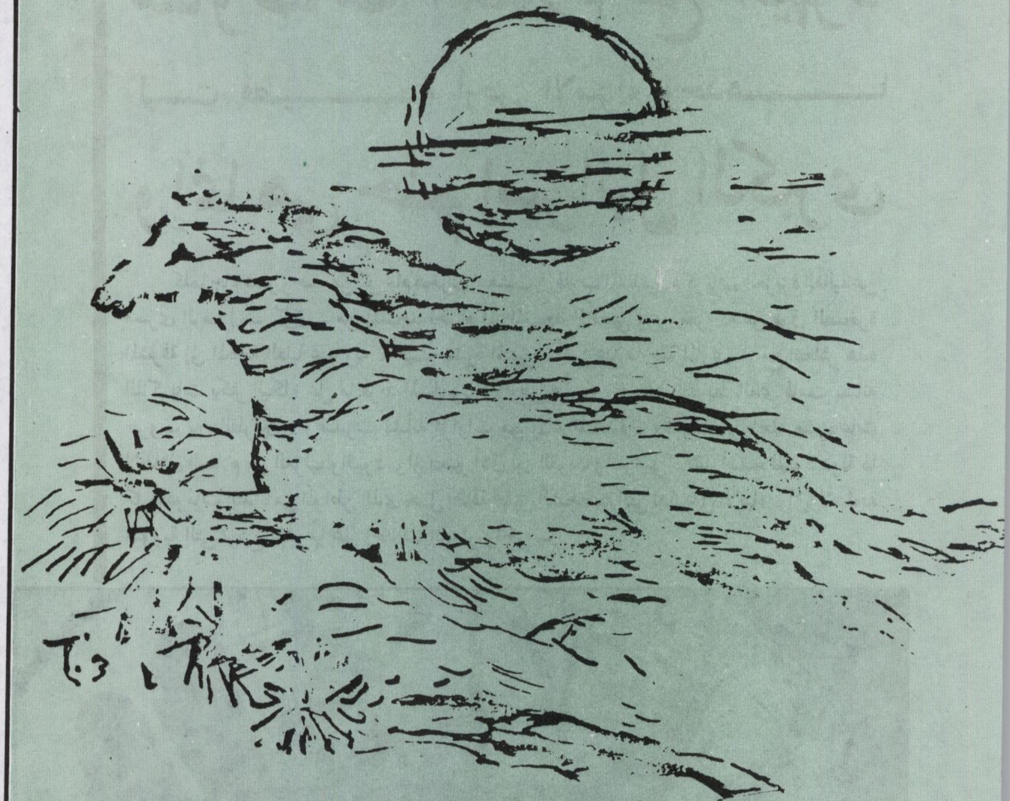

من مبلـــغ أعـــــلاج مكـــــة أنهم ... خابـوا ، وضلـوا يوم ذاك وسامـــوا ؟!
طاروا إلى (الصديـــق) فرط جهالـــة ... أيخونك الصديـــق ، وهودعـــام ؟!
والمؤمنون .. وقد عجمت .. فلـم يعـد ... فيهم ضعيـــف يُتغـــى ، ويضام !
من كرم البـــارى ، فلـــيس يهينـــه ... أبـــدا تماثيـــلٌ عليـــه تقـــام !!

• • •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مفاوضات السلام مع اليهود

ليست قضيـــــة أرض الإسراء وحدهـــا

وإنما هى حلم إسرائيل الكبرى

كلما جاء شهر رجب من كل عام هجرى انتعشت فى قلوب المسلمين ذكرياتهم العزيزة الغالية عن مسرى الرسول ـ ﷺ ـ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعن معراجه من فوق الصخرة المشرفة إلى المكانة العليا عند ربه ، حيث سدرة المنتهى ، التى عندها جنة المأوى .. مع انتعاش هذه الذكريات يكثر البكاء على ما فرط المسلمون فى أرض فلسطين ، هذا التفريط الذى قامت بشأنه حروب بين الطرفين ، وصدرت بشأنه قرارات من الأمم المتحدة ، وقدمت من أجله مشروعات لإحلال السلام بين العرب واليهود ، أو بتعبير أدق بين العرب واسرائيل ، فقد أصبح لليهود دولة لها كل المقومات ابتداء من المواطن الذى يحمل بطاقة تحقيق الشخصية التى تدل على الانتماء ، إلى الأسلحة النووية التى تردع بقدرتها على إحداث الدمار والخراب .

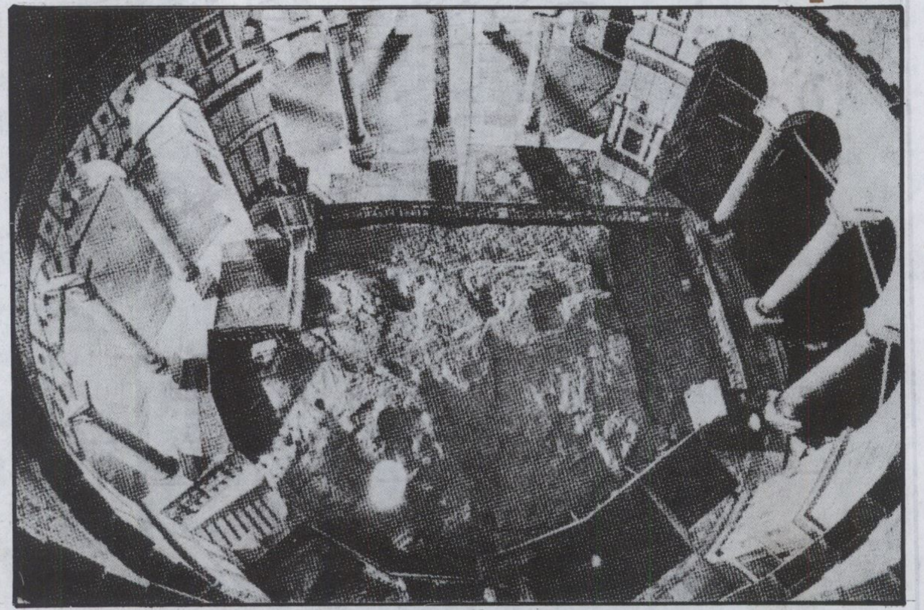

● الصخرة المشرفة التى كان من فوقها معراج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى بعد الاسراء من مكة إلى بيت المقدس ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عرض وتقديم:

عبد اللطيف فايد

إزاء كل ذلك ظلت مطالب العرب فى فلسطين تتضاءل فبعد رفضهم قرارات التقسيم فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ الصادرة عن الأمم المتحدة ضاع نصيبهم من الأرض فى هذا القرار ، وقبع أهل فلسطين فى قطاع غزة وفيما يسمى بالضفة الغربية ، حتى استولت عليهما اسرائيل فى حرب الخامس من يونية ١٩٦٧ . وظلت القضية فى أخذ وردّ ، وتسويف ومماطلة ، وعدم اعتداد باتفاقيات كامب ديفيد وما سبقها وما تبعها من عروض ومحاولات ، حتى جاءت مفاوضات السلام التى بدأت بالمؤتمر الدولى بمدريد فى ٣٠ من أكتوبر ١٩٩١ والتى لا تزال خطواتها الثنائية تتلكأ فى واشنطن ، ولا أحد يدرى إلى أى مكان ستنتقل هذه الخطوات . لكنها ستظل تتلكأ بفعل السياسة الاسرائيلية فى المفاوضات لكسب ما تستطيع أن تكسبه .

إعتقادنا أن اسرائيل لن تسلم ببساطة بشىء من حقوق الفلسطينيين الذين انحسرت مطالبهم فى وطنهم إلى قطاع غزة والضفة الغربية ؛ فقد بنت سياستها على أن تكون أرض فلسطين كلها منطلقاً لها إلى اسرائيل الكبرى ، ولقد استولت على الجولان السورية فى حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، ثم اعتدت على جنوب لبنان ، واحتلته ، وأقامت مستوطنات كثيرة على الأراضى المحتلة ، ذلك لتؤكد بها وجودها ، وتحصنها باختيار المواقع وبالسلاح والمحاربين ، زاعمة أنها أحزمة أمن لها ، وهى فى الواقع حصون للهجوم والارتداد ، تماماً مثل حصونهم التى كانت لهم فى خيبر ، والتى أخرجهم الله منها جزاء غدرهم بالمسلمين ، ونقضهم عهودهم معهم أيام النبى ـ ﷺ ـ ، وهدى الله المسلمين وقتها إلى أعمال بطولية ، وحقق لهم الانتصار عليهم بفتحها ، ومع هذا النصر كان النبى ـ ﷺ ـ موادعاً معهم إلا أنهم لم يدركوا معنى الموادعة .

فى سيناء التى استولوا عليها فى حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ بنوا مستعمرات ، وشقوا طرقاً ، وأقاموا المطارات ، وأعلنوا أن قناة السويس هى حدود اسرائيل الجنوبية ، ولكن حرب العاشر من رمضان بددت أحلام المغامرين ، إلا أنهم فى حرص يهودى معروف ومشهود حاولوا أن تبقى مستعمراتهم فى سيناء كما هى ، يحجون إليها ، ويزورون سكانها من أبناء اسرائيل ، ويزعمون أن ذلك لا يخل باستقلال الأراضى المصرية « هكذا » ، ولولا أنهم عرفوا إصرار مصر على أن تخلص لها أرضها ما كانوا قد غادروا هذه

● تيودور هرتزل ● مؤسس الحركة الصهيونية

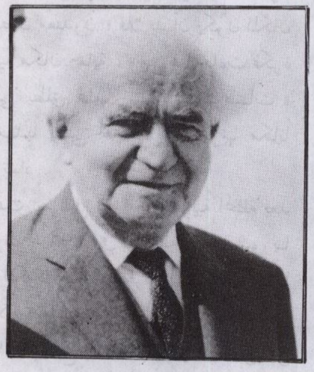

● ابن جوريون ● ١١ حكومة اسرائيلية

● إسحاق شامير ● ورقة فى المفاوضات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستعمرات ، على أن مغادرتهم لها كانت تغرقهم بالدموع التى تسكبها عيونهم ، فهم يعدون هذا تنازلاً .

سياسة المستوطنات اليهودية سياسة قديمة قامت منذ نشأة فكرة الدولة اليهودية على أرض فلسطين ، وبالذات فى مؤتمر « بال » بسويسرا عام ١٨٩٧ ، لأنهم لن تكون لهم دولة إلا بالاستيطان ، والاستيطان يحتاج إلى مكان للتوطن أو للإقامة ، ولأنهم يعلمون أنهم بهذا الاستيطان معتدون ؛ فلا بد أن يكون المكان الذى يقيمون فيه مكان حماية ، ومن هنا جاءت فكرة المستعمرات التى يطلق عليها اسم « المستوطنات » لتكون تعبيراً مهذباً ينسى أهدافها من كونها مكاناً للانطلاق والارتداد .

من هنا زرعت اسرائيل الأراضى العربية المحتلة بعد الخامس من يونيو ١٩٦٧ فى فلسطين وفى سوريا بالمستعمرات ، لتكون هى الصخرة التى تتحطم عليها مفاوضات السلام ؛ فالقضية إذن ليست قضية القدس التى تهفو إليها الأفئدة مع إطلالة شهر رجب من كل عام ، ولكنها اسرائيل العدوانية التى لا تقف أطماعها عند حدود .

ومن هنا أيضاً نحن نحذر المفاوض العربى الذى يشق إلى السلام طريقاً يكاد يكون مسدوداً بهذه المستعمرات ، ولكن إصراره على حقه قد يؤدى به إلى أن يضع قدمه على أول الطريق ، وحقيقة أن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة ، وهى رحلة شاقة وعسيرة قد تستغرق من عمر النضال أكثر مما فات .

ويكفى لتصوير مشقة هذا النضال أن نضع بين يدى المفاوض العربى ، والقارىء العربى هذا التقرير المهم الذى وضعه فريق عمل ممتاز من العاملين بهيئة الاستعلامات المصرية بقيادة الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة .

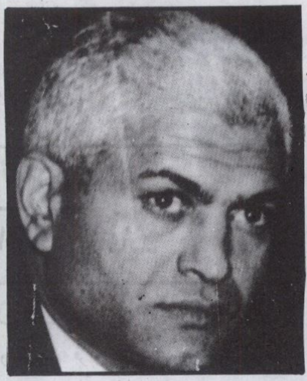

• د. ممدوح البلتاجى • تقرير مختار

قال التقرير : لقد اعربت الدوائر الاسرائيلية الرسمية والحزبية عن أملها فى أن تغير هجرة اليهود إلى اسرائيل ــ خاصة يهود الاتحاد السوفيتى ــ كل التوازنات لصالح اسرائيل ، غير أن تزايد أعداد المهاجرين بشكل يفوق كثيراً قدرة اسرائيل على استيعابهم حطم هذه الآمال خاصة بعد أن انعكست مشاكل الاستيعاب على كل المجالات وفى مقدمتها الوضع الاقتصادى الصعب حيث يعانى الاقتصاد الاسرائيلى من مشاكل كثيرة ، فى مجال البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار والاسكان لدرجة أدت إلى انتشار ظاهرة ساكنى الخيام واكواخ الصفيح ، وغيرها من الظواهر التى أصبحت تمثل هماً يومياً للمسئولين الاسرائيليين بمختلف مواقعهم مما أدى ببعضهم إلى المطالبة بإبطاء معدلات الهجرة أو توقفها إلى حين إتاحة الفرصة للخروج من هذا المأزق قبل أن تصل الأمور إلى حالة يستحيل معها الحل .

وعلى الرغم من أن الهجرة اليهودية إلى اسرائيل تمثل عنصر تهديد للأمن القومى العربى يتمثل فى وصول قوة إضافية لإسرائيل تدفع بالإدارة الاسرائيلية إلى الابتعاد عن فرص السلام وتضاؤل فرص حل المشكلة الفلسطينية ، والآن حديثنا هنا سيركز على الانعكاسات السلبية للهجرة داخل اسرائيل فى عدد من المجالات ، منها على سبيل المثال :

الاستيطان بالأراضى المحتلة يسد الطريق على السلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عدد من اليهود الفلاشا من بين الآلاف الذين نقلتهم السلطات الاسرائيلية من أثيوبيا إلى إسرائيل ●
الصورة التقطت فى ٢٠ من يونيو ١٩٩١م

الهجرة اليهودية المستمرة تهدف لقتل فكرة دولة فلسطين

(أ) المجال السياسى :

● بدأت اسرائيل تدرك خطورة المشاكل المترتبة على تزايد أعداد المهاجرين اليهود إلى اسرائيل وانعكاسات ذلك على مختلف الأوضاع خاصة الوضع السياسى .

● أدى تفاقم المشاكل الناجمة عن تزايد المهاجرين إلى قرار الحكومة الاسرائيلية بتشكيل مجلس وزراء مصغر خاص بشئون استيعاب المهاجرين برئاسة وزير الاسكان اريل شارون لمعالجة ما يمكن معالجته من مشاكلهم التى أخذت تتفاقم بشكل خطر .

● هناك مشكلة خطيرة قد تواجه اسرائيل فى المستقبل نظراً للمواجهة غير المعلنة بين العمل والليكود تتمثل فى احتمال اثارة قضية من هو اليهودى ، ومحاولة تطبيق هذا القانون على كل المهاجرين الذين وفدوا إلى اسرائيل سواء من الاتحاد السوفيتى أو من أثيوبيا أو من أية جهة أخرى ، وهنا سيواجه أولئك الذين وفدوا أو سيفدون إلى اسرائيل فى الموجات القادمة من حملة الجوازات غير الاسرائيلية وغيرهم ممن لا تنطبق عليهم بنود القانون (الذى يعتبر اليهودى كل من ولد من أبوين يهوديين) مشكلة صعبة ، خاصة فى التمتع بكافة حقوق من تنطبق عليهم شروط هذا القانون الذى يشير إلى وجوب أن يكون الأبوان يهوديين لكل من يدعى أنه يهودى حتى يمكنه التمتع بكافة الحقوق السياسية فى اسرائيل بما فى ذلك حقه فى الاقتراع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل الوزارات فى إسرائيل دعَّمت الهجرة والمستوطنات

وإذا حدث هذا فلا بد ان تكون له انعكاسات سياسية خطيرة فى اسرائيل بصورة عامة .

(ب) المجال الاقتصادى :

ثم تحدث التقرير عن انعكاسات الهجرة فى الجانب الاقتصادى فقال :

● ان تزايد الهجرة إلى اسرائيل جاء عبئاً على الاقتصاد الإسرائيلى وزاد من مشاكله المتفاقمة ، والدليل على ذلك أن الحكومة الإسرائيلية تجد صعوبة فى توفير حوالى مليارى دولار لمواجهة هذه الزيادة التى أحدثت خللاً فى البنية الأساسية ودفعت بالقضايا الاقتصادية إلى الظهور فوق السطح ، وفى هذا الاتجاه كشف تقرير هيئة التأمين الوطنى الإسرائيلى عن وجود نصف مليون إسرائيلى يعيشون دون مستوى الفقر ، وقد جاء هذا التقرير مواكباً للمناقشات حول ميزانية عام ٩٠ ــ ١٩٩١ ، الأمر الذى أصاب الكثير من الإسرائيليين بالفزع مما دفعهم إلى ارسال خطابات لجورباتشوف يحذرونه فيها من السماح لليهود السوفيت بالمجىء إلى اسرائيل .

● ارتفع معدل الاستهلاك فى اسرائيل بنسبة لم يسبق لها مثيل ، وأصبح من المتوقع رفع أسعار السلع المدعومة بنسبة ٨٪ لمنع زيادة نسبة الدعم وهناك احتمال لفرض ضرائب جديدة على الشعب الاسرائيلى دعماً لميزانية الاستعياب ، فى وقت وصلت فيه البطالة إلى أعلى معدل لها فى تاريخ اسرائيل حيث بلغت نسبتها ١١٪ (١٠٠,٠٠٠) عاطل وهى أعلى نسبة شهدتها اسرائيل منذ قيامها ، الأمر الذى دفع وزير المالية اسحق موداعى للتقدم بخطة عمل تهدف إلى تشغيل المهاجرين ، وأوضح الوزير أن الميزانية الجديدة للاستيعاب سوف تسمح بنودها بتوفير فرص العمل للمهاجرين حيث يصل حجمها إلى ١١ مليار شيكل ، هذا إلى جانب ما سيتوفر من فرص جديدة نتيجة لجذب المستثمرين الأجانب .

● كما بلغ معدل التضخم نحو ٥٠٠٪ فى عام ١٩٩٠ الا أن الحكومة الاسرائيلية نجحت فى تخفيض معدله بحوالى ٢٠٪ فقط .

● أثارت المنافسة الشديدة بين البنوك الاسرائيلية التى تطرح عمليات قروض اسكان لمدة تتردد بين ١٢ و ٢٠ سنة بفائدة ما بين ٥,٢٥٪ إلى ٥,٧٥٪ فى السنة وتخفض نسبة ٠,٢٥٪ فى السنة للمهاجرين الجدد مشكلة أساسية للحكومة الاسرائيلية وهى مشكلة التمويل .

● كما دفعت الهجرة المتزايدة إلى خوف الإسرائيليين وبصفة خاصة المزارعين من مصادرة الأراضى فى وسط البلاد وتخصيصها لإقامة مبان جديدة عليها للمهاجرين الجدد .

● إيجال آلون ●
مشروع بدون إعلان

● مناحم بيجين ●
الاستيطان ضرورة قومية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى ضياع أرض فلسطين فقدان مواقع الإسراء والمعراج والمناطق التى تتعلق بها العقيدة

(جـ) الجانب الاجتماعى :

وللهجرة انعكاسات فى الجانب الاجتماعى .. قال فيها :

١ ـ يمثل الجانب الاجتماعى أحد الجوانب الرئيسية التى تأثرت بهجرة اليهود إلى اسرائيل وقد بدت الفوارق واضحة منذ اللحظة الأولى لوصول المهاجرين وتمثلت فى اللغة كعامل أساسى ، حيث يتحمل موظفو الاستيعاب فى مطار بن جوريون العبء الضخم فى التعامل مع المهاجرين القادمين إلى اسرائيل بالاضافة إلى جو الغربة الذى يشعر به المهاجر إزاء عدم معرفته للغة العبرية ، وعدم قدرته على التكيف مع الجو المحيط به .

● هناك مشكلة أخرى هى عدم توافر أماكن للمأوى حيث تتجمع عدة أسر وتتقاسم فيما بينها شقة واحدة كبيرة مما تسبب فى مشاكل اجتماعية وقد بدت فى الأفق آثار اجتماعية أخرى تمثلت فى :

ـ بدء ظهور الصراع العرقى بين أبناء الطائفة الواحدة حيث التفاوت الاجتماعى بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين مع توقع موجة غلاء نتيجة لتوافد المهاجرين .

● شيمون بيريز ●
الأخطر على اسرائيل

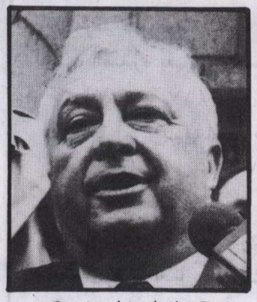

● اريل شارون ●
زيادة المستوطنات

ـ ظهور النقص فى الاعتمادات الصحية والتعليمية نتيجة لحاجة اسرائيل إلى مليارات الدولارات لمواجهة استيعاب آلاف المهاجرين فى الوقت الذى لا يتوافر فيه لدى وزارة الاستيعاب سوى ما يزيد على مليار دولار فقط . بينما الاعتمادات المطلوبة لاستيعابهم تزيد على ثلاثة مليارات ومائتى مليون شيكل . وفقاً لما أعلنه شيمون بيريز فى ١٩٩٠/١/٣٠ .

ـ ظهور حالات نفسية خطيرة ، مثل الاكتئاب والشعور بالاحباط مما أدى إلى وجود حالات انتحار بين المهاجرين لعدم توافر فرص للعمل ، وعدم تأقلمهم فى المجتمع الاسرائيلى ، الأمر الذى دفع العديد منهم إلى التقدم بطلبات العودة إلى بلادهم .

ـ المحاولات التى يبذلها اليهود السوفييت لإقامة تشكيلات سياسية تمثلهم ، حيث أنه ليس لديهم خيار آخر غير العمل السياسى من أجل الحصول على حقوقهم .

ـ أصبحت اسرائيل مأوى للمجرمين والإرهابيين اليهود فى العالم ، وان هناك محاولات من أوساط سياسية اسرائيلية لتقديم الحماية لهؤلاء المجرمين ، ووصف خبير القانون الاسرائيلى شينتور زالمان فيلر هذه المحاولات بأنها على درجة عالية جداً من الخطورة .

(د) الجانب الديموجرافى :

أما الجانب الديموجرافى فى انعكاسات الهجرة فقد قال عنه التقرير الذى أعدته مجموعة العمل بهيئة الاستعلامات :

● زاد معدل السكان فى اسرائيل بنسبة ٥,٨٪ فى ١٩٩٠ مقابل ١,٨٪ عام ١٩٨٩ ، وقد أشار المركز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

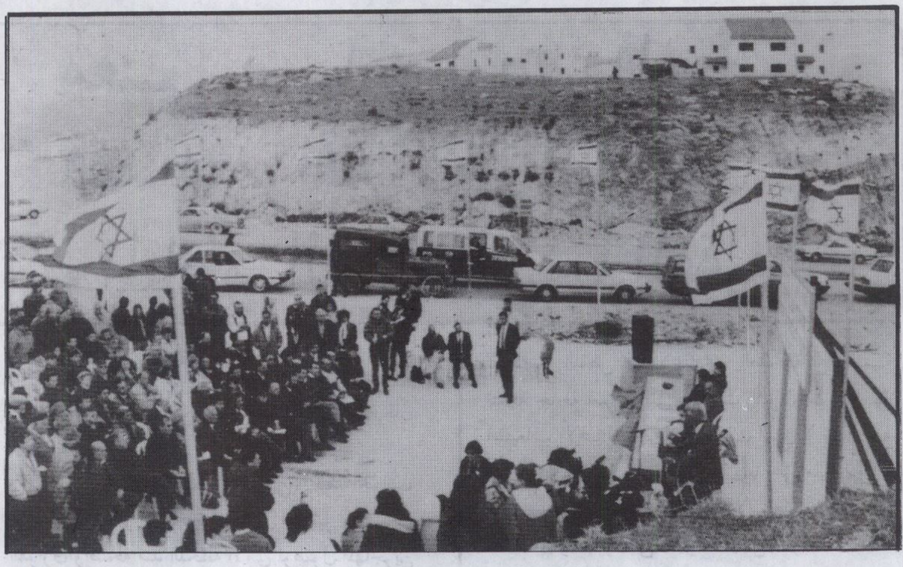

أقيم هذا الاحتفال بافتتاح مستوطنة بالقدس الشرقية العربية تضم ٣٥٠٠ منزل فى المرحلة الأولى ويطلق عليها اسم« بزجات زيف » . وسيتم انشاء ثمانية الاف وحدة على التلال المواجهة لقريتين عربيتين .

الرئيسى للإحصاء إلى آن عدد السكان وصل فى بداية ١٩٨٩ إلى ٤,٥ مليون نسمة ، منهم ٣,٧١٧ مليون من اليهود أى نسبة ٨١,٥٪ من اجمالى عدد السكان فى حين يشكل ٦٥٠ ألف مسلم من مواطنى اسرائيل نسبة مقدارها ١٤,٤٪ ، وأوضح المركز كذلك ان حجم السكان من المسيحيين ارتفع بواقع ١,٩٪ ليصبح ١٠٧ آلاف أو ٣,٣٪ من اجمالى السكان ، بينما بلغ معدل نمو الدروز العرب والجماعات الأخرى ٣,٨٪ ليصبح ٨٠ ألف نسمة أى ما يعادل ١,٨٪ من اجمالى السكان ، وبلا شك فإن موجات الهجرة المتعاقبة بصورة مكثفة خلال هذا العام ستجعل النسبة فى الازدياد لصالح اسرائيل على حساب الفئات العربية داخل فلسطين المحتلة .

● منذ بداية عام ١٩٩٠ وصل إلى اسرائيل ما بين ٨٥ ألفا و ٩٠ ألف مهاجر منهم ٦٣ ألف مهاجر من الاتحاد السوفيتى ، ألف من أثيوبيا ، وان عملية سليمان قد ضاعفت من هذا العدد فى الأونة الأخيرة ، وقد نتج عن هذا ان عدد السكان فى مدينة حيفا وصل حتى نهاية ١٩٩٠ إلى ٢٤٥ ألفا وفى ناتانيا إلى ١٣٢ ألفا ، وفى اشدود ٨٤ ألف نسمة ، (وبصفة عامة يمكن القول بأن عدد السكان ارتفع بنسبة ما يقرب من ٩٪ فى هذه الأماكن المشار إليها . وفى بئر سبع وصل عدد السكان إلى ٢٢ ألف نسمة ، وفى ريشون لتسيون إلى ١٣٩ ألفا ، وفى رحفوت وصل إلى ٨٠ ألف نسمة (وقد تأرجحت النسبة فى هذه البلاد ما بين ٨,٧٪ من عدد السكان) ، وفى تل أبيب وصلت الزيادة إلى ٣٤٠ ألف نسمة ، وفى القدس ٥٢٦ ألف نسمة أى بزيادة ما بين ٥,٤٪ إلى ٤,٤٪ ، (ويلاحظ هنا أن تركيز الاستيعاب يكون على المدن الساحلية أكثر من غيرها) .

● وقد ظهر ارتفاع نسبة السكان نتيجة للهجرة فى المدن الصغيرة بصورة واضحة حيث بلغ فى الناصرة ٣٠ ألف نسمة ١٧٪ ، وفى الكرمل بلغ عدد السكان ٢٤ ألفا أى بزيادة بلغت ١٥٪ ، وفى عفولا بلغت النسبة ١٢٪ ، وفى نهاريا ١١٪ .

● يرجع السبب فى هذا الارتفاع بين السكان إلى استيعاب اسرائيل للمهاجرين فى هذه الأماكن لتوفر بعض فرص العمل وكذلك السكن بالإيجار ، إلى جانب مراعاة عنصر القرابة القديمة بين المهاجرين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والسكان .

● رغم مشاكل الاستيعاب فإن اسرائيل تعمل قدر جهودها على تقديم الإغراءات للمهاجرين إليها خاصة يهود الاتحاد السوفيتي حتى لا تترك فرصة أمام أى منهم للتفكير فى النزوح من اسرائيل وأمام هذا الاهتمام حدث خلاف حاد بين وزارتى المالية والاسكان لقيام الثانية ببناء وحدات سكنية للمهاجرين فى أماكن تبعد كثيراً عن مواطن العمل فى إسرائيل كتلك التى أقيمت فى النقب حيث لا توجد أماكن عمل أو مشاريع .

● وقد أظهرت البيانات السنوية التى أصدرها المكتب المركزى للاحصاء عام ١٩٨٩ والتى قام بتدوينها معهد القدس للأبحاث الاسرائيلية ، أنه خلال السنوات العشر الماضية حدث ارتفاع فى نسبة المواليد اليهود فى القدس ، فى الوقت الذى انخفضت فيه هذه النسبة بين المواليد من غير اليهود .

● أظهرت النتائج التى قدمها كل من فرونى ابراهام فريدمان رئيس معهد القدس للأبحاث فى اسرائيل ، وكذلك دافيد عميران ، رئيس لجنة الإحصاءات السنوية أن عام ١٩٨٩ كان عام الهجرة السلبية من القدس منذ عام ١٩٧٩ ، هذا فى الوقت الذى بلغ فيه سكان القدس حوالى نصف مليون نسمة وهو ما يمثل ١١,١٪ من سكان اسرائيل ، منهم ٣٦١ ألفا من اليهود ، وهو ما يشكل ٧٢٪ من عدد السكان ، إلى جانب ١٤٢ ألفا من غير اليهود ، أى ما يعادل ٢٨٪ من السكان فى القدس .

● فيما يتعلق باستيعاب الهجرة فى القدس أظهرت البيانات السنوية أنه خلال عام ١٩٨٩ استوطن فى القدس ٣٠٥٠ من المهاجرين ، (وهو ما يعادل نسبة ١٢,٧٪ من مجموع المهاجرين إلى اسرائيل فى هذا العام)، وفى عام ١٩٩٠ استوطن ١٣,٤١٨ ألف مهاجر (وهو ما يعادل نسبة ٦,٧٪ من عدد المهاجرين فى هذا العام) .

● لا شك أن الهجرة ستجعل كفة الميزان تميل لصالح اسرائيل ديموجرافياً ، وهذا يؤكد أن الاسرائيليين أخذوا بما نادى به شيمون بيريز زعيم حزب العمل فى منتصف الثمانينيات عندما أعلن أن الديموجرافيا تعد أخطر على اسرائيل من الجغرافيا ، وكان بيريز يقصد بكلمته أن العمل من أجل زيادة عدد اليهود فى اسرائيل أهم كثيراً من مجرد التمسك بالأراضى بينما تهدد الزيادة المطردة للعرب إسرائيل فى سنوات قليلة لو ان الحبل ترك على الغارب فى هذا الأمر .

● بلغ عدد السكان فى اسرائيل خلال عام ١٩٨٩ ٤,٥ مليون نسمة منهم ٣,٧١٧ مليون نسمة يهود ويمثلون ٨١,٥٪ من إجمالى عدد السكان ، إلى جانب ٦٥٠ ألف مسلم من مواطنيها يمثلون ١٤,٤٪ ، أما المسيحيون فأصبح عددهم ١٠٧ آلاف نسمة بنسبة ٢,٢٪ من اجمالى عدد السكان بنسبة ١,٨٪ من اجمالى عدد السكان .

● تشمل الاحصاءات كذلك ١٥٠ ألف مسلم ومسيحى من عرب القدس الشرقية إلى جانب ١٥ ألف درزى من المقيمين فى مرتفعات الجولان السورية .

● أما فى عام ١٩٩٠ فقد حدثت زيادة ملحوظة فى عدد اليهود داخل اسرائيل حيث بلغ ٤,١ مليون نسمة .

(هـ) الجانب الثقافى :

أما الجانب الثقافى فقد تحدث عنه التقرير فى نقطتين فقط هما :

(ا) أوضحت الدوائر الثقافية فى اسرائيل أنه من الصعب أن تساهم الهجرة اليهودية فى الثقافة الاسرائيلية حيث أن هناك ثقافات كثيرة ومتباينة جاءت مع المهاجرين حسب البلدان التى جاءوا منها مع احتفاظهم بطابعهم أو تراثهم الثقافى .

(ب) شعر كثير من الفنانين والمثقفين اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتى بخيبة الأمل إزاء الوضع الثقافى فى اسرائيل .

سادساً ـ الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى العربية :

ولقد أفرد تقرير هيئة الاستعلامات فصلاً عن الاستيطان فى الأراضى العربية قال فيه :

● يعتبر الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى العربية من أهم دعائم المشروع الصهيونى الخاص بإقامة دولة اسرائيل والذى اعتمد فى بدايته على ركيزتين أساسيتين هما : الهجرة ، والاستيطان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وضعت الخطط والبرامج المرحلية لتنفيذ سياسة الاستيطان فى مؤتمر « بـال » الذى عقد فى سويسرا عام ١٨٩٧ .

● فى مطلع القرن العشرين تم البدء فعلاً فى تنفيذ هذه الخطط والبرامج التى تلقت دفعة قوية مؤيـدة من المنظمات اليهودية فى جميع أنحاء العالم خاصة بعد صدور وعد « بلفور » عام ١٩١٧ الذى نص على ضرورة إقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .

● بالرغم من أن سيـاسة الاستيطـان الإسرائيليـة ارتبطت دوماً فى أوائل وأواسط القرن الحالى بالهجرة اليهودية فان الحديث عن هذه السياسة بدأ يتعاظم ويرتفـع مع موجـات الهجـرة الضخمـة من الاتحاد السوفيتى وأثيوبيا وذلك بسبب زيادة تكثيف النشاط الاستيطانى فى الأراضى العربية المحتلة ، حتى يمكـن استيعاب المهاجرين اليهود الجدد هذا بالإضافة إلى تصريحات المسئولين الاسرائيليين التى عكست مدى تصميم اسرائيل على تنفيـذ برنامجها الاستيطـانى فى الأراضى العربية المحتلة بهدف إيجاد واقع جديد على هذه الأراضى .

أكد إسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى مراراً وفى مناسبات عديدة « انه من أجل الهجرة الضخمة تحتاج إسرائيل إلى إقامة دولتها الكبرى » . كما أعلن أنه لايمكن منع أى يهودى من العيش على أى مكان فوق أرض إسرائيل .

هذا بالإضافة إلى ماأكده (إريـل شارون) عن وجود خطة إسرائيلية لتوسيع النشاط الاستيطانى فى الأراضى العربية المحتلة ، خاصة الضفة الغربية والقدس الشرقية ، بهدف زيادة عدد سكان ما وصفه بالقدس الكبرى إلى مليون يهودى ، حتى يمكن ضمان وجود أغلبية يهودية بها باعتبارها عاصمة الدولة اليهودية .

● من هنا يمكن القول ان سياسة اسرائيل التى تتبعها تجاه تهجير اليهود إليها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسياسة إقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة ، وذلك بهدف فرض سياسة الأمر الواقع بالاستيلاء على الأراضى العربية ، واستبدال اليهود بسكانها الأصليين أملاً فى تحقيق حلم إسرائيل فى إقامة دولتها الكبرى .

جذور قديمة

وللاستيطان الاسرائيلى جذور عميقة منها ما هو قديم ، ومنها ما هو حديث ، أما القديم فقد قال عنه تقرير هيئة الاستعلامات :

● ترجع جذور سياسة الاستيطان الاسرائيلية إلى أول مؤتمر عقـده « تيـودور هرتـزل » مؤسس الحركـة الصهيونية فى (بـال) عام ١٨٩٧ الذى اتخذ عدة قرارات أهمها :

● إعطاء الاستيطان الاسرائيلى أولوية كبرى والعمل على التوسع فى بناء المستوطنات الإسرائيلية التى تمولها المؤسسات الصهيونية .

● وضعت أسس الاستيطان الإسرائيلى ونواته الأولى منذ توافد أفواج الهجـرة اليهوديـة الأولى إلى أرض فلسطين عام ١٨٨٢ والتى يصفها المؤرخون بأنها بداية الاستيطان المنظم ، حيث جاء أفرادها من روسيا ورومانيا بمساندة جمعية « أحباء صهيون » ومفكرى اليهود من رجال « الهسكالا » وهى حركة فكرية اجتماعية بقيادة « موشيه مندلسون » اهتمت بنشر الثقافة بين اليهود كما عملت على إزالة الحواجز بينهم تحت شعار :

« إن استيطان أرض إسرائيل هو الخطوة الأولى لبعث الأمة اليهودية » .

● ثم جاءت الهجرة الثانية فى الفترة ما بين عامى ١٩٠٤ و ١٩١٤ حيث وفد أفرادها من « روسيا » هرباً من الاضطهاد النازى وكان « دافيد بن جوريون » مؤسس الأحزاب العمالية فى إسرائيل والـذى تولى رئاسة ١١ حكومة إسرائيلية فيما بعد من بين هؤلاء المهاجرين .

● جاءت هذه الهجرة الثانيـة لتقـوى من دعـائم الاستيطان وتعمل على تثبيت أسسه فى فلسطين حيث تمكن أفرادها بالتفاوض مع السلطات التركية من إزالة العقبـات أمـام المهاجريـن الذيـن ازداد عددهـم فى المستوطنات الجديدة .

● أخذ المهاجرون على عاتقهم كل ما يتعلق بشئون المستوطنات مستبعدين من ذلك العنصر العربى سواء فى مجال الزراعة أو الحراسة وكونوا فيما بينهم ما يعرف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● هكذا بدا الحريق فى المسجد الأقصى فى أول اشتعاله . إنها محاولة لهدمه قامت بها اسرائيل ●

باسم « الطلائع » ، وهى كلمة تطلق على الشباب الذين هاجروا إلى فلسطين قبل قيام اسرائيل .

● كانت المهمة الأساسية للطلائع هى مزاولة الزراعة فى المستوطنات الإسرائيلية بالاضافة إلى القيام بالحراسة تحت اسم « الدفاع الذاتى » أى بمعنى ألا يشارك اليهود أحد فى كل ما يتعلق بشئون المستوطنات الإسرائيلية .

● إمتداداً لفكرة الطلائع قرر اليهود إقامة منظمة سرية أطلق عليها اسم « بارجيورا » نسبة إلى أحد قادة اليهود الذى قتل فى معركة ضد الرومان .

● أنشئت هذه المنظمة للعمل على توحيد الطبقة العاملة اليهودية فى اطار من التثقيف الصهيونى الاشتراكى بالاضافة إلى القيام بالزراعة والحراسة فى المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية .

● عملت منظمة « البارجيورا » على تحقيق أهدافها تحت شعار « بالدم والنار سقطت يهودا وبالدم والنار سوف تنهض » .

● بعد أن أخفقت « البارجيورا » فى تحقيق أهداف صمم رواد الهجرة الثانية على مواصلة مسيرة استيطان الأراضى الفلسطينية ولذلك أعلنوا عن قيام منظمة أخرى للعمل على إزالة العقبات التى تواجه تحقيق هذا الهدف ، وأطلقوا عليها اسم « هاشومير » أى « الحارس » وأسندت إليها مهمة حراسة المستوطنات الإسرائيلية .

● بعد مرور عامين من المصادمات بين منظمة « هاشومير » وبين العرب وعدم تمكن المنظمة من السيطرة على زمام الأمور أعلن عن حلها عام ١٩٢٠ وكونت بدلاً منها « الهاجاناه » أى الدفاع التى حظيت بمساندة وتأييد معظم المهاجرين الاسرائيليين خاصة مهاجرى دول أوروبا الشرقية .

● إنشق عن الهاجاناه جناح سرى أطلق عليه اسم « البالماخ » مهمته القيام بتأمين الهجرة غير الشرعية إلى فلسطين بهدف الاستيطان .

● ظلت « الهاجاناه » تعمل فى الخفاء حتى عام ١٩٤٨ حيث بدأت ، منذ ذلك الوقت ومنذ قيام اسرائيل ، تعمل فى اطار الجيش الاسرائيلى .

الأفرع الجديدة

هذه الجذور القديمة أنبتت فروعاً جديدة لها أوراق وثمار . هذه الفروع هى الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ قيام اسرائيل فى عام ١٩٤٨ . قال التقرير الذى أعدته هيئة الاستعلامات :

إنه يمكن القول بأن الاستيطان فى ظل حكومات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعراخ « التجمع » . منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ سيطرت الأحزاب العمالية على الحكم حتى عام ١٩٧٧ .

● بعد احتلال اسرائيل للأراضى العربية نتيجة لحرب يونيو عام ١٩٦٧ . بدأت السلطات الاسرائيلية فى اقامة المستوطنات فى هذه الأراضى ، حيث قامت الجهات المسئولة فى وزارة الاسكان الاسرائيلية بالتعاون مع المنظمة الصهيونية العالمية بوضع المخططات الخاصة بالاستيطان اليهودى فى الأراضى العربية المحتلة .

● وضعت الخطة الأساسية لاستيطان الضفة الغربية لنهر الأردن بناء على المشروع الذى تقدم به ايجال الون فى شهر يوليو ١٩٦٧ وكان وزيراً للعمل فى ذلك الوقت .

● دعا المشروع إلى بناء شبكة من المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية بهدف الحفاظ على أمن اسرائيل .

بالرغم من أن الحكومة الاسرائيلية لم تتبن مشروع « ايجال الون » بصورة رسمية إلا أنها قامت بتنفيذه ، وان كان هذا التنفيذ قد تم بشكل تدريجى ودون الاعلان عنه رسمياً .

فقد انبثقت لجنة عن مجلس الوزراء الاسرائيلى لبحث امكانية اقامة هذه المستوطنات وقررت اقامة ٣٠ مستوطنة على طول نهر الأردن فى الضفة الغربية يقيم فيها ١٧ ألف يهودى بالاضافة إلى اقامة مدينة كبيرة ليقيم فيها ١٥ ألف يهودى .

● بلغ عدد المستوطنات التى أقامتها حكومات التجمع العمالى فى الفترة من ١٩٦٧ إلى منتصف ١٩٧٧ (١٣١) مستوطنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

استيطان حكومات الليكود

ثم تحدث تقرير هيئة الاستعلامات عن جهود حكومات الليكود فى الاستيطان فقال عن :

حكومة الليكود الأولى :

● تولى «الليكود» رئاسة الحكومة الاسرائيلية بزعامة « مناحم بيجين » منذ منتصف ١٩٧٧ وحتى أوائل ١٩٨١ وقد اعلن « الليكود » فى برنامجه الانتخابى عن عدة بنود كان أهمها :ــ

● اعتبار الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من الأراضى الاسرائيلية .

● التأكيد بأن الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة ضرورة قومية وأمنية عليا .

بناء على ذلك أخذت الحكومة الاسرائيلية برئاسة « مناحم بيجين » فى التوسع فى اقامة المزيد من المستوطنات خاصة فى الضفة الغربية وقطاع غزة رغم مخالفة ذلك لما جاء فى الوثيقة الأولى لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

● أكد مناحم بيجين فى تصريح له ان نشاط اسرائيل الاستيطانى فى الاراضى العربية المحتلة لن يتأثر بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

● فى الفترة من منتصف عام ١٩٧٧ وحتى بداية عام ١٩٨١ وهى فترة حكومة الليكود الأولى أقامت اسرائيل ١٤٤ مستوطنة فى الأراضى المحتلة موزعة على النحو التالى .

- ٥٥ مستوطنة فى الضفة الغربية .
- ٦ مستوطنات فى قطاع غزة .
- ٥ مستوطنات فى هضبة الجولان .
- ٥٥ مستوطنة فى الخليل .
- ٥ مستوطنات فى عرابا .
- ١٠ مستوطنات فى اقليم ها باشور .
- ٨ مستوطنات فى منخفضات جبل الخليل وهضبة النقب .

وقال التقرير عن نشاط حكومة الليكود الثانية :

● شكل الليكود حكومته الثانية فى ١٩٨١/٨/٥ بعد اتفاق ائتلاف بين الليكود والأحزاب الدينية .

● تأكيدا لاستمرار الحكومة الثانية لليكود فى تنفيذ المخطط الصهيونى للاستيلاء على الأراضى المحتلة سلم مناحم بيجين « مذكرة » الى رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس الأمريكى فى ١٩٨٢/١/١١ تشتمل على صورة وثيقة أقرتها المنظمة الصهيونية العالمية أطلق عليها « الخطة الخمسية الخاصة بالضفة الغربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقطاع غزة » .

● أشارت الوثيقة الى أن الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل وستبقى كذلك ما بقيت اسرائيل .

● أوضحت المذكرة أن الحكومة الاسرائيلية تعتزم اقامة حزام أمن من المستوطنات الاسرائيلية فى هذه المناطق بنسب تتردد بين ١٢ ، ١٥ مستوطنة كل سنة لمدة خمس سنوات حيث يصل عدد المستوطنات فى النهاية الى ٦٠ أو ٧٥ مستوطنة يقطنها عدد من اليهود يتردد بين ١٢ ، ١٥ ألف يهودى .

● هذا بالاضافة الى موافقة « مناحم بيجين » على الاقتراح الذى تقدم به وزير المعارف والثقافة فى ذلك الوقت والذى يطالب بضرورة اقامة مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية بدلا من المستوطنات التى أزيلت فى سيناء .

بناء على هذه الموافقة قررت الحكومة الاسرائيلية اقامة ١٨ مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية .

● فى ١٩٨٢/١/١٥ أعلن اريل شارون وزير الزراعة أن عدد المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية سوف يصل الى ٨٥ مستوطنة فى نهاية شهر يونيو عام ١٩٨٢ .

● فى ديسمبر عام ١٩٨٢ أعلنت « الوكالة اليهودية » أنه سوف يتم اقامة ٥٧ مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية حتى عام ١٩٨٧ .

● فى ١٩٨٣/٨/٣٠ قدم « مناحم بيجين » استقالته من رئاسة الحكومة الاسرائيلية وجاء اسحق شامير ليرأس الحكومة ويكمل فترة حكومة الليكود الثانية وقد أكد اسحق شامير خلال استعراضه لخطة الحكومة أمام الكنيسيت الاسرائيلى أنه سوف يصر على مواصلة سياسة مناحم بيجين فيما يتعلق بالاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة .

● أجريت الانتخابات الاسرائيلية فى عام ١٩٨٤ حيث أسفرت عن تناوب كل من المعراخ والليكود فى رئاسة الحكومة كل منهما لمدة عامين متتاليين .

● خلال فترة رئاسة المعراخ للحكومة الاسرائيلية من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٦ أعلن شيمون بيريز رئيس الحكومة عن اتخاذه قرارا بشأن تجميد إقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة . الأمر الذى دفع بعض زعماء حزب العمل الى المطالبة بضرورة الاعتراف بأن الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة يعتبر من أهم الضمانات التى تحقق نظرية الأمن الاسرائيلى .. بالاضافة إلى أهمية توسيع نطاق حدود المستوطنات المقامة فى الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها حزام أمن لدولة اسرائيل .

● بالرغم من القرار الخاص بتجميد اقامة المستوطنات الا أن المتتبع لسياسة الاستيطان أثناء فترة حكم المعراخ يجد أن هناك زيادة هائلة فى اعداد الاسرائيليين الذين يجرى توظيفهم فى المستوطنات المقامة فى الأراضى المحتلة وأن عدد اليهود فى الضفة الغربية قد ارتفع بنسبة ٤٠٪ ليصل عددهم الى « ٦٠ الف » مستوطن عام ١٩٨٦ مقابل ٤٢ الفا عام ١٩٨٤ .

● المستوطنات التى اقيمت فى الأراضى المحتلة من ١٩٦٧ إلى ١٩٨٦ :

- القدس ٣٥ مستوطنة .
- الخليل ٢٨ مستوطنة .
- جنين وطولكرم ونابلس ٤٥ مستوطنة .
- رام الله وبيت لحم ٢٧ مستوطنة .
- الأغوار ٣٩ مستوطنة .
- قطاع غزة ١٨ مستوطنة .

● فى عام ١٩٨٦ كان اول ما اعلنه اسحق شامير أمام الكنيسيت عندما تولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية ، أنه سوف يعمل على دفع سياسة الاستيطان الاسرائيلى فى كافة الأراضى التى تسيطر عليها اسرائيل بما فى ذلك الأراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ .

● كما اكد أن حكومته سوف تعطى للاستيطان أولوية كبرى وأنها لن تفرق بين جزء وآخر معلنا عن خطة حكومته الخاصة بالاستيطان والتى تتلخص فيما يلى :—

● اقامة ٣٧ مستوطنة اسرائيلية جديدة فى الأراضى المحتلة خلال عامين .

● انشاء ١٢ الف وحدة سكنية جديدة فى المستوطنات المقامة كل عام .

الهجرة وسياسة الاستيطان

وكان لتزايد الهجرة اليهودية انعكاسات على سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، قال عنها تقرير هيئة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستعلامات :

● مع تزايد الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا وعلى الرغم من كل القرارات والمواقف الدولية الرافضة لسياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة قامت الحكومة الاسرائيلية برئاسة « اسحق شامير » بوضع خطط جديدة تهدف الى زيادة عدد المستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة وتطوير وتوسيع المستوطنات المقامة فيها ، حتى تستوعب أكبر عدد ممكن من المستوطنين والمهاجرين الاسرائيليين الجدد .

● كشفت حركة السلام الان الاسرائيلية أنها استطاعت الحصول على وثائق من وزارة الاسكان الإسرائيلية توضح الخطط التى تنوى الحكومة الإسرائيلية تنفيذها فيما يتعلق بالمستوطنات فى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة .

● أوضحت الوثائق انه سوف يتم اقامـــة خمس مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية بالاضافة الى توسيع نطاق المستوطنات المقامة والتى يبلغ عددها ١٢٠ مستوطنة كما سيتم بناء « ١٦ » ألفا و ١٠٠ وحدة سكنية قرب مدينة الخليل حتى يمكن زيادة عدد المستوطنين الاسرائيليين الى ٨٠ ألف مستوطن بدلا من ١٨ ألف مستوطن وهو عددهم الحالى .

● أما بالنسبة لقطاع غزة فقد أوضحت الوثائق انه سوف يتم بناء ١٣ ألفا و ٥٥٠ وحدة سكنية جديدة حتى يمكن استيعاب المزيد من المهاجرين الجدد ، بحيث يصبح عدد المستوطنين الاسرائيليين فى القطاع ٥٠ الف مستوطن ، بدلا من عددهم الحالى الذى يبلغ ٤٠ ألف مستوطن .

● فى ١٩٩١/٧/٣ اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية أنها أعدت خطة لبناء ١٦ الفا و ٣٥٠ وحدة سكنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة بتكلفة تبلغ ١٣ مليار دولار بهدف زيادة عدد المستوطنين الاسرائيليين فى الأراضى المحتلة من ١٠٠ الف مستوطن الى ٤٠٠ الف مستوطن أى الى أربعة أمثال العدد الحالى .

● أما بالنسبة لهضبة الجولان السورية التى ضمتها اسرائيل عام ١٩٨١ فقد أعلن «اريل شارون» وزير الاسكان الاسرائيلى أن الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرارا بزيادة عدد المستوطنين اليهود فى مرتفعات الجولان والبالغ عددهم « ١٢ » الف مستوطن وذلك لتكون اغلبية ساحقة من الاسرائيليين فيها .

● فى ١٩٩١/٨/٣ اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية أنها ستقوم بانشاء ٣٨٠ مسكنا جديدا للمستوطنين الاسرائيليين فى مرتفعات الجولان ، حتى يمكن استيعاب المزيد من المستوطنين الجدد .

● ومن الجدير بالذكر انه خلال الفترة الأخيرة أعلنت اسرائيل أنها أقامت الالاف من الوحدات السكنية الجديدة فى الأراضى العربية المحتلة لاستيعاب المهاجرين الجدد .

● كما اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى أن بلاده لن تحيد عن سياسة الاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة لايواء القادمين الجدد من المهاجرين الاسرائيليين . وأوضح أن الضفة الغربية وقطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل ، وسوف نعمل على تحقيق ذلك ، وأن السلام يعنى الاكتمال « يقصد أرض ـــ اسرائيل الكاملة » ونحن نريد أن تعترف الدول العربية بوجود اسرائيل التى تضم من بين ما تضم الضفة الغربية وقطاع غزة .

● تجدر الإشارة الى أن عدد المستوطنين فى الأراضى العربية المحتلة يبلغ « ١٠٠ » الف مستوطن يعيشون فى مستوطنات تخضع لحراسة عسكرية مشددة وعلى مساحة من الأرض تشمل حوالى ٦٥٪ من مساحة الأراضى المحتلة فى حين يبلغ عدد السكان الفلسطينيين فى هذه الأراضى مليونا و ٧٥٠ ألف نسمة يعيشون على مساحة تبلغ ٣٥٪ فقط من مساحة الأراضى المحتلة .

أهداف الاستيطان

تحدث التقرير بعد ذلك عن اهداف سياسة الاستيطان الاسرائيلى فقال :

● إنه على الرغم من الانتقادات الحادة التى تواجهها سياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة الا أن الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير جعلت من اقامة المستوطنات الاسرائيلية هدفا ثابتا لا تحيد عنه حتى تستطيع تحقيق عدة أهداف سياسية تتلخص فيما يلى :ـــ

● فرض سياسة الأمر الواقع الذى يضمن لاسرائيل الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من الأراضى العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أن تكون المستوطنات ورقة لدى اسرائيل تمكنها من المساومة والضغط فى أية مفاوضات خاصة بإحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

● تكثيف عدد اليهود فى الأراضى العربية المحتلة لكى يتمكنوا من التأثير فى الانتخابات المقترح اجراؤها فى حالة اقامة حكم ذاتى فى هذه الأراضى .

● العمل على عدم قيام دولة فلسطينية ، وذلك باقامة المزيد من المستوطنات وتكثيف اليهود فيها .

● يعتقد المسئولون الاسرائيليون أن الاستيطان بقدر ما يتوسع ويتطور بقدر ما تكون هنالك فرصة أكيدة للتوصل الى تسوية سلام مع الدول العربية .

مواقف الدول من الاستيطان

هذه السياسة الاستيطانية لم يكن العقل ليقبلها مع الدعوات المتكررة للسلام والمعايشة بين العرب واليهود ، ولذلك فإن مصر كان لها موقف ثابت منها ، وكذلك دول اخرى ، لكن الدول التى ساهمت فى الاستيطان وتثبيت أركانه أعلنت آراء مخالفة لما فعلته ، وهذا التناقض يعطى دليلا على عدم قبول العقل والمنطق لسياسة الاستيطان لأنها تتناقض مع نداءاتها بالسلام .

قال التقرير عن موقف مصر :

● طالب الرئيس حسنى مبارك اسرائيل بضرورة التوقف عن اقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة مشيرا الى أن هذه المستوطنات أصبحت تشغل الان ٦٥٪ من مساحة الأراضى العربية المحتلة وأنه اذا استمرت أسرائيل فى هذه السياسة فلن تتبقى أرض عربية للتفاوض عليها .

● كما أكد الرئيس أن سياسة الاستيطان تقضى على كل الامال فى ايجاد حل للنزاع العربى الاسرائيلى كما أنها تتناقض مع الحديث عن عملية السلام .

● فى ١٩٩١/٧/١٢ أعلنت وزارة الخارجية المصرية ــ انها ترفض رفضا باتا تصريحات « اريل شارون » وزير الاسكان الاسرائيلى التى يؤكد فيها استمرار اسرائيل فى سياسة الاستيطان وتكثيفه فى الأراضى العربية المحتلة كما أكد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية .

● ان استمرار اقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة يعد انتهاكا لقواعد القانون الدولى ولا سند له من الشرعية وطالب اسرائيل بإيقاف نشاطها الاستيطانى لكى تتاح الفرصة أمام الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام فى المنطقة .

أما الموقف الدولى من سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، فقال عنه تقرير هيئة الاستعلامات :

● تعرضت سياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الاونة الأخيرة لسلسلة من القرارات والمواقف الرافضة التى لم يسبق لها مثيل خاصة مع ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من مساع وجهود مكثفة من أجل محاولة ايجاد حل للنزاع العربى الاسرائيلى ، خاصة الجهود الأمريكية التى تمثلت فى جولات جيمس بيكر « وزير الخارجية الأمريكية » الى المنطقة من أجل ازالة العقبات التى تعترض عملية بدء المفاوضات بين الجانبين العربى والاسرائيلى .

وعن موقف الولايات المتحدة ، قال التقرير :

● عارض الرئيس الامريكى « جورج بوش » السياسة الإسرائيلية الخاصة باقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة ووصفها بأنها عقبة أمام جهود السلام التى تبذل فى منطقة الشرق الأوسط .

جاء ذلك فى التصريحات التى أدلى بها أمام اتحاد المنظمات اليهودية الأمريكية فى ١٩٩١/٧/٢ .

● كما أكد الرئيس الأمريكى أنه لن يؤيد الموافقة على منح اسرائيل قروضًا لاستيعاب المهاجرين من اليهود السوفيت ما لم توقف نشاطها الاستيطانى ، وتوقف توطين هؤلاء المهاجرين فى الأراضى العربية المحتلة .

● وتجدر الاشارة الى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أدانت اسرائيل أكثر من مرة منذ أن بدأت فى اقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة ، فقد أعلن الرئيس الأمريكى « جيمى كارتر » فى أواخر السبعينات ان اقامة المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة عمل غير شرعى .

● كما بعث رسائل الى القادة الإسرائيليين يحثهم فيها على وقف بناء المستوطنات فى هذه الأراضى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● في ١٩٨١/٢/٥ أكد الرئيس الأمريكى « رونالد ريجان » أن المستوطنات المقامة فى الأراضى المحتلة تتعارض مع الشرعية الدولية ، كما أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية فى نفس الوقت بيانا أعلنت فيه أن اقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة عمل خاطىء ولا يساعد على حل النزاع العربى الاسرائيلى .

وتحدث تقرير هيئة الاستعلامات عن موقف دول اوربا ، فقال :

● ضمن سلسلة الإدانات الدولية الرافضة لسياسية الاستيطان الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة والتى أصبحت تشكل عائقا رئيسيا فى المفاوضات الخاصة باحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط أصدرت المجموعة الأوربية بيانا فى شهر مايو ١٩٩١ أكدت فيه أن الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى العربية المحتلة عمل غير شرعى ، ويتعارض مع احكام القانون الدولى خاصة مع معاهدة جنيف التى تحظر ممارسات سلطات الاحتلال فى أية أراض محتلة .

● كما اكد البيان أن سياسة الاستيطان الإسرائيلية تلحق ضررا بالغا بالجهود التى يبذلها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية من أجل إحلال السلام والتى تؤيدها دول المجموعة وطالب البيان بضرورة التوقف عن هذه السياسة .

وقال التقرير عن موقف الدول الصناعية السبع الكبرى :

● طالبت الدول الصناعية السبع الكبرى اسرائيل بضرورة التوقف عن اقامة المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة وذلك خلال انعقاد مؤتمر القمة بينها فى لندن فى شهر يونيو ١٩٩١ .

أما موقف الاتحاد السوفيتى فقال التقرير عنه :

انه تأكيدا لدور الاتحاد السوفيتى فى المشاركة للتصدى لسياسة اسرائيل التوسعية فى الأراضى العربية المحتلة أعلنت وزارة الخارجية السوفيتية أنها طالبت اسرائيل بضرورة وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة .

الخلاصة فى أربع نقاط

وكان ختام تقرير هيئة الاستعلامات الذى أعدته مجموعة عمل ممتازة بقيادة الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة فى ابراز أربع نقاط مهمة تكشف عن الانياب الزرقاء لاسرائيل وأهدافها من وراء سياسة الاستيطان هذه النقاط هى :

● رغم كل القرارات والمواقف الدولية الرافضة لسياسية الاستيطان الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة باعتبارها عقبة أساسية أمام جهود ومساعى السلام فى منطقة الشرق الأوسط يصر المسئولون الإسرائيليون على أنه ليس هناك أية علاقة بين المستوطنات وعملية السلام ، بل ويعلنون صراحة أن سياسة الاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة ضرورة حيويه لإسرائيل باعتبارها النسيج الأكبر فى بناء دولة اسرائيل .

● وصل الأمر الى أن الحكومة الإسرائيلية أصبحت تقدم الأراضى العربية بالمجان للمستوطنين اليهود فى الضفة الغربية وقطاع غزة تشجيعا لهم على تكثيف الاستيطان فى هذه المناطق .

● تدل كل الشواهد فى الآونة الأخيرة على أن اسرائيل جادة تماما فى سرعة اقامة المزيد من المستوطنات الاسرائيلية على حساب الأرض المحتلة والممتلكات العربية حتى لا يكون هنالك أى جزء من هذه الأراضى يمكن التفاوض عليه بهدف رده لأصحابه الأصليين وذلك بالإضافة الى أن عمليات الهجرة أصبحت تشمل آلاف اليهود من كل أنحاء العالم الأمر الذى ساعد على التوسع فى برامج الاستيطان بحيث يمكن أن تشمل هذه البرامج ملايين اليهود خلال بضع سنوات .

● حوَّل حكام اسرائيل قضية الاستيطان الى قضية مصيرية وهم يصورونها على أنها استرداد لأرض الأجداد حتى تتمكن اسرائيل من تحقيق حلمها الخاص باقامة دولتها الكبرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الناس منازل
فأيهم تقدم وأيهم تؤخر
الشيخ إبراهيم الدسوقى
يشرح القضية بكاملها
فى العدد القادم
إن شاء الله

أما بعد هذا التقرير المفيد فإن من واجب العرب أن يدركوا أن قضيتهم أمام إسرائيل فى مفاوضات السلام ليست قضية القدس وحدها ولا المسجد الأقصى وحده ، وإنما هى حياتهم أمام هذه الموجات المتتالية من اليهود المهجرين من مختلف أنحاء العالم الذين يقيمون فى المستعمرات المسلحة التى يطلقون عليها اسم المستوطنات ، وما ذلك إلا للتضليل والخداع الذى يعرفه التاريخ عن بنى إسرائيل .. فإذا ضاعوا من هذه الأرض ضاعت من أيديهم تماما الأماكن التى تتعلق بها علامات بارزة من عقيدتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل ناتج للنشاط الزراعى تجب فيه الزكاة

أدلة الكتاب والسنة صريحة في هذا الوجوب

فى النشاط الزراعى تتنوع المحاصيل ، ويكثر إقبال الزراع على أنواع بعينها ، تدر غلة أوفر ، وثمنا أفضل .. ويعتمد بعضهم على آراء مردودة فى الفقه الإسلامى حتى لا يؤدوا حق الفقير فيما حصدوا ، وفى مقدمة ذلك الخضر والفاكهة . ولأن هذا يتنافى مع منطق الزكاة وروح تشريعها فقد طلبت « منبر الاسلام » من فضيلة المستشار الشيخ عبدالمقصود شلتوت أن يحقق لنا هذه القضية لبيان وجه الحق فيها ، وليعلم المستثمرون للأرض الزراعية ما لهم وما عليهم ، فكتب فضيلته المقال التالى :

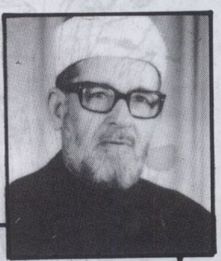

بقلم المستشار :
عبدالمقصود شلتوت

فى هذه الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى يعانى منها العالم نتيجة للنظام الاقتصادى الغربى الذى يحكم الدول ، فهو نظام العقل البشرى المحدود الذى يتحكم فيه الهوى والأنانية ، والمصالح الذاتية ، فيزيد الغنى غنى ويزيد الفقير فقراً . فى هذا النظام وقع عالمنا الاسلامى ، وعانى فى هوته السحيقة ، واصطلى بناره المقيته ، واستجار منه ضحاياه الذين سحقهم وتركهم بلا غذاء ولا كساء ، وحرمهم من ضرورات الحياة .

فى هذا الوقت يطل علينا النظام الاقتصادى الإسلامى الذى هجره أهله وأبعدوه عن وطنه دار الإسلام ، وتظهر الحاجة الملحة الى تطبيقه ولاء لله ، وانقاذا للفقراء والمساكين ، وايفاء للمصالح العامة ، وهو النظام الالهى المعصوم ، نظام العلم الإلهى الشامل ، الذى لا تخفى عليه خافية ، ونظام الحكم الإلهية الواسعة التى لا تخطىء ، ومن هذين النبعين يتخذ الاقتصاد الإسلامى طريقا وسطا بين طغيان الرأسمالية ، وفوضى الشيوعية ، فيقيم للمجتمع حقوقا على الأفراد فى المعونة والتضامن ، ويقيم للأفراد حقوقا على المجتمع فى حرية العمل والكسب .

وأحد عناصر هذا النظام الإسلامى الذى وضعه للناس رب الناس ، والذى يعلم ما يصلحهم وما يفسدهم ، بل احد القواعد التى قام عليها البناء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● سنابل قمح ●

□ □ □

الفرض أصل فى الخضر والفاكهة وتابع فى الحبوب

□ □ □

مناقشة القائلين بعدم وجوبها فى الخضر والفاكهة

□ □ □

عسل النحل فيه العشر ولو كان من الصحراء والجبال

□ □ □

وزكاة المال نوعان : زكاة الذهب والفضة وأموال التجارة والسوائم ، وزكاة الزروع والثمار ، وهى ما تسمى بالعشور ، لأنها يجب فيها العشر أو نصفه . وموضوع حديثنا من تشريع الزكاة هو زكاة الإسلامى هو تشريع الزكاة التى جعلها الله عبادة مالية ، يتقرب بها إليه ، وركنا من أركان الإسلام ، وفريضة من فرائضه ، يكفر جاحدها ، ويُرفع السيف على مانعها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزروع والثمار أو العشور ، وزكاتها اخراج جزء منها إلى الله تعالى وتسليمه إليه ، بأن يقطع المالك يده عن ذلك الجزء بتمليكه للفقير، واعطائه اليه ، أو إلى نائب عنه هو جابى الزكاة فالملك للفقير يثبت من الله تعالى لا من صاحب المال الذى هو نائب عن الله تعالى فى التمليك والتسليم إلى الفقير ، ومعنى ذلك أن مال الزكاة ليس عطية ولا منحة من المعطى ، وإنما هو نقل مال لله من اليد المستخلفة على حفظه وتنميته وهى يد الأغنياء ، إلى يد الفقراء والمصالح العامة للمسلمين قال تعالى :

وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ

سورة النور — آية : ٣٣

وقال :

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ

سورة التوبة — آية : ١٠٤

وقال النبى ﷺ : « **الصدقة تقع فى يد الرحمن قبل أن تقع فى كف الفقير** » .

الأنواع التى تجب فيها الزكاة

لقد أجمع فقهاء الإسلام فيما أخرجت الأرض على وجوب الزكاة فى أربعة أنواع ، نوعان من الحبوب : القمح والشعير ، ونوعان من الثمار : التمر والزبيب ، وفيما وراء ذلك من الزروع والثمار اختلفوا فيه إلى وجهتين : وجهة تعمم الزكاة فى كل ما استُنْبت من الأرض ، ووجهة تخصصها فى بعض ما استُنْبت دون بعض بمعايير مختلفة لا تتفق مع روح التشريع ولا منطقه فى الكتاب ولا فى السنة .

● لوزات قطن متفتحة ●

أولا : وجهة التعميم فى كل ما استنبت من الأرض

ترى وجهة النظر هذه تعميم الزكاة فى كل ما تنبته الأرض مما يقصد بزراعته نماء الأرض واستغلالها به عادة كالحبوب والفواكه والخضروات وغيرها ، فكما تجب فى الحبوب كالقمح والشعير والذرة والأرز تجب فى الفواكه كالتين والتفاح، والكمثرى والرمان والخوخ وغيرها ، وتجب فى الخضروات والبقول كالبسلة والفاصوليا والقثاء والخيار والباذنجان والثوم والبصل والكرات وغيرها ، وكذلك فى الكراوية والكوزبرة والشيح والكمون وغيرها .

وكما تجب فيما له ثمرة باقية تجب فيما يتسارع إليه الفساد .

وكما تجب فيما يقتات تجب فيما لا يقتات كالقطن والكتان، وغيرهما .

وتجب فيما يكال ويوزن ، وفيما لا يكال ولا يوزن ، وفيما يدخر وفيما لا يدخر .

عند الحصاد تنتقل ملكية القدر الواجب إلى الفقراء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما ما لا يستنمى ولا تستغل به الأرض عادة كالحشائش والنباتات الطفيلية والأشجار الثابتة التى تتبع الأرض ، والقصب القارس أى الغاب الذى ينتج فى أطراف الأرض ومصارفها فلا تجب فيه الزكاة ، ولكن إذا قصد به استنماء الأرض بأن اتخذت منبتا للحشائش لرعى الدواب ، أو مشجرة للاخشاب ، أو مقصبة للغاب فتجب فيها الزكاة ، لأنه قد قصد بهذه الأشياء استنماء الأرض واستثمارها .

وإلى هذه الوجهة فى التعميم ذهب الإمام أبوحنيفة ، والهادوية ، والمذهب الزيدى ، والمذهب الظاهرى ، وهو رأى مجاهد ، وحماد بن سليمان ، وابراهيم النخعى ، وعمر بن عبدالعزيز .

الأدلة التى تستند إليها هذه الوجهة :

وتستند وجهة تعميم الزكاة فيما استنبت من الأرض إلى حجج قوية من منطوق الكتاب والسنة ، ومنطق العقل والواقع .

(أ) الكتاب العزيز :

١ ـ فتستند إلى عموم قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٧

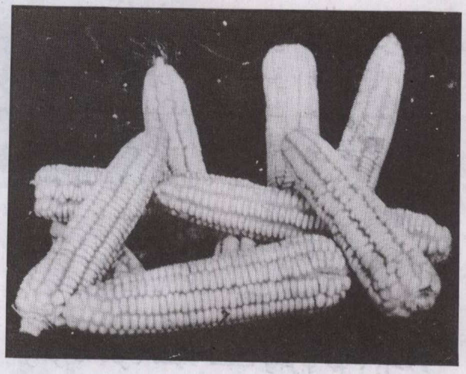

● ذرة ●

فهو نص صريح فى اخراج الزكاة فى كل ما أخرجه الله من الأرض ، فهو كما يشمل الحبوب يشمل الفواكه والخضروات وكل ما استنبته الإنسان من الأرض ، بل إن أحق ما تتناوله هذه الآية هو الخضروات لإنها هى المخرجة مباشرة وحقيقة من الأرض ، وأما الحبوب فإنها مخرجة مباشرة من الأرض ، بل مخرجة من المخرج من الأرض ، وهذه هى الحقيقة ، والأصل هو اعتبار الحقيقة ، ولا يجوز العدول عنها إلا بدليل ، وقد قام دليل العدول عنها فيما عدا الخضروات ، وبقى العمل بالحقيقة فى الخضروات .

ولأن الإخراج من الأرض والإنبات منها هو محض صنع الله تعالى لا صنع للعبد فيه ، ألا ترى إلى قوله تعالى :

أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٦٣ ـ ٦٤

وأما بعد الإنبات والإخراج فللعبد فيه صنع من السقى والحفظ ونحو ذلك ، ومن هنا كان حمل الآية على النبات عملا بحقيقة الإضافة أولى من الحمل على الحبوب .

فتكون الزكاة فى الخضروات أوضح وأشد ايجابا من الحبوب وغيرها .

٢ ـ ويستند التعميم إلى قوله تعالى :

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ

سورة الأنعام ـ آية : ١٤١

والحصاد هو القطع ، فهى عامة فى إيتاء حق الزكاة فى كل زرع وفى كل ثمر ، بل يسعنا أن نقول إن أحق ما تحمل عليه كلمة الحق هو الخضروات والفواكه ، لأنها هى التى يجب إيتاء الحق فيها يوم القطع ، أما الحبوب فيتأخر إيتاء الزكاة فيها إلى يوم التنقية ، فكانت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دلالة الآية على وجوب الزكاة فى الفواكه والخضروات أولى من وجوبها فى الحبوب ، وبذلك أفادت الآية وجوبها فى الفواكه والخضروات بالطريق الأولى .

٣ – ويؤكد تعميم وجوب الزكاة فى كل ما انبتت الأرض قوله تعالى :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾

سورة التوبة – آية : ١٠٣

والحبوب والخضروات والفواكه وكل ما استنبت من الأرض هو أموال لها قيمة مالية ونفع إنسانى ، فتجب فيها الزكاة ، والله يقول :

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾

سورة النور – آية : ٣٣

(ب) وجوب الزكاة بالسنة فى كل ما استنبت من الأرض :

١ – عن جابر عن النبى ﷺ قال : « فيما سقت الأنهار والغيم العشور ، وفيما سقى بالسانية نصف العشور ، والغيم هو المطر وقيل هو ما جرى من المياه فى الأنهار ، والسانية هى البعير الذى يستسقى به الماء .

٢ – عن ابن عمر ان النبى ﷺ قال : « **فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر ، وفيما سقى بالنضح نصف العشر .. وفى رواية ما كان بعلا بدلا من قوله « عثريا »** .

والمراد مما سقت السماء : المطر والثلج أو البرد أو الطل ، والمراد بالعيون : الأنهار الجارية التى يستقى منها من غير اغتراف بآلة ، بل تساح إساحة ، والمراد من قوله « عثريا » : أن يشرب بعروقه من غير سقى ، وقوله : « بالنضح » : أى بالسانية : « والبعل » كل نخل وزرع لا يسقى أو ما سقته السماء ، وقيل هو الأشجار التى تشرب بعروقها من الأرض .

٣ – قوله ﷺ : « ما سقته السماء ففيه العشر ، وما سقى بغرب أو دالية ففيه نصف العشر » ، و « الغرب » : الدلو الكبير .

فقد اتفقت هذه الأحاديث الثلاثة على وجوب العشر فى كل ما سقى بماء السماء والأنهار ونحوها سيحا ، ونصف العشر فى كل ما سقى بآلة من غير فصل بين الحبوب وغيرها من الخضروات والفواكه ، وهذا الإطلاق يفيد وجوب الزكاة فى كل ما أنبتت الأرض مما سقى سيحا أو بآلة .

٤ – ومن وصاياه ﷺ لمعاذ حين بعثه واليا على اليمن قوله : « **أعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم** » فهذا التعميم فى الأموال على لسان الرسول ﷺ يفيد وجوبها فى كل ما يتمول من الحبوب والزروع والثمار ، ومنها الفاكهة والخضر .

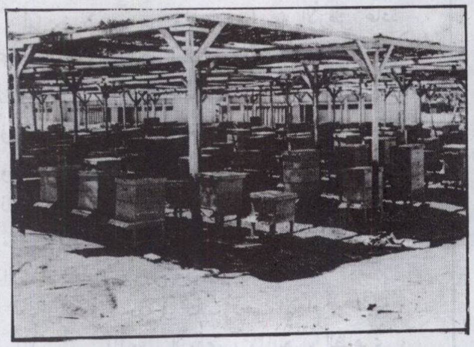

● مناحل عسل ●

(جـ) الوجوب بالدليل العقلى فى كل ما استنبت من الأرض :

١ – أما وجوب الزكاة بالدليل العقلى فهو أن سبب وجوب الزكاة هو الأرض النامية بالخارج منها ، من زروع وثمار ، فواكه وخضروات وحبوب وغيرها ، ونماؤها بالخضروات والفواكه أبلغ من غيرها ، لأن ريعها منها أوفر وأكثر ، بل يصل ما تغله الأرض منها إلى أضعاف ما تغله من الحبوب ، فكان وجوب الزكاة فيها أوجب وألزم من غيرها ، فلا محل لإعفائها من الزكاة .

٢ – ولأنه لما كان السبب هو الأرض النامية بالخارج منها فإن عدم وجوب الزكاة فى الخضروات والفواكه يكون تعطيلا لسبب وجوبها فيها ، وإخلاء للسبب عن الحكم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(د) وجوب الزكاة فيما استنبت من الأرض بمنطق الواقع :

فالواقع أنه ليس للعبد ملك فيما تحت يديه من أموال ، وإنما الله سبحانه وتعالى مالك كل شىء ، قال تعالى :

﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾

سورة المائدة ــ آية : ١٢٠

فهو سبحانه فى الشريعة الإسلامية مصدر الحقوق ــ بخلاف القوانين الوضعية فإن مصدر الحقوق فيها هو القانون أو الطبع الإنسانى ، وانه سبحانه خلقها جميعا بلا تفرقة بينها للناس جميعا ، قال تعالى :

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٩

وقد منحها للعبد ليستعملها نيابة عن الله فيما فيه النفع الإنسانى العام وفقا للوسائل والمقاصد التى حددتها الشريعة ، ومنها حق الزكاة فلا محل لأداء هذ الحق فى بعض الأموال دون بعض .

ومن هذه الأدلة التى سقناها تنكشف حقيقة وجوب الزكاة فى كل ما استنبت من الأرض ومنها الخضروات والفواكه .

ثانيا : وجهة تخصيص الزكاة ببعض مما تنبت الأرض :

ذهبت طائفة من الفقهاء إلى تقليص الزكاة ، وحصرها فى بعض مما تنبت الأرض دون بعض مع التفاوت بينهم فى تحديد دائرة ما تجب فيه الزكاة ، فقد وضعوا حدودا مختلفة بين ما تجب فيه الــزكاة وما لا تجب ، وتضاربوا فى هذا التحديد واختلفت كلمتهم ، فأوجب بعضهم الزكاة فيما لم يوجبها فيه بعضهم الآخر والواقع أن هذه المعايير والحدود التى حدوها لا برهان على صحتها لا من كتاب ولا من سنة صحيحة ولا من إجماع ، وإنما هى اجتهادات يعوزها النص الشرعى .

فقد ذهب أبو يوسف ومحمد من الأحناف إلى أنه لا زكاة إلا فى الحبوب وماله ثمرة باقية فلا زكاة فى الخضر ولا فى كثير من الفواكه عندهما . وذهب المالكية إلى أنها تجب فيما يدخر من الحبوب ، وقسموا ما تنبته الأرض إلى ثلاثة أنواع :

١ ــ الحبوب : فتجب فى القمح والشعير إجماعا وفى سائر الحبوب التى تقتات وتدخر عند الجمهور .

٢ ــ الثمار : فتجب فى التمر والزبيب والزيتون ، ولا تجب فى الفواكه .

٣ ــ الخضروات والبقول فلا زكاة فيها .

وذهب الشافعية إلى وجوبها فيما يدخر ويقتات فى حالة الاختيار ، أى فى الأحوال العادية لا فى حالة الضرورة ، لوقت المجاعة ــ وهو من الثمار : التمر ، والعنب ، ومن الحبوب الحنطة والشعير والأرز والذرة وسائر المقتاتات اختيارا كالحمص والباقلاء والماش ، ولا زكاة فى الخضروات .

وقال الحنابلة تجب فيما يكال ويدخر من الحبوب ، وان كانت الحبوب لما لا يقتات ، واما ما لا يكال كالقثاء والبصل والخيار والبطيخ والرياحين وجميع البقول فليس فيها زكاة ، وتجب فى ثمر كتمر وزبيب ولوز وفستق وبندق ، ولا تجب فى بقية الفواكه وذهب الجعفرية إلى وجوبها فى الغلات الأربع الحنطة والشعير والتمر والزبيب ولا تجب فيما عداها . وستجب فى كل ما تنبته الأرض مما يكال ويوزن عدا الخضر .

وذهب حسن البصرى ، والحسن بن صالح ، والثورى ، والشعبى ، وابن سيرين ، ورواية عن أحمد ابن حنبل إلى أن الزكاة لا تجب إلا فى أربع الشعير والحنطة والزبيب والتمر .

وذهب ابن حزم إلى أنها لا تجب إلا فى ثلاث القمح والشعير والتمر .

هذه هى آراء أصحاب الوجهة الثانية بتحديد الزكاة فى أنواع معينة .

واستدل القائلون منهم بعدم وجوبها فى الخضروات بحديث « **ليس فى الخضروات صدقة** » ، وهو حديث مطعون فيه بالضعف والانقطاع ، وان اسناده غير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صحيح ، وقالوا لم يصح عن النبي شيء ، في الخضروات ، وعلى فرض صحة ذلك فنفي الصدقة محمول على صدقة يأخذها العاشر الذى يجمع العشور اذا مر بها عليه ويشير إليه لفظ نهى أن يؤخذ فى بعض الروايات ، وهو لا يستلزم نفى وجوب أن يدفع المالك إلى الفقراء ، وملحظ هذا النهى عدم تفويت المصلحة على الفقير ، لأن الفقراء ليسوا مقيمين عند العاشر ، ولا بقاء للخضروات فتفسد قبل الدفع اليهم .

واستدل القائلون بحصر الزكاة فى الأنواع الأربعة : القمح ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، بما روى عن أبى موسى الأشعرى ومعاذ أن النبى قال لهما حين بعثهما إلى اليمن « **لا تأخذا فى الصدقة إلا من هذه الأربعة : الشعير ، والحنطة ، والزبيب ، والتمر** » . وعلى فرض صحة ذلك فربما كان ذلك سياسة من الرسول بالتدرج معهم فى تطبيق تشريع الزكاة لأنهم كانوا حديثى عهد بالإسلام ، أو لظروف وأحوال تخصهم ، وإلا فقد أمر الرسول بأخذ الزكاة فى عسل النحل من اليمن .

وفضلا عن هذا الذى ذكرناه فإن ما ذهب إليه هؤلاء القائلون بحصر الزكاة فى بعض الأنواع مردود بما ذكرنا من أدلة نقلية وعقلية تقطع بوجوب الزكاة فى كل ما تستنمى به الأرض ومردود بما نذكر فيما يلى :

(ا) ان الأخبار والآثار التى استندوا اليها رغم الطعن فيها ، فانها أخبار آحاد لا تقوى على معارضة عموم الآيات القرآنية التى استندت إليها الوجهة الأولى القائلة بعموم الزكاة فى كل ما تستنمى به الأرض ، ولا تقدر على تخصيص عموماتها أو عمومات الأحاديث النبوية التى تفيد ذلك .

(ب) وهذه المعايير التى وضعوها والحدود التى حدوها لما تجب فيه الزكاة وما لا تجب رغم أنها يطعن بعضها بعضا ، ويعارض بعضها بعضا ، فرأى يرى أن المعيار فى وجوب الزكاة هو أن تكون للمال ثمرة باقية ، ورأى يرى أن يكون مما يكال ويدخر ، ورأى يرى أن يكون مما يدخر ويقتات .

وهى معايير لا يسندها نص لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله ، ولا من اجماع أمته ، وانما هى اجتهادات إنسانية تلزم القائلين بها .

● بعض الخضروات ●

(جـ) ومما يتجه على هذه الآراء أنها ، تتنافى مع حكمة مشروعية الزكاة ولا تلتقى معها بل تعطلها ، وذلك لأن حكمة مشروعية الزكاة هى :

١ ـ إعانة الضعيف ، وإغاثة اللهيف ، وإقدار العاجز ، وتقويته على أداء ما فرضه الله عليه من العبادات ، والوسيلة الى أداء المفروض تكون مفروضة ، فتكون الزكاة مفروضة فى كل ما أخرجت الأرض من أموال .

٢ ـ فى أداء الزكاة تطهير لنفس المؤدى من دنس الذنوب ، وأنجاس الأفعال وتزكية لأخلاقه من رجس الرذائل وقبح الخصال ، فيتخلق بالجود والكرم ، وترك الشح والضن بالمال الذى جبلت النفوس عليه ، فيتعود السماحة ، ويرتاض على أداء الأمانات ، وايصال الحقوق إلى مستحقيها ، قال تعالى :

خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا

سورة التوبة ـ آية : ١٠٣

كما أنها طهرة للفقراء من رذيلة الحسد والحقد على الأغنياء ، وتطهير النفوس أمر واجب فيكون تطهيرها بأداء الزكاة فى كل الأحوال واجبا .

٣ ـ أنعم الله على الأغنياء بالمال وفضلهم بصنوف النعم ، وبالأموال الفاضلة عن الحوائج الأصلية ، فينعمون ويستمتعون بلذيذ العيش ، وشكر الله على كل نعمه وآلائه فرض عقلا وشرعا ، واداء الزكاة الى الفقير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

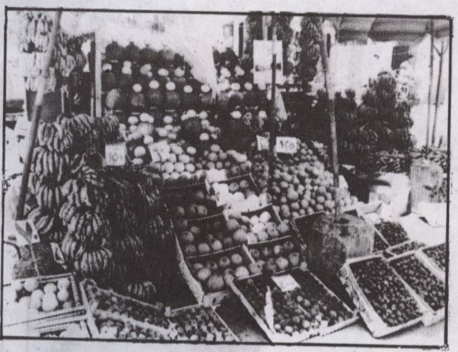

● بعض الفاكهة ●

من كل الأموال من باب شكر النعمة ، فكان فرضا فى كل مال .

وهذه الحكم الثلاث كما تتحقق فى نعمة الحبوب تتحقق فى غيرها من الفواكه والخضر ، وكما تتحقق فيما يكال ويدخر ويقتات تتحقق فى غيره ، فلا محل لتقييدها بهذه القيود وحرمان الفقير والمصالح العامة من حقهما فى نعم الله ، ولا من حرمان أرباب الأموال المعطلة فيها الزكاة من طهرة أدائها ، كما أنه لا محل لجحود نعم الله فيها وعدم شكره عليها .

ومال الزكاة ليس عطية ولا منحة من الأغنياء للفقراء أو المصالح العامة ، وانما هو حق لهاتين الجهتين فى كل مال الله ونعمه التى خلقها للناس جميعا ..

ومن هذا الذى ذكرناه يتبين رجحان ما ذهبت إليه الوجهة الأولى التى ترى وجوب الزكاة فى كل ما تنبت الأرض مما تستغل به وتستنمى وقوة حججه ، ولا يصح أن تكون لهذه الاختلافات فى أصل ما تجب فيه الزكاة وفى مقداره أى تأثير على أصل الفريضة يضعف من فرضيتها ، والالتزام بها ، لأن هذا الخلاف حيوية فى الفكر وسماحة فى الاسلام ، ولكن يجب على المسلمين أن يلتزموا بالرأى الراجح ، وهو وجوب الزكاة فى كل ما أخرجت الأرض مما تستغل به وتستثمر ، وان تجتمع على العمل به وحدتهم ، وأن تتوحد فيه كلمتهم على أساس أنه مؤيد بمنطوق الكتاب والسنة ومنطق العقل والواقع ، ويتفق مع حكمة مشروعية الزكاة ومع هدفها الذى قصده القرآن الكريم من افتراضها فى الأموال ، ومع سبب وجوبها فيها .

الزكاة فى عسل النحل

ذهب بعض الفقهاء ومنهم الشافعية فى مذهبهم القديم والمالكية إلى عدم وجوب العشر فى عسل النحل ، لأنه متولد من الحيوان وليس متولدا من الأرض ، فلا يكون من نمائها .

وذهب الأحناف وتبعهم الحنابلة والزيدية إلى وجوب العشر فى عسل النحل ، ودفع الأحناف ما استند إليه المانعون للزكاة فيه وأنه ليس من نماء الأرض بأنه ملحق بنمائها لأن الناس يعدون الأرض له ، وهو يُتَناول من الأنوار والثمار وفيهما العشر ، فكذا ما يتولد منهما .

واستندوا فى وجوب العشر فيه إلى ما يأتى :

(ا) ما روى أن أبا سيادة جاء الى النبى ﷺ فقال له : ان لى نحلا فقال النبى : « ادّ عشرها » .

(ب) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن عمر أن النبى ﷺ أخذ من العسل .

(جـ) وعن أبى هريرة أن النبى كتب إلى أهل اليمن أن يؤخذ من العسل العشر .

(د) وروى أن بطنا من فهر كانوا يؤدون إلى رسول الله ﷺ من نحل عندهم العشر .

(هـ) وعن عمر رضى الله أنه كان يأخذ من العسل العشر من عشر قِرب قِرْبَة .

(و) وروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان يفعل ذلك حين كان واليا بالبصرة .

وبهذا تظهر ارجحية القول بوجوب زكاة العشر فى عسل النحل .

بل تجب الزكاة فيما يؤخذ من الجبال والصحارى من عسل النحل والفواكه ، وقال بعض الفقهاء لا تجب فيه زكاة ، لأنه غير مملوك لأحد كالحشائش .

وهذا مردود بأن ملك النابت من الأرض وإن كان شرطا لوجوب زكاة العشور إلا أن الملك فيما يؤخذ من الجبال والصحارى قد تحقق بحيازة المباح فقد ملكه آخذه ، فصار كما لو كان فى أرضه ، فلا محل للقول بأنه مباح بعد حيازته .

ووجوب العشر فيه ثابت بعمومات النصوص من الكتاب والسنة التى ذكرناها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلام ليس كلمة تقال وإنما هو سلوك وعمل

ليس السلام فى الإسلام كلمة تقال باللسان ، وإنما هو سلوك وعمل ، وليس مع الأفراد فيما بينهم فحسب ، وإنما هو كذلك مع الجماعات والدول ، وكثيرا ماسلك المسلمون مسلك السلام وظن الناس أنه موقف ضعف ، ولكن الله يأتى بالأحداث التى تؤكد أن من وراء هذا المسلك خيرًا كثيرًا ، ولقد فتح الله عليهم بالسلام بلادا كانت من أعدى أعداء المسلمين ، فأصبحت قوة إسلامية يهابها الآخرون .

بقلم :
محمود بدوى الخولى
الوكيل الأول لوزارة الأوقاف

.. وحتى يعيش السلام فى النفوس

جعل الله سبحانه وتعالى تحية الإسلام السلام ، وأمر أمة الإسلام بالجنوح إلى السلام لتحيا ومن سالمها فى أمن وأمان واطمئنان وسلام ، يوضح لنا هذا المعنى ما رواه البزار بسند جيد قوى ، عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال :

« السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فى الأرض فأفشوه بينكم ، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام ، فإذا لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم » . (١)

إيثار السلام

عندما خاطب النبى ﷺ غير المسلمين بالإسلام فإنه يؤثر السلام أولا تعليما للأمة التى جعله الله سبحانه وتعالى لها أكمل قدوة . يتمثل هذا فيما كتبه النبى ﷺ إلى الملوك والرؤساء فى عصره ، فقد بعث رسول الله ﷺ دحية الكلبى رضى الله عنه إلى هرقل عظيم الروم يقول :

سلام على من اتبع الهدى .

أما بعد :

فإنى أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين (٢) — الرعية — .

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟

١ — الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى جـ٣ ص٣٦٦ ط وزارة الأوقاف .

٢ — عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير لابن سعد الناس جـ٢ ص٢٦٠ ط : دار المعرفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٦٤

الرحلـــــــة الأولى

حاصر عمرو بن العاص رضى الله عنه بيت المقدس مدة طويلة ، وطال الحصار على أهلها ، ورغبوا فى الصلح مع المسلمين ، واشترط واليها أن يتولى عقد الصلح الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بنفسه ، فكتب عمرو بذلك إلى الخليفة ، فخرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من دار الخلافة بالمدينة المنورة إلى بيت المقدس ، ليحل السلام محل الحرب ، وليعقد الصلح بنفسه نزولا على طلب الأعداء ، فسار إليهم ، وأعطاهم هذا الأمان الذى يعتبر وثيقة تاريخية ، تبين أن الإسلام دين السلام . وهذا نص وثيقة الصلح .

« بسم الله الرحمن الرحيم » :

هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء ـ بيت المقدس ـ من الأمان ، أعطاهم أمانا لأنفسهم ، وأموالهم ، وكنائسهم ، وصلبانهم ، سقيمها وبريئها ، وسائر ملتها ، أنه لا تسكن كنائسهم ، ولا تهدم ، ولا ينقص منها ، ولا من حيزها ، ولا من صليبهم ، ولا من شىء من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بإيلياء أحد معهم من اليهود [3] .

إلى آخر ما فى هذا العهد من اقرار لمبادىء السلام .

الســــلام المطلـــــوب

والسلام الذى يمجده الإسلام ، ويحث عليه ، هو السلام الشامل الذى لا يقتصر على ما يفهم منه الآن من الانسجام بين الدول فحسب ، بل يشمل حياة الأفراد بما يحقق لهم من الاستقرار فى داخل الدولة وخارجها ، فالدولة لا تنال غايتها من الانسجام الدولى إلا إذا تمتع أفرادها بنعمة الأمن والطمأنينة فيما بينهم .

ونظم الإسلام العلاقات فى الأسرة والمجتمعات النوعية المختلفة ، ووضع أصول الحكم الصحيح ، وقواعد الفصل فى المنازعات على أساس العدل والمساواة ، وكفل للناس حرياتهم فى حدود الدين ، وأمر بالأخلاق الكريمة التى تبعث على الألفة والانسجام ، وتساعد على استتباب الأمن والسلام ، ومزاولة النشاط فى أمان واطمئنان .

الســــلام فى الفتنــــة

كانت الفتنة على أشدها أيام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعندما كان المعتدون يلوحون فى وجهه بسيوفهم الغادرة نجده رضى الله عنه ينصح أنصاره بإيثار السلام .

روى ابن سعد فى الطبقات ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « دخلت على عثمان رضى الله عنه يوم الدار ، فقلت له جئت لأنصرك ، وقد طاب الضرب يا أمير المؤمنين ، فقال : يا أباهريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعا وإياى معهم ؟ قلت : لا .. قال : فإنك إن قتلت رجلا واحدا فكأنما قتلت الناس جميعا ، فانصرف مأذونا لك ، مأجورا غير موزور . قال : فانصرفت ولم أقاتل [4] .

موقـــــف .. وثمرتـــــه

والسنة النبوية الكريمة تطالعنا بمواقف رائعة تتسم بحرص دقيق على الأمان والسلام يصاحبه وعي كامل بحقائق الأمور ، واستعداد دائم للعفو والسلام .

يوضح لنا هذا ما رواه الشيخان بسندهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

« بعث النبى خيلا قِبَلَ نجد ، فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثُمَامَةُ بن أثار ، فربطوه بسارية من سوارى المسجد ، فخرج إليه النبى ﷺ ، فقال : « ما عندك يا ثمامة ؟ » فقال : عندى خير يا محمد ! إن تقتلنى تقتل ذا دَمٍ ، وإن تُنعِم تُنعِم على شاكر ، وإن

٣ ـ التاريخ الإسلامى عصر الخلفاء الراشدين للأستاذ محمود فياض ص ٢٤٩ ط : الثانية عطايا .

٤ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ ص ٧٠ ط : بيروت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كنت تريد المال فسل منه ما شئت . حتى كان الغد ، ثم قال له :

« ما عندك يا ثُمَامَةُ ؟ » قال : ما قلت لك إن تُنعِم تُنعِم على شاكر ، فتركه حتى كان بعد الغد ، فقال : « ما عندك يا ثُمامة ؟ » فقال : عندى ما قلت لك . فقال : « أطلقوا ثُمامة » فانطلق إلى نجل قريب من المسجد فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلىّ من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلىّ ، والله ما كان دين أبغض إلىّ من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلىّ والله ما كان من بلد أبغض إلىّ من بلدك فأصبح بلدك أحبَّ البلاد الىّ ، وإن خيلك أخذتنى وأنا أريد العمرة ، فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة ، قال له قائل : صَبَوْت ، قال : لا ، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبَّةُ حنطة حتى يأذن فيها النبى ﷺ . (٥) » .

وعلى ضوء ما سبق يتضح لنا أن دين الإسلام يدعو إلى السلام ويحث أتباعه عليه يقول الله سبحانه وتعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً

سورة البقرة ــ آية : ٢٠٨

يقول القاسمى رحمه الله تعالى : « غلب اسم السلم على الصلح وترك الحرب لأن عند الصلح ينقاد كل واحد لصاحبه ولا ينازعه فيه (٦) . »

والإسلام يقيم علاقات الأمة المسلمة على السلام ما أمكن ذلك بمجرد أن تظهر أول بادرة للسلام ليحل السلام محل الشقاق والخصام . والإسلام يأمر أتباعه باغتنام كل فرصة للسلام .

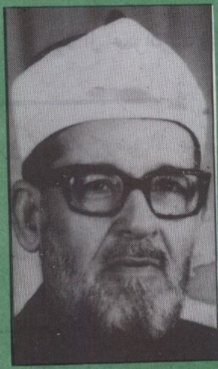

حديث الزكاة ممتد إن شاء الله ترقب حلقة تالية فى العدد القادم بقلم المستشار عبدالمقصود شلتوت

---

٥ ــ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان جـ٢ ص ٢٤٩ ط : عيسى الحلبى .

٦ ــ تفسير القاسمى لمحمد جمال الدين القاسمى جـ٣ ص ٥١٣ عيسى البابى الحلبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

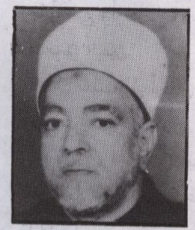

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» النحل ١٢٥

صدق الله العظيم

للشيخ محمد عبد الواحد أحمد
مستشار وزارة الأوقاف للدعوة الإسلامية

قمة التكريم .. وغاية التعظيم

الحمد لله الذى كرم أمة الإسلام مما شرفه نبيها عليه الصلاة والسلام من تفرده بالإسراء من البيت الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام ، وعروجه إلى الملأ الأعلى ليريه من الآيات الباهرات ما خفى عن العقول والأفهام .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وأيده بدلائل اليقين يمحص الذين آمنوا فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم ، ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً . وأشهد أن أشرف خلقه وخاتم أنبيائه ورسله هو سيدنا محمد البشير النذير ، والسراج المنير ، الداعى إلى الحق بالحق ، والهادى إلى صراط مستقيم .

أما بعد / فيا اخوة الإسلام :

فى شهر رجب شهر الله الحرام من كل عام تتجدد ذكرى معجزة الإسراء والمعراج ، تلك الآية الباهرة ، والرحلة القدسية النَّيرة ، التى أشهد الله بها نبيه المصطفى ورسوله المجتبى أسرار مُلكه من العوالم الدانية والقاصية ، وأطلعه فيها على ملكوته الأسمى فى الملأ الأعلى ، ليريه من آيات ربه الكبرى ، ويسرى عن نفسه ما عاناه من عنت المشركين ، وكيد الكائدين ، مما تعجز عن حمله الجبال ، وتنوء بالصبر عليه أشداء الرجال ، فتفتحت أمامه الآمال بالنصر المبين ، والفتح العظيم ، وشهد له الأنبياء والمرسلون بإمامة النبوات ، وخلود الإسلام خاتم الرسالات بثنائه على مولاه وهو يصلى إماماً بالأنبياء يقول « الحمد لله الذى جعلنى قائما خاتما وأرسلنى رحمة للعالمين » .

إخـوة الإسـلام :

إن الإسراء والمعراج آيتان تشرقان فى جبين النبوة ، تملآن قلوبنا يقينا بشرف المكانة التى خص الله بها نبيه ﷺ . أكرم الله بهما رسوله المصطفى ليفيض على قلبه الصابر والمحتسب بوارق ساطعة من الأمن والسكينة ليبدد العواصف العاتية من الهم والابتلاء بعد خلو جبهة التوحيد من عمه أبى طالب ، وزوجه البارة خديجة ، سكن نفسه ، وأم أولاده ، وملتقى أمله . ثم ما كان من قبيلة هوازن فى رحلة الطائف ، من صدود وإعتراض ، ودفع سفهاء القوم ليردوه عن ديارهم وهو يدعوهم بالحسنى إلى الإسلام ، فواجهوا الدعوة بالجحود والنكران ، وتنكروا لنداء الإسلام والسلام ، وأغلقوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبوابهم دونه ، وهو الكريم المحتسب ، فلم يجد بابا يحيى مقدمه ، أو أذنا تسمع كلمته ، أو قلبا يستجيب لدعوته ، فكان نداؤه الضارع المتبتل إلى من بيده مفاتيح الملك والمكوت : « اللهم إنى أشكو اليك ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى ، إلى من تكلنى ، إلى بعيد يتجهمنى ، أو إلى عدو ملكته أمرى ، إن لم يكن بك غضب علىَّ فلا أبالى ، غير أن عافيتك هى أوسع لى . أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن يحل على غضبك ، أو ينزل بى سخطك ، لك العتبى ولا حول ولا قوة إلا بك .

ودنت أبواب الثناء من الداعى المتضرع لننتمع إلى ذلك الصوت الموقن المتخشع ولتنصت أفواج الملائكة إلى تسابيح النبى الكريم وهو يطرق بها أبواب العون الإلهى والمدد الربانى ، ولسان حاله يقول :

يارب الأرباب ، يا مفتح الأبواب ، يا ميسر الأسباب ، هذه أبواب الطائف فى وجهى أغلقت ، وقلوب أهلها عن الهدى تحجرت هذه دعوتى إلى توحيدك تستجير بعزمتك ، فكن لى عونا على إبلاغ دعوتك . يا من لا يعجزه شارد ، ولا يغلبه غالب .

وتجاوبت أركان الكون مع دعاء أمير الدعاه سيد الهداه ﷺ تؤمن على دعائه ، وتصدق على رحمائه ، فكان هذا العطاء الأكبر ، ها هىَ ذى الأرض تطوى تحت قدميك ، وها هى ذى السموات تتطابق لمقدمك والأنبياء والأخيار والملائكة الأطهار على شوق انتظارك فى الملأ الأعلى ، لترى من رفيع الدرجات ، وتشهد أسرار السموات ما تسمو به على من عداك من الخلق ، وتفوز بمرتبة دونها مراتب الإنس والملك ، وتسبق بقدرك وإذن ربك درجة الروح الأمين سفير الحق إلى أشرف الخلق جبريل عليه السلام .

لقد تكامل القدر بين الجسد والروح بين أهل الأرض والملأ الأعلى .. هذا السمو الذى انطلق يسمو ويعلو حتى جاوز السبع الطباق ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى ، وما تحول عن مراده الأعلى ، لقد جمع هواه على ربه فكان ما كان مما أجمله الكريم الوهاب فى كتابه الخالد : فأوحى إلى عبده ما أوحى وأراه من آيات ربه الكبرى مما توصل العقيدة وتعمق اليقين .

كما نقلت إلى أجيال البشر صوراً للأعمال وما يتبعها من مثوبة وجزاء .

فهؤلاء المجاهدون يزرعون ثم يحصدون فور زرعهم على خلاف ما درج عليه الناس فى زراعتهم من غرس الجذر أو وضع الحبة ثم ماء وَرَىٍّ ثم صبر وانتظار ، حتى تتفتق الحبة ، ويرتفع الجذر ، ويتفتح الزهَر والثمر ، ولكن المجاهدين لهم مع ربهم شأن آخر ، إنهم يستثمرون وقتهم وعملهم فى غرس أصول الحياة ، وبذر الحرية ، ورعاية الحرمات والحقوق للفرد والمجتمع والأرض ، إن هذا المشهد التوجيهى لكل طبقات المجتمع وللمواطنين والمجاهدين فى سبيل دينهم وأوطانهم يمنح المجاهدين وعداً كريماً بمضاعفة الأجر والمثوبة عما يتحملون فى ليلهم الساهر ، ونهارهم اليقظ ، وأنفاسهم التابعة ، من عزائم القلوب ، وحركة الأبدان ، وتزاحم الأجساد لعمارة هذه الحياة .

لقد توج هذا المشهد النبوى هامات الأبطال من المجاهدين الشرفاء ، ووضع على كل صدر مجاهد عن دينه أو وطنه أو رزقه وساما من الرضوان ، ومددا من الرحمن ، إن المجاهد فى حال حياته شريف عزيز .

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

وأنه بعد مماته مرفوع القدر عند الله عز وجل ، إن كتاب حسناته يظل مفتوحا يستقبل آثار إحسانه من وافر المثوبة وعظيم الثناء .

ولقد يشمل شرف الجهاد وأجر المجاهدين كل من بذل من وقته وجهده فى ليله الساهر ، ويومه القائم ، ولحظات عمره المستثمرة فى توفير الأمن الغامر ، والعيش الطيب ، والعون المطلوب فى خدمة الفرد والمجتمع .

إنها شهادة موثقة يمنحها واهب القوى المقدر لكل من قدم معروفاً أو صنع جميلا أو شارك فى بث الخير لبنى الإنسان .

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

سورة النساء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن رحلة الإسراء والمعراج نقلت المعلوم إلى المشهود من هذه الرؤى التى كشفت عن جرم تارك الصلاة ، ومانع الزكاة ، وأهل الربا ، وأهل الجان والجفا ، والمتاجرين بالكلمة ، والمفرقين بها بين الجماعة ، والمضللين للأمة بدفع الإشاعات والافتراء بالباطل دون تثبيت أو يقين . وإن ذلك لمن دواعى اليقظة والحذر مما يشتت الأمة ويضعف أمرها فتتأخر وتهون وهى أمة صاغها الله لتكون خير أمة أخرجت للناس إن هى أمرت بالمعروف ونهت عن المنكر وحققت إيمانها بالله .

وفى ختام مسراه كان مجتمع الأنبياء فى المسجد الأقصى وهم يسبحون بحمد الله بإمامة خاتم الأنبياء وصفوة المرسلين صلوات الله وسلامه عليه .

وفى مسراه من البيت الحرام إلى بيت المقدس دعوة لحفز الهمم للحفاظ على بيت المقدس مسرى نبينا عليه الصلاة والسلام ، وثانى القبلتين لأهل الإسلام وليظل التاريخ يهدر بقوة ليذكر أهل الإسلام بما يجب عليهم من رفع البغى عن القدس ، ورد العدوان عن بيت المقدس ، تحقيقا لهذا المعنى الذى كرم الله به بيت المقدس بإسراء نبينا إليه ، وصلاته إماما بالأنبياء ومضاعفة الصلاة فيه . وبسط ظل الرحمن والبركة بين أهله وزائريه .

إنها دعوة تتجدد كل عام مع ذكرى الإسراء والمعراج تدنينا جميعا إلى الوقوف صفا متلاحما نزود عنه وندفع ، حتى يفك أساره ، ويعود إلى الإسلام زمامه ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، وإنه لقريب إن شاء الله .

اخوة الإسلام :

وإذا كان الإسراء والمعراج بالذات روحا وجسما من خصوصيات نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام تكريما وإظهارا لسمو مكانته وعظيم قدره ، ولم يأذن لأمة غيره من الإنس والجن أو ملك أن يصل إلى هذه المكانة القلبية والمنزلة السنية .

وكانت شعيرة الصلاة قمة العطاء فى هذه الرحلة النبوية ، فقد كان من مركز هذا التكريم واستجابة لهوى وشوق نبيه الأمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن شرع الله له ولأمته شعيرة الصلاة عروجا بأرواحنا إلى حيث عرج بالنبى المصطفى حسا ومعنى ، وكانت الصلاة تذكيرا لنا بهذا التكريم الذى خص الله به نبينا فاخترق الحجب ، وتجاوز الآفاق ، ولم تشغله الجنة وما فيها من النعم العظام ، ولا الملائكة الأطهار الأخيار عن غايته العظمى .

وإذ تناجيه الجنة بلسان حالها : إلىَّ يا محمد فقد طاب هوائى ، وعز جوارى ، وسعد زوارى بلسان حاله يجيب : إنى إلى الحضرة العلية دعيت ففيها لا أحول ، وعن مرادى لا أتحول .

ويثنى عليه كتاب ربه (ما زاغ البصر وما طغى) بل ظل يترقى ويترقى لا يصده نداء ولا يرده رجاء ، فكما هو الحبيب المحبوب ، فهو الطالب المطلوب وكان الشفيع المشفع ، وعاد بشعيرة الصلاة ليظل على عروج روحه إلى الملأ الأعلى ، ويشهد ما شاهد من الإعجاز ما جل عن إدراك الورى ، وأراه الله بيت المقدس حين رجع وهو فى مكة ليصفه لقومه وصف الشهادة واليقين .

والله يؤيد بنصره من يشاء وهو القوى العزيز ..

إننا نؤمن بما كان ونصدق بعروج الذات إلى الملأ الأعلى بعد الإسراء إلى بيت المقدس ، ونشاهد ببصائرنا يقينا ما أخبر به نبينا الصادق الأمين .

إنه غيب أوضح من المشهود ، فالمخبر عنه أصدق من فى الوجود ، والمبلغ به أعز على الله من كل الوجود ، فسبحان من أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير . ولنجمل يقيننا بالإخلاص ، ولتتوجه أقلامنا بالصدق ومعا نتناجى وننادى ربنا : إننا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ جمال حمزه ـ السيد المصرى تصوير : عبدالعظيم عبدالفتاح

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يبدأ مرحلة جديدة

لجان المجلس تناقش خطط العلاج لقضايا المجتمع

تكريم علماء المسلمين الروس فى عيد الدعاة

يبدأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مرحلة جديدة فى الدعوة الإسلامية خلال المرحلة المقبلة على المستويين الداخلى والخارجى بعد اعلان التشكيل الجديد للجانه العلمية .

قال د. محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس فى أول اجتماع عام للمجلس بعد التشكيل الجديد : إنه حرص على أن تضم اللجان فى عضويتها كافة التخصصات العلمية ومن مختلف الاتجاهات حتى تستطيع أن تقدم دراسات علمية جادة ومتكاملة لكافة القضايا التى تعرض لها ، وحتى يمكنها أن تقدم تحليلا دقيقا وشاملا للمشكلات التى يعانى منها المجتمع حاليا من منظور واقعى ، وتقديم الحلول الفعالة لها .

وأوضح أنه تم استحداث بعض اللجان لتغطى كافة القضايا الاجتماعية المطروحة على الساحة .

وهذه اللجان هى : لجنة الطفل .. ورعاية الأسرة ، ولجنة السلام الاجتماعى . وذلك بالاضافة إلى اللجان الأخرى وهى : لجنة القرآن الكريم وعلومه ، وترجمة معانى القرآن الكريم ، والسنة والسيرة النبوية وعلومها ، واحياء التراث ، والدراسات الفقهية ، والعلوم والحضارة ، والعلاقات الإسلامية ، والاعلام الدينى .

وقال وزير الأوقاف : إن هذه اللجان ستقدم نتائج دراساتها للقضايا المختلفة للأمانة العامة للمجلس والتى ستعرضها على الجهات المسئولة .

وأكد الوزير أن الحكومة ستلتزم بما تنتهى إليه أعمال هذه اللجان من توصيات وقرارات فى المجالات المختلفة .

وعرض د. عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس للتصور الجديد لعمل اللجان فى المرحلة المقبلة والمهام التى ستكلف بها كل لجنة .

كما استمع الوزير إلى مقترحات أعضاء اللجان وتصوراتهم لدفع خطة العمل واثرائها لضمان فعالية اللجان وتوجيهها للجهود فى المسار الصحيح .

الأقليات الإسلامية

وعلى الصعيد الدولى أعلن د . محمد على محجوب أن المرحلة القادمة ستشهد اهتماما كبيرا بقضايا الأقليات الإسلامية فى دول العالم المختلفة ، كما سيتم التركيز على المسلمين فى الجمهوريات الإسلامية التى كانت واقعة تحت السيطرة الشيوعية فى عهد الاتحاد السوفيتى السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشباب والعلماء يستنكرون سلوك الفتيـــات مع «أميتاب باتشان»

● د. محمد على محجوب ●

ما حدث فى مهرجان القاهرة السينمائى الــدولى ومـــا عرضه التليفزيون للممثل الهندى «اميتاب باتشان» واستقبال الفتيات له كان موضع جدل كبير بين العلماء وشباب الجامعة بالمنصورة .

وعلى الرغم من الاستنكار الشديد واللوم العنيف الذى وجه للتليفزيون فى هذا الصدد .. إلا أن للدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كان له رأى مخالف فى هذا .. وكان مؤيـدا لما عرضه التليفزيون لكنه قال : إنه كان من الواجب على التليفزيون أن يفعل ذلك ، وينقل لنا الصورة كاملة ..

د. محجوب يرى أن هذا العرض هو جرس انذار للأجهزة المختلفة فى الدولة بدءا من الأسرة وخاصة الأب والأم ، والمؤسسات التعليمية والتنشئة الاجتماعية .. فقد نبهنا التليفزيون إلى حقيقة خطيرة وهى ــ كما قال ــ اننا أهملنا الشبـاب وتركناه ، مما يلقى علينا مسئولية أكبر ، ويفرض بذل جهود أكثر لحماية الشباب وتحصينه ضد عوامل الانحراف .

ثم وجه وزير الأوقاف عتابا شديدا للأسرة المصرية لتقصيرها الشديد فى تربية الأبناء ومراقبتهم والسماح للبنات بأن يقمن بمثل هذه التصرفات بشكل علنى أمام هذا الممثل الهندى !! دون خجل أو حياء .

د. محجوب :

ما حدث جرس انذار لمؤســـــــات التنشئة الاجتماعية

د. شاهين :

دور خطـــــير للمهرجانات الفنية فى زعزعـــة القيم

أما د. عبدالصبـور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فقد أدان هذه المهرجانات الفنية ، ووجه إليها نقدا لاذعا لدورها الخطير فى زعزعة القيم ونشر عوامل الفساد خاصة بين الشباب .

وطالب أجهزة الاعلام بابراز ادانة علماء المسلمين لما يحدث فى هذه المهرجانات وما تعرضه من أعمال تتعارض مع قيمنا ومبادىء الإسلام الحنيف .

حضر هذا اللقاء فى جامعة المنصورة : د. محمد عمارة رئيس الجامعة وفضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر والذى أجاب عن أسئلة الشباب عن الحجاب والنقاب والموسيقــى والغناء والاختلاط فى الجامعة .. وغيرها .

وقال د. محجوب : إنه وجه الدعوة لعدد من المسلمين السوفيت بالجمهوريات المختلفة لزيارة مصر فى الأيام القليلة القادمة لبحث سبل التعاون والتنسيق فيما بينها .

وقال : إنه سيتم تكريم عدد من العلماء المسلمين بهذه الجمهوريات فى احتفال الدولة بعيد الدعاة القادم فى السابع والعشرين من شهر رجب الحالى .

وأضاف : إن المجلس يقوم حاليا باعداد ترجمة لعدد من الكتب الإسلامية لارسالها لهذه الدول . كما تم ارسال كتب العبـــادات : (الشهادتــــان ، والصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج) إلى المسلمين هناك بالفعل .

وتجرى حاليا مراجعة الترجمات المتعددة لمعانى القرآن الكريم التى صدرت باللغة الروسية ، لاعادة طبعها على أسس علمية سليمة ، بعد تصحيح ما ورد بها من أخطاء أو ما أخذ عليها من ملاحظات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف والعلماء مع الشباب فى بورسعيد:

مصر لم تفرط فى حق للمسلمين ولم تتأخر عن واجب

أحذر الشباب من مؤتمرات تخريب النفوس

كان لقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والعلماء مع شباب جامعة القناة فى بورسعيد أكثر من ودى ، استمع العلماء لما طرحه الشباب من أفكار وآراء حول قضايا الساعة فى السياسة والاقتصاد ، ومسئولية وأمانة الكلمة ، وتأثير ذلك فى علاقات الشباب والعلماء .

وانتهز وزير الأوقاف الفرصة ليلقى الضوء على بعض الحقائق ويكشف اللثام عن بعض القضايا التى يلقيها البعض أمام الشباب لتحقيق أهداف معينة ، ولإحداث وقيعة بين الشباب والعلماء من جانب ، والشباب والدولة من جانب آخر .

قال د. محجوب : إن مصر كنانة الله فى أرضه ما بعدت فى تاريخها الطويل عن أرض عربية أو فرطت فى حق شعب مسلم ، ومن أرضها الطيبة انطلقت كتائب الايمان عبر التاريخ الطويل ، وما تأخرت عن واجب . وأثبتت مصر أنها لم تبع مبادئها أبدا ولم تساوم على حقوق المسلمين .

وأضاف الوزير : يجب أن يعلم الشباب الذى نحرص عليه ونعدُّه لحمل الأمانة أنه لا حياة ولا مكانة لنا فى ظل الفرقة والانقسام ، وإذا أردنا النهوض ببلادنا فلابد من وحدة الكلمة والبعد عن الجدل الذى يؤدى بنا إلى الفرقة والانقسام .

واستطرد الوزير موضحا أن هناك تآمرا على الشباب المسلم لتخريب عقله ، وإشاعة البلبلة فى صفوفه ، ليصبح أداة هدم وتخريب وحتى لا تقوم به دنيا ، ولا يستقيم به دين . وفى هذا جناية على الدين والمجتمع فى آن واحد .

وحذر د. محجوب الشباب من أن يورطوا أنفسهم فى مواجهات ومعارك يستدرجهم إليها الماكرون للوقيعة بينهم وبين الدولة حتى يظل الصراع قائما والصفوف ممزقة .

وطالب الشباب بأن يستمعوا دائما إلى صوت العقل ، وأن يندمجوا فى المجتمع ليكونوا لبنات صالحة تساعد فى حل مشكلاته ، وتخفيف معاناته ، حتى تتفرغ الدولة لبناء اقتصادها ولا تستنزف قواها فى معارك لا غالب فيها ولا مغلوب .

استحداث وتمويل ٢٦٤ وظيفة جديدة بالأوقاف

أعلن د. محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه تم استحداث وتمويل ٢٦٤ وظيفة جديدة بالأوقاف .

وقال إن هذه الوظائف موزعة على النحو التالى :

وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية ، و٧ درجات عالية للمسمى الوظيفى «كبير باحثى دعوة» و١٠ درجات شيخ مسجد بدرجة كبير أئمة ، و١١ مديرا عاما ، و١٤٥ مدير ادارة بالمديريات الاقليمية ، و١٨ وظيفة مدير إدارة شئون قانونية بالمديريات الاقليمية ، و١٧ مدير ادارة شئون هندسية ، وكبير باحث تنمية إدارية بدرجة مدير عام ، و٢ كبير أخصائى اجتماعى بدرجة مدير عام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وزير الاوقاف فى جامعة القناة ببورسعيد وإلى يمينه المحافظ سامى خضير ود. السيد رزق الطويل ود. احمد دويدار ، وإلى اليسار د. أحمد خضير والشيخ ياسين رشدى ●

وقال : نريد من الشباب أن يفهم دينه على الوجه الصحيح بعيدا عن التعصب والجمود ، وبعيدا عن الغرور وعن الأخطاء التى تمزق وحدة الأمة .. وأن يحترم العلماء المتخصصين . وأن يقدموا صورة حضارية عن الإسلام لاتخيف الناس منه بل تحببهم فيه وتجذبهم إليه .

ثم أجاب الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ، والداعية الإسلامى الشيخ ياسين رشدى عن أسئلة الشباب والتى دارت حول الزى الشرعى للمرأة ، وحكم الدين فى الحجاب والنقاب ، وعمل المرأة ، والاستماع إلى الموسيقى والغناء ، ومشاهدة الأفلام السينمائية ، والاختلاط فى الجامعة ، وغير ذلك من قضايا .

حضر اللقاء الذى عقد بكلية التجارة المحافظ سامى خضير ، ود. أحمد اسماعيل خضير رئيس جامعة قناة السويس .

مليون جنيه لشراء الكتب الدينية

استجاب د. محمد على محجوب وزير الأوقاف لرغبة مقيمى الشعائر فى توفير الكتب الدينية لهم أسوة بالأئمة والخطباء .

اعتمد د. محجوب مليون جنيه لشراء أربعة آلاف مجموعة من الكتب الدينية مساهمة من الوزارة فى رفع المستوى العلمى والثقافى لمقيمى الشعائر .

لاتيأس من إصلاح الخطأ منهج الرسول يوضح الأسلوب اقرأ ذلك فى العدد القادم بقلم الدكتور محمود محمد عمارة إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مدينة القدس الشريف بين القديم والحديث

القدس — اينا :

تعتبر مدينة القدس من أقدم وأقدس المدن على وجه الأرض ، وتعد ظاهرة حضارية فى نشأتها لما تتمتع به من موقع ، ولابد أن يكون لمثل هذه الظاهرة الحضارية الفذة أسباب ومبررات هى سر خلودها واستمرارها آلاف السنين رغم كل ما حل بها من نكبات وحروب أدت إلى هدم المدينة وإعادة بنائها ١٨ مرة فى التاريخ .

ومنذ قيام القدس الأولى «مدينة السلام» الكنعانية منذ نحو خمسة آلاف سنة وحتى وقتنا الحاضر وفلسطين محط انظار البشرية ، حيث نشأت الحضارة المستقرة الأولى فى فلسطين ووادى النيل والرافدين ، وحتى عصر الحضارة العربية الإسلامية ، حين كانت القدس مهد المسيحية ، والقبلة الأولى فى الإسلام ، وملتقى الحضارات ، والتى وقعت حولها أهم المعارك التى عرفها العرب والمسلمون فوق أرض فلسطين وليست ببعيدة عن القدس هي معارك : « حطين وعين جالوت واجنادين واليرموك » .

والقدس من أقدم المدن فى الشرق الأوسط مع دمشق وعمان وهليوبوليس فى مصر ، التى سميت بعد ذلك بعين شمس ..

وقد تأسست القدس قبل ثلاثة آلاف سنة من الميلاد ، وسكنها « اليبوسون » وهم إحدى القبائل الكنعانية من العرب الأوائل الذين نزحوا من الجزيرة العربية مع من نزحوا من القبائل الكنعانية سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد .

وقد احتلت مدينة « بيت المقدس » فى الدعوة الإسلامية ومنذ البداية مكانا مهما فقد أشير اليها فى القرآن الكريم وفى الحديث النبوى ، وكانت قبلة الإسلام الأولى ، وإليها كان إسراء النبى محمد ﷺ ، ومنها كان عروجه .

وبعد هزيمة الروم فى معركة اليرموك أصبح الطريق مفتوحا إلى بيت المقدس وطلب أبوعبيدة بن الجراح من الخليفة عمر بن الخطاب أن يأتى الى القدس لأن سكانها لا يريدون التسليم إلا إذا حضر شخصيا لتسليم المدينة .

وقد زار عمر بيت المقدس عام ١٥ هـ / ٦٣٦ ميلادية ، وأعطى الأمان لأهلها ، وتعهد لهم بأن تصان أرواحهم وأموالهم وكنائسهم ، وعلى يدى عمر والمسلمين تمتع سكان المدينة بالحرية الدينية مقابل دفع الجزية ، ورفض أن يصلى فى كنيسة القيامة لئلا تتخذ صلاته سابقة لمن يأتى بعده ، وذهب للصلاة فى موقع المسجد الأقصى وأزال بيده ما كان على الصخرة من أقذار ، وبنى مسجدا فى الزاوية الجنوبية من ساحة الحرم .

وقد وفد مع عمر بن الخطاب وبعده إلى القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين وأخذ العنصر العربى ينمو وينتشر فيها بسرعة ، وعاد إلى المدينة طابعها العربى

وتميز الحكم العربى الإسلامى بالتسامح الدينى ، واحتفظ المسيحيون بكنائسهم وبحرية أداء الشعائر الدينية .

وبنى عبدالملك بن مروان مسجد قبة الصخرة المشرفة سنة ٧٣ هجرية — ٦٩١ ميلادية ، وأقام الوليد بن عبدالملك المسجد الأقصى بعد ذلك بسنوات قلائل حوالى سنة ٩٠ هجرية .

وقد أولى خلفاء بنى أمية المدينة المقدسة اهتماما كبيرا وبويع منهم فيها معاوية بن أبى سفيان سنة ٤٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس ●

هجرية وسليمان بن عبدالملك سنة ٩٦ هجرية ، وقاموا ببناء قصور لهم اكتشفت آثارها حديثا فى جنوب المسجد الأقصى وجنوبه الغربى .

وواصل الخلفاء العباسيون الاهتمام بالقدس فزارها المنصور خلال الفترة من ١٣٦ إلى ١٥٨ هـ والمهدى والمأمون .. وقد جرت فى عهد هؤلاء الخلفاء الثلاثة تغييرات وتجديدات فى المسجد الأقصى وقبة الصخرة بعد الخراب الناتج عن الزلازل المتكررة ، ثم بعد ذلك دخلت القدس وفلسطين فى حوزة الطولونيين سنة ٢٦٥ / ٢٩٢ هجرية وتلاهم فى حكمها الأخشيديون .

ثم بعد الأخشيديين جاء الفاطميون واستولوا على القدس ، بعدها احتل الفرنجة القدس سنة ٤٩٢ هجرية ، واحتفلوا بانتصارهم بارتكاب مذبحة رهيبة فى منطقة الحرم الشريف .. وذكر أن عدد ضحاياهم بلغ سبعين ألفا الأمر الذى يتناقض مع تسامح عمر بن الخطاب عندما دخل المدينة ، والمسلمون من بعده ونهب الصليبيون ما كان فى المدينة من كنوز .

ولم يمتد حكم الصليبيين فى القدس أكثر من ٨٨ سنة وانهارت مملكتهم على يد صلاح الدين الأيوبى فى معركة حطين ، ودخل صلاح الدين القدس ، وسمح للفرنجة بمغادرة المدينة ، وامتازت معاملته لهم بالانسانية ، وسمح للمسيحيين الشرقيين بالبقاء فيها .

وأزال صلاح الدين الصليب من مسجد قبة الصخرة الذى وضعه الفرنجة ، ووضع فيه المصاحف ، وعين له الأئمة .

ثم دخلت القدس بعد ذلك فى حوزة المماليك ، ثم انتقلت الى الحكم العثمانى بعد معركة مرج دابق التى انتصر فيها السلطان سليم العثمانى .

ومهما يحاول الاسرائيليون الصهاينة التقليل من أهمية البيئة والموضع الجغرافى للمدينة المقدسة وتزييف الحقائق لإظهار فلسطين كأرض بلا شعب ، فإن القدس مركز مهم للحضارة الإسلامية تشد اليها الرحال من جميع البلدان ، فهى مركز اشعاع للعالم الإسلامى يسطع على بلدان المسلمين ، وفيها عاش المئات من العلماء .

وفى مدينة القدس معالم أثرية وتاريخية ، وهى حافلة بالمبانى الأثرية الإسلامية النفيسة ، ففيها ما يقرب من مائة بناء أثرى ، منها : المساجد ، والمدارس ، والزوايا ، والتكايا ، والتحصينات ، وغيرها من المبانى التى ذكرتها كتب التاريخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سد يأجوج ومأجوج فى دراسة جامعية

المنامة ـ إينا :

تقوم جامعة الخليج ، بدراسة بيئية لمنطقة الجزيرة العربية على ضوء الاشارات البيئية التى وردت فى سورة الكهف .

وذكرت صحيفة بحرانية نشرت الدراسة التى قام بها الدكتور شحته الخطيب ، وهو أحد الباحثين فى الجامعة أن سد يأجوج ومأجوج الوارد فى سورة الكهف قد تطلب إزالة ملايين الأشجار لاستغلالها كوقود لإقامة هذا السد عن طريق صهر الحديد ، فى الوقت الذى لم يكن فيه مصدر للوقود لصهر الصخور واستخراج الخام منها وخلطه بالنحاس ليكون جسم هذا السد القائم بين الجبلين بمنطقة شمال الجزيرة العربية فى موقع جبال طوروس بسوريا وتركيا .

ونسبت الصحيفة إلى الباحث قوله أن تأملاته فى التاريخ البيئى لسورة الكهف جعلته يبحث هذا الجانب ، واعتمادا على ما روى عن الرسول ﷺ أن الساعة لن تقوم حتى تعود جزيرة العرب « مروجا وأنهارا » .

وأشار صاحب الدراسة إلى أن ما لفت نظره فى سورة الكهف قصة ذى القرنين ورحلاته إلى الشرق والغرب وإلى منطقة السد ، كما أن القرآن جاء فيه ذكر « زبر الحديد » أى قطع الحديد والصدفين أى « الجبلين » وهما على الحدود بين أذربيجان وأرمينيا وتركيا ، وذلك ما أكده العلماء العرب فى عهد العباسيين .

وأكد الباحث على أن أهل المنطقة كانوا متقدمين فى التعدين وإن كان ينقصهم التقدم فى الجانب الهندسى .

أسبوع المساجد «بالسعودية» للعناية بها وزيادة خدمتها

مكة المكرمة ـ إينا :

أقيم فى الشهر الماضى فى المملكة العربية السعودية « أسبوع العناية بالمساجد » الذى تنظمه وزارة الحج والأوقاف فى كل عام بهدف التذكير والتوعية بأهمية العناية بالمساجد والمحافظة على نظافتها وصيانتها .

وقد شارك فى نشاطات هذا الأسبوع العديد من الجهات الحكومية ، حيث تضمن تنظيم المحاضرات المتعلقة بالعناية بالمساجد ودورها ، وتم تزويدها جميعا بما تحتاج إليه من مستلزمات نظافة وصيانة وفرش ، وكذلك تزويدها بالمصاحف الشريفة من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

الجدير بالذكر أن عدد المساجد والجوامع فى المملكة العربية السعودية يزيد على ثلاثة وثلاثين ألفا منتشرة فى المدن والقرى والهجر .

جمعية للصحفين المسلمين بأمريكا

بلين فيلد ـ اينا :

تم إنشاء جمعية للصحفيين المسلمين فى أمريكا بعد تزايد أعدادهم وذلك بهدف إقامة تعاون وتفاهم بين هؤلاء الصحفيين بعضهم مع بعض .

قام بهذه الخطوة الاتحاد الإسلامى لشمال أمريكا حيث وجه نداء للعاملين فى حقل الصحافة من المسلمين بالإسراع فى الانضمام إلى الجمعية لأن العضوية فيها مفتوحة .

مطالبة الحكومة الكندية بالاعتراف بأعياد المسلمين

تورنتو ـ اينا :

طالبت هيئة للمظالم الإقليمية حكومة أونتاريو فى كندا بالاعتراف بالأعياد غير المسيحية للكنديين وبخاصة المسلمين .

وتصر الهيئة للحصول على موافقة الحكومة بالرغم من أن تلبية هذا المطلب يترتب عليه خسارة مادية تقدر بمليونين ونصف المليون دولار سنويا إذا منحت الحكومة إجازة لأتباع الديانات المختلفة تزيد على ثلاثة أيام كل عام مدفوعة المرتب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصوات المؤذنين تملأ سماء طشقند بعد انحسار الشيوعية وظهور الحرية

أشادت مجلة « لوبوان الفرنسية » بالأصالة الإسلامية لدى المسلمين الذين تعرضوا للقهر والتسلط أيام الحكم الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، قالت فى تعليق مفصل عنهم بعد أن أظهروا شخصيتهم الإسلامية بعد انحسار الشيوعية عن بلادهم :

لقد نجح ثمانية وستون مليون مسلم سوفيتى فى الاحتفاظ بحيوية ثقافتهم وتقاليدهم وعقيدتهم رغم انحصارهم فى المساحات الشاسعة التى يعيشون فيها منذ ثورة أكتوبر الشيوعية التى عزلتهم عن سائر شعوب الأمة الإسلامية ، ورغم أن ستالين فرق شملهم فى العشرينيات إلى ٣٧ قومية وجنسية وجماعة عرقية ، كما تعرضوا للنفى والاضطهاد حينا بعد حين .

وقالت الصحيفة : إنه وبعد انهيار الشيوعية واستقلال الجمهوريات الإسلامية أخذ الإسلام يثأر لنفسه بالظهور علنا دون هيبة أو تخوف ودوت صيحة « الله أكبر الله أكبر » هتف بها المؤذن فى سماء طشقند الصافية .

لقد استعاد الإسلام صوته بعد سبعين عاما من الكبت ، ولم يعد هناك أحد أسمه يفجينى أو بوريس أو ناتاشر ، ولكن الأسماء اليوم هى محمد وحسن وصلاح وفاطمة .

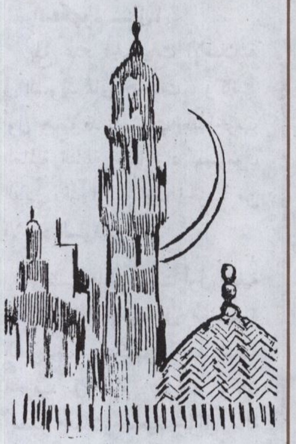

وتزداد الحركة العمرانية لبناء المساجد يوما بعد يوم فى آسيا الوسطى ، فقد أنشىء ١٢ مسجدا فى طشقند منذ بداية هذا العام ، وتسعة مساجد فى « شلبيه عاصمة طاجكستان » وأربعة مساجد فى سمرقند ، وغيرها حتى أصبح عدد المساجد فى الاتحاد السوفيتى يصل إلى أكثر من ستة آلاف مسجد مما يدل على أن « الإسلام وحده يحتفظ بقوته وحيويته فى الوقت الذى يتهاوى فيه كل شىء » .

وأضافت المجلة الفرنسية : إن الهجرة الروسية تزداد أمام تصاعد قوة الإسلام والسلطة المطلقة لرئيس أوزبكستان المسلم « إسلام كاريموف » . فالروس يمثلون نسبة ١١٪ من السكان فى أوزبكستان ومجموعهم عشرون مليون نسمة ، ولكنهم أصبحوا يشعرون بعدم الاستقرار منذ استقلال الجمهوريات الإسلامية ، ولذلك فإنهم يغادرون الجمهوريات البعيدة حتى يعودوا إلى مهدهم الطبيعى وهو روسيا الأوروبية .

وقد عاد الإسلام قويا حيث يتوجه الآلاف من المسلمين أيام الجمعة لأداء الصلاة فى مسجد العاصمة السوفيتية ، ويزداد عدد المصلين يوماً بعد يوم .

واختتمت المجلة الفرنسية تحقيقها بقولها : إن الأسر المتمسكة بالدين تقوم بإخراج أبنائها من المدارس العامة ، العلمانية والمختلطة لتعهد بهم إلى المؤدبين الذين ينشئونهم على مبادىء الإسلام ، وقد بلغ عدد المدارس القرآنية فى آسيا الوسطى والقوقاز وفولجا الوسطى إلى ٣١٤٧ مدرسة فى أكتوبر عام ١٩٩١ بعد أن كان عددهم ٨٣ مدرسة فقط فى عام ١٩٨٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طعام الجنود الأمريكيين حسب الشريعة الإسلامية

واشنطن — اينا :

أقام المسلمون من أفراد القوات المسلحة الأمريكية ، الجيش والبحرية والقوات الجوية ، حفل عشاء لأول مرة ، وتضمن برنامج الحفل كلمات حول أهداف وأنشطة المسلمين فى الجيش الأمريكى وضرورة التزامهم القيام بواجباتهم الدينية فى وحداتهم العسكرية بما فيه التزام تناول المأكولات الحلال وفقا للشريعة الإسلامية فى معسكرات الجيش الأمريكى .

وقد حضر الحفل عضو من الكونجرس الأمريكى ، وتحدث فيه المدير التنفيذى لمجلس المسلمين الأمريكيين وممثل الشئون الدينية فى وزارة الدفاع .

جدير بالذكر أن النية تتجه إلى تعيين إمام للجنود المسلمين .

وقد تعهد مجلس المسلمين الأمريكيين بالتعاون مع قسم الشئون الدينية فى وزارة الدفاع فى البحث عن الشخص المناسب لهذه المهمة وتوفير وسائل متطلبات الدعوة الإسلامية فى المؤسسات العسكرية الأمريكية التى يقدر فيها تعداد الأفراد من الجنود والضباط المسلمين بستة آلاف جندى وضابط .

٨ جمعيات إسلامية بالسويد لخدمة المسلمين الوافدين منذ الحرب العالمية

استكهولم — إينا :

بلغ عدد الجمعيات الإسلامية فى السويد ثمانى جمعيات ، وكانت أول جمعية قد تأسست بعد الحرب العالمية الثانية حينما زاد المسلمون الذين وفدوا إليها إبان الحرب من الاتحاد السوفيتى .

وكانت قد تأسست أول جمعية للجالية الإسلامية فى العاصمة السويدية استكهولم بعد نهاية الحرب فى عام ١٩٤٥ وكان أعضاء هذه الجمعية حوالى مائة عائلة .

وكان الهدف من تأسيس هذه الجمعية المحافظة على التراث والعادات والتقاليد الإسلامية وجمع المسلمين فى هذا البلد فى جمعية ترعى مصالحهم الدينية والاجتماعية .

وقد تمكنت هذه الجمعية من نشر الدعوة الإسلامية بين بعض السويديين ، وهدى الله بعضهم إلى الدين الإسلامى .

ومع بداية الستينات شهدت السويد هجرات من عدد من الدول الأفريقية وتركيا ويوغوسلافيا ، وكان من بينهم أعداد كبيرة من المسلمين ، وقد بلغ عدد الجمعيات الإسلامية فى السويد فى الوقت الحاضر ثمانى جمعيات تقوم على خدمة المسلمين وتقديم العون لهم ، كما قامت بعض الدول الإسلامية بدعم الجالية المسلمة فى السويد لإقامة المساجد هناك .

وتعتبر الرابطة الإسلامية باستكهولم من أكبر الجمعيات الإسلامية فى هذا البلد الأوروبى ، وهى تجمع مختلف الجنسيات كما ينتسب إليها العديد من السويديين الذين هداهم الله إلى الإيمان . ومضى على تأسيسها ثمانى سنوات حافلة بالنشاط والحيوية وتهدف إلى جمع المسلمين على الفهم الصحيح للإسلام من كتاب الله وسنة رسوله الكريم محمد ﷺ .

وتهيب الرابطة بالمسلمين القادرين أن يدعموا جهودها لتحقيق الرسالة التى تقوم بها لخدمة أبناء المسلمين فى هذا البلد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس العالمي للدعوة الاسلامية يطلب :

• العون لقضية فلسطين
• تدعيم جهاد الشعب الأفغاني
• حل مشكلات الأقليات
• مواجهة مؤتمرات الاستعمار

كوالالمبور ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

أكد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دورته العاشرة التى عقدها فى العاصمة الماليزية كوالالمبور على المواقف الثابتة لجماهير المسلمين تجاه قضية فلسطين كأرض عربية إسلامية وندد بالأساليب القمعية التى تستهدف إخماد الانتفاضة وإرهاب الشعب الفلسطينى .

وحيا المجلس العالمى جهاد الشعب الأفغانى ونوه بمشروع النقاط الخمس التى أعلنها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تسوية أساسية للقضية .

وأكد على أهمية الاعتراف بحق هذا الشعب فى اختيار شكل حكومته من خلال الحوار بين الأفغانيين دون أى تدخل خارجى .

كما ناشد المجلس دول القرن الأفريقى بذل المزيد من الجهد من أجل تقوية العلاقات بينهم وتطوير العلاقات الأخوية ، وناشد الإخوة فى الصومال أن يعملوا على إيقاف نزيف الدم والعمل على احتواء خلافاتهم .

ودعا المجلس جمعية الدعوة الإسلامية وغيرها من الهيئات الإسلامية على إقامة برامج للدعوة الإسلامية وتعليم اللغة العربية والإغاثة فى الصومال .

وأعرب المجلس عن قلقه على المسلمين فى يوغوسلافيا الذين قاسوا صنوفا من الاضطهاد والقهر إبان التغييرات التى صاحبت سقوط الشيوعية فى أوروبا الشرقية ، وظهور القوميات ، ونشوب الحرب ، وتعرض المسلمين للاضطهاد والتصفية الجسدية على الرغم من موقفهم المعتدل ودعوتهم للسلام .

وأكد المجلس العالمى فى دورته أيضا على دعم مسلمى كوسوفو وسنجق فى وجه المؤامرات التى تحاك ضدهم .

كما أكد على توصياته السابقة بخصوص حق تقرير المصير لمسلمى جنوب الفلبين فى ضوء اتفاقية طرابلس .

وطالب المجلس منظمة المؤتمر الإسلامى بأن تولى أهمية خاصة لهذه القضية .

ودعا المجلس كافة الأطراف إلى المساهمة فى محو آثار حرب الخليج ، وسرعة الإفراج الفورى عن جميع أسرى تلك الحرب .

وأهاب المجلس بالمنظمات والهيئات الدولية والإسلامية التدخل لتأمين ذلك فى أسرع وقت .

وأشاد المجلس بجهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى مبادرتها لتقديم المساعدات الثقافية والمادية للمسلمين الألبان .

وطالب الهيئات والمنظمات الإسلامية بالاهتمام بهم وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالبرامج التربوية والثقافية ، ودعم بناء وصيانة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤسسات الدينية ، وتأمين المنح الدراسية .

وأعرب المجلس عن ارتياحه للنجاح الذى حققه مسلمو أريتريا فى نضالهم من أجل تقرير المصير ، وأهاب بالاتحادات والمنظمات الإسلامية تقديم الدعم للشعب الأريترى .

وأكد المجلس على ضرورة دعم المسلمين فى الاتحاد السوفيتى معنويا وماديا تمويل نشاطاتهم الثقافية ووضع برنامج لهذا الموضوع .

وأبدى المجلس ارتياحه لاستتباب الأمن والسلام فى لبنان ، وضرورة التواصل والتعاون الإسلامى من أجل بناء متماسك للشعب اللبنانى يمكنه من الوقوف فى وجه العدو الصهيونى .

ودعا المجلس إلى دعم الشعب السودانى للوقوف فى مواجهة التمرد فى جنوبه الذى تموله المؤسسات الغربية والصهيونية .

وأكد المجلس على ضرورة دعم مسلمى سريلانكا وألا يكون حل مشاكل سريلانكا على حساب مسلميها .

كما أكد المجلس على اهتمامه البالغ بأوضاع الأقليات الإسلامية فى مختلف انحاء العالم ، وناشد الحكومات والمنظمات الدولية والإسلامية بذل جهودها من أجل تمكين الأقليات من ممارسة حقوقها الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية ورفع كافة أنواع الاضطهاد عنها .

تدريس الدين الإسلامى بمدارس النمسا

برنامج اسبوعى وحديث يومى للإسلام بالتليفزيون

فيينا — اينا :

يبلغ عدد المسلمين فى النمسا حوالى ١٠٠ ألف مسلم يتركز معظمهم بالعاصمة فيينا توافدوا من بلاد إسلامية عديدة كدارسين ومهاجرين وأكثرهم من تركيا ويوغوسلافيا .

ويمارس هؤلاء المسلمون نشاطهم الإسلامى من خلال الجماعة الدينية الإسلامية المعترف بها من الحكومة النمساوية كهيئة شرعية للمسلمين تقوم بالاشراف المباشر على أحوال أبناء الإسلام من خلال المركز الإسلامى فى فيينا ، ويشرف على هذا المركز مجلس أمناء مكون من سفراء الدول الإسلامية كما توجد أيضا جمعيات إسلامية منتشرة فى أنحاء النمسا .

ويقول الدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الإسلامى إن المركز استطاع أن يدخل تدريس مادة الدين الإسلامى بالمدارس النمساوية لمن يرغب فى تعلمها من أبناء غير المسلمين ، وبذل جهودا مكثفة لوضع منهاج ملائم ، وقام المركز بطبع الكتب الإسلامية وتوزيعها على نفقته ، واختيار المعلمين والمعلمات ، وانشاء قسم للمراقبة والتفتيش لتقييم مدى إنجاز تدريس المادة ، وتحصيل واستيعاب التلاميذ تعاليم الإسلام بمدارس النمسا بكافة مناطقها .

وأضاف مدير المركز قوله : إن الدعوة الإسلامية فى المحيط النمساوى لا تواجهها مشاكل ، فبعد دراسة للمجتمع فى النمسا تأكد لنا أن التنشئة والتعليم الإسلامى فى النمسا أصبح حقيقة واتجاها راسخا يسعى أبناء الإسلام فى هذا البلد الى النهوض به .

وقال : إن من نشاطات المركز أيضا أنه قام بانشاء معهد للدعاة والمسجد الكبير « وهو مسجد المركز الإسلامى بالعاصمة فيينا » ..

هذا ، وقد خصص التليفزيون النمساوى للمركز برنامجا أسبوعيا فضلا عن حديث يومى على خريطة البرامج الثقافية خلال هذا العام تغطى المناسبات الدينية الإسلامية لكى يرتبط المسلم فى النمسا بالمناسبات الإسلامية ، كما تصدر فى النمسا مجلة إسلامية باسم « صوت الإسلام » ويبلغ عدد المساجد بالنمسا ٥٥ مسجدا ومصلى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محاضرات إسلامية داخل الجامعة الكاثوليكية فى ولاية باهيا البرازيلية

برازيليا ـ إينا :
أقامت حكومة ولاية « باهيا » بالبرازيل « الأسبوع الإسلامى » الرسمى ، شاركت فيه جامعة باهيا ومركز الدراسات الشرقية والأفريقية بالتعاون مع مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية فى البرازيل .

تم خلال الحفل تبادل الكلمات لعدد من كبار الشخصيات الإسلامية فى الجامعة ومركز الدراسات والهيئة ، وألقيت عشرات المحاضرات عن تاريخ الإسلام ، وبدء الوحى ، ودور المرأة فى الإسلام ، وأثر الإسلام فى الثقافة الأفريقية ، ودور الأفارقة فى دخول الإسلام إلى البرازيل ، وأثر القرآن الكريم فى حفظ اللغة العربية .

ونظرا للإقبال الشديد على المحاضرات ومشاركة وسائل الاعلام فى تغطية الأسبوع فقد طلب القائمون عليه من الجامعة الكاثوليكية فى مدينة السلفادور نقل مكان المحاضرات إلى قاعتها لأنها أكثر اتساعا فوافقت على الطلب وألقيت أغلب المحاضرات فيها .

القدس الشريف كتاب جديد

أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « ايسسكو » كتابا بعنوان « القدس الشريف » يقع فى ٣٤٠ صفحة من القطع الكبير ، ويعد مرجعا عن المدينة المقدسة ، ويسهم فى التعريف بهذه المدينة لما احتوته أمهات كتب التاريخ القديمة والحديثة من معلومات وحقائق واحصائيات عن القدس الشريف .

ويتناول الكتاب تعريفا موسعا بالمدينة المقدسة وتاريخها وجغرافيتها وتطورها الاقتصادى والاجتماعى ، بالإضافة الى الملاحق التى وضعت فى آخر الكتاب عن القرارات الدولية المتعلقة بالقدس .

خطبة الجمعة بالانجليزية فى كاليفورنيا

لوس انجلوس ـ اينا :
يقوم مركز جنوب كاليفورنيا ، الإسلامى فى لوس انجلوس بامريكا بتقديم الخدمات لأكثر من عشرة الاف مسلم يقيمون فى المنطقة حيث يسعى هذا المركز الذى يضم مسجدا كبيرا إلى نشر الدعوة الإسلامية .

ويحضر الاف المسلمين صلاة الجمعة بالمسجد هناك حيث تقام الصلاة باللغة العربية ما عدا خطبة الجمعة التى تلقى باللغة الانجليزية .

دروس لتعليم اللغة العربية وتجويد القرآن الكريم فى مونتريال

مونتريال ـ اينا :
يقوم عدد من الجمعيات الإسلامية بتعليم اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم فى كندا ، وتتزايد أعداد الطلبة الراغبين فى الدراسة .

فقد تمكنت جمعية تعليم اللغة العربية للمسلمين فى مدينة مونتريال من تحقيق إنجازات ملحوظة رغم حداثة تأسيسها .

وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجمعية حتى الآن ١٢٥ طالبا وطالبة من جميع مناطق مونتريال ، ويزداد هذا العدد خلال فترة الصيف .

وتشير التقارير الواردة من هناك إلى أن الطلاب المسلمين يقبلون إقبالا ملحوظا على تعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وتجويده .

وسيتم افتتاح أول فصل للحضانة الإسلامية لتربية الطفل المسلم فى القريب العاجل كما تجرى الاستعدادات من الآن لانشاء مدرسة حضانة إسلامية تعمل يوميا بدلا من الفصل حيث سيكون لها أثر كبير فى نشأة الطفل المسلم نشأة إسلامية سليمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترشيح المسلمين فى أمريكا للمجالس المحلية والولايات

أصدر مجلس المسلمين الأمريكى بيانا بمناسبة مرور عام على انشائه أشاد فيه بما أنجزه خلال الفترة السابقة .

فقد أثبت المجلس وجوده كمنظمة رئيسية اكتسبت احترام وتقدير الجميع لما بذله من الجهود فى خدمة الإسلام والمسلمين فى أمريكا .

وذكر البيان أن المجلس يعد للقيام بحملة دعاية قوية لحمل ما لا يقل عن مليون مسلم على المشاركة فى الانتخابات لعام ١٩٩٢ لممارسة حقوقهم السياسية ، والبحث عمن تتوفر فيهم الجدارة لشغل الوظائف العامة من المسلمين ، وتشجيعهم على ترشيح أنفسهم للحصول على مقاعدهم فى المجالس الفيدرالية ومساعدتهم لتحقيق هذه الغاية .

كما قرر المجلس الذى أصدر البيان مقاومة الاقتراح المقدم باعطاء عشرة مليارات دولار لحكومة اسرائيل من الحكومة الأمريكية لإقامة مستوطنات لليهود القادمين من روسيا وغيرها فى فلسطين المحتلة برغم حاجة البلد إلى الأموال اللازمة لإصلاح الطاقة وبناء الجسور والمدارس وغيرها من المشروعات الضرورية والحيوية .

ويأمل المجلس إقناع البيت الأبيض بتعيين ضابط اتصال بينه وبين الجاليات الإسلامية ، كما يبذل المجلس جهوده لدى وزارة الخارجية الأمريكية لحملها على إنشاء أقسام للأقليات الإسلامية فى الاتحاد السوفيتى والصين والهند .

طبعة جديدة محققة من أعلام السنين فى شرح صحيح البخارى

الرباط ــ اينا :

صدرت طبعة جديدة محققة من كتاب « أعلام السنين » فى شرح صحيح البخارى لمصنفه أبى سليمان حمد بن محمد الخطابى الذى عاش فى القرن الرابع الهجرى ، وقام بتقديمه وتحقيقه الدكتور يوسف الكتانى أستاذ كرسى الحديث بكلية الشريعة بجامعة القرويين ورئيس جمعية الإمام البخارى بالمغرب .

ويقع الكتاب فى جزءين من ألف ومائتى صفحة من القطع الكبير .

ويُعد تقديم كتاب « أعلام السنين » بهذه الكيفية من الضبط والتحقيق العلميين كأول مرة يقدم فيها إلى المكتبة الإسلامية .

رحلات الفضاء كتاب للمنظمة الاسلامية

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « ايسسكو » كتاب عن رحلات الفضاء يتضمن استكشاف الفضاء وأهدافه والفوائد التى تجنيها الدول المشاركة فى براج الفضاء .

ويبحث الكتاب الذى جاء فى ٢٦٤ صفحة مقسمة الى تسعة فصول فى مكونات الفضاء من مجرات ونجوم وكواكب .

ويتعرض الكتاب لمتطلبات ارتياد الفضاء من علوم بحته وتطبيقية وتقنية ويعرض وصفا لرحلة فضاء نمطية تشير الى ما تتطلبه هذه الرحلات من علم وافر .

ويتطرق الكتاب الى بواكير رحلات الفضاء ابتداء بأدب الخيال العلمى الذى تنبأ بمثل هذه الرحلات فى الماضى والمقدمات الأولية التى مهدت لبرامج ارتياد الفضاء ومزود بالرحلات الفضائية الاولى وحتى خروج أول انسان إلى الفضاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

جزاء إشاعة الفاحشة

السؤال من القارىء .. محمد على محمد مراد .. من الوليدية ـ شارع النهضة بمحافظة أسيوط .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

(سورة النور ـ آية : ١٩)

الجـواب :

نزلت هذه الآية ضمن الآيات التى برأت السيدة عائشة مما اتهمها به بعض الناس ، تؤكد أن الذين يروجون الشائعات وبخاصة منها ما يتصل بالعرض والشرف لهم عذاب أليم فى الدنيا بإقامة حد القذف عليهم وردّ شهادتهم كما قال سبحانه :

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

سورة النور

ولهم عذاب أليم فى الآخرة بطردهم من رحمة الله كما قال سبحانه :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ

(سورة النور ـ آية : ٢٣ ـ ٢٥)

إلى غير ذلك من النصوص المنفرة من هذا المنكر وهو الإشاعة وإلصاق التهم بغير وجه حق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحُلِىّ بالأسماء والآيات عند دخول دورة المياة

السؤال من القارىء .. أيمن محمد إسماعيل أحمد الطيب .. من أبو مناع بحرى ـ دشنا ـ بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى وجود أسماء محترمة أو آيات قرآنية على الحلى التى يستعملها النساء والرجال ، وقد يدخلون بها دورات المياه ؟

الجـواب :

روى أصحاب السنن وصححه الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبى ـ ﷺ ـ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه ، وقد صح أن نقش خاتمه كان « محمد رسول الله » وذلك أن بيوت الخلاء مستقذرة وتأوى إليها الشياطين والحشرات والهوام ، ولذلك كان النبى ـ ﷺ ـ إذا أراد أن يدخلها يقول « اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث » رواه البخارى ومسلم .

والخبث ـ بضم الخاء والباء ـ جمع خبيث . والخبائث جمع خبيثة ، والمراد بهم ذكور الشياطين وإناثها ، وليس من اللائق أن توضع الأشياء الكريمة أو يدخل بها فى مثل هذه الأمكنة .

هذا هو حكم الدخول بأى شىء فيه اسم الله مثل « ما شاء الله » أما الدخول بالقرآن أو آية منه فقال بعض الفقهاء بحرمته ، وقال بعضهم بكراهته أى حراماً ، وذلك لمجرد الدخول إذا كان حامله طاهراً ، أما إذا كان غير طاهر فانه يحرم حمله ، بصرف النظر عن الدخول به وعدم الدخول فى بيت الخلاء ، وذلك عند الشافعية .

ثم قالوا : محل حرمة الدخول أو كراهته إذا لم يكن القرآن مستوراً بما يمنع وصول الرائحة الكريهة إليه ، ولم يخف الضياع عليه ، فإن اتخذ كحجاب مجلد أو خاف ضياعه أو ضياع الحلية المكتوب عليها جاز الدخول به .

فالمرأة الحاملة لحلية فيها القرآن إن كانت فى بيتها يجب أو يستحب أن تخلعها عند دخول بيت الخلاء ، وذلك للأمن عليها . أما إذا كانت فى سفر أو محل عام أو فى محل عمل فيه غيرها وخافت عليها الضياع لو خلعتها فلا بأس بدخول بيت الخلاء بها وهى لابسة لها .

هذه الأحكام تجدها فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ، ونيل الأوطار للشوكانى ج ١ ص ٨٥ ، ٨٦ ، والفتاوى الإسلامية المجلد الخامس ص ١٥٩٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المبشرون بالجنة

السؤال من القارىء .. حازم محمود بيومى الزق .. من طبلوها ـ مركز تلا بمحافظة المنوفية .. يقول :

من هم المبشرون بالجنة ، ولماذا ؟

الجـواب :

المؤمنون الذين سبقوا بالإيمان وتحملوا المشاق فى سبيل الحفاظ على العقيدة وطاعة الله فى كل المجالات مبشرون جميعاً بالجنة كما قال تعالى :

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

(سورة البقرة ـ آية : ٢٥)

ولكن الرسول ـ ﷺ ـ بشر جماعة من أصحابه بوجه خاص بأنهم من أهل الجنة ، وهم عشرة وردت فى بعضهم أحاديث خاصة بهم ، كما وردت فيهم جميعاً بعض الأحاديث ، منها حديث سعيد بن زيد ـ وهو أحدهم ـ الذى يقول : قال رسول الله ـ ﷺ ـ « عشرة فى الجنة ، أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان ، وعلى ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبى وقاص » وسكت عن العاشر ، ولما سألوه أخبر عن نفسه . رواه الترمذى ، وقال البخارى : هو أصح من حديث عبد الرحمن بن عوف .

والخلفاء الأربعة معروفون وما كتب عنهم كثير ، أما الزبير فهو ابن العوام ، قال فيه الرسول « لكل نبى حوارى وحواريى الزبير » كان أول من سَلَّ سيفاً فى سبيل الله ، وقال له الرسول يوم الأحزاب « فداك أبى وأمى » توفى سنة ٣٦ هـ .

وطلحة هو ابن عبيد الله ، لما صعد النبى على ظهره إلى صخرة فى أحد ، دعا له وقال « أوجب طلحة » أى وجبت له الجنة ، توفى سنة ٣٦ هـ .

وعبد الرحمن بن عوف كثر ماله بعد الهجرة وأنفق

منه على الكثيرين وتوفى سنة ٣٠ أو ٣٢ هـ .

وأبو عبيدة هو عامر بن الجراح ، لقبه الرسول بأمين الأمة عندما أرسله مع وفد نصارى نجران وتوفى سنة ١٨ هـ فى طاعون عمواس .

وسعد بن أبى وقاص كان أول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وكان مستجاب الدعوة ، قال له النبى فى يوم أحد « ارم فداك أبى وأمى » وهو بطل القادسية توفى سنة ٥٥ هـ .

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، كان مستجاب الدعوة توفى سنة ٥١ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقـــــوبة الزنـــــى

السؤال من القارىء .. بسيونى إسماعيل سعد .. من مدينة الصداقة بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

إذا زنا المطلق أو الأعزب فهل تكون عقوبتهما واحدة ؟

الجـواب :

من لم يسبق له زواج ـ ويسمى البكر وغير المحصن ـ عقوبته إذا زنا هى الجلد سواء فى ذلك الرجل والمرأة ، قال تعالى :

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(سورة النور ـ آية : ٢)

وجاءت السنة بتغريب الزانى عاماً مع الجلد .

ومن سبق له زواج صحيح مع الدخول ويسمى الثيب والمحصن عقوبته إذا زنا هى الرجم حتى الموت ، سواء أكان وقت الزنا متزوجاً أم أعزب ما دام قد سبق له زواج ، جاء فى الحديث الذى رواه مسلم وغيره « البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » وجاء فى رواية لأحمد أن عقوبة الثيب هى الرجم دون جلد ، وللعلماء فى ذلك خلاف .

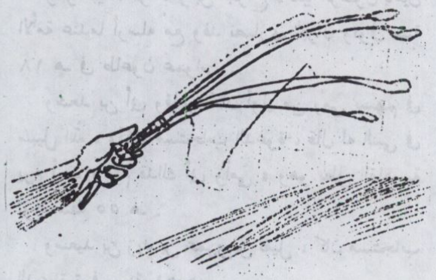

المتشددون فى الدين

السؤال من القارىء .. هاشم محمد هاشم النقيب .. من كفر سرنجا ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى التشدد والذين يتشددون فى الدين ؟

الجـواب :

التشدد فى الدين وبخاصة إذا حصل منه إرهاق للنفس فهو مكروه ؛ لأن الدين يسر ، والنصوص فى ذلك كثيرة ، منها قوله تعالى :

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

(سورة البقرة) ـ آية : ٢٨٦)

وقوله :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٨٥)

وقول النبى ـ ﷺ ـ « إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا ... » رواه البخارى ومسلم .

وقوله : (مه عليكم ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا) .

وقوله لمن حلف ألا يفطر الدهر ، ومن حلف ألا ينام الليل ، ومن حلف ألا يتزوج : « أما إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له ، ولكنى أصوم وأفطر وأقوم وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » رواه البخارى ومسلم .

وقال : « إن لربك عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، فأعط كل ذى حق حقه » رواه البخارى .

وقال « هلك المتنطعون » ثلاثاً رواه مسلم ، وهم ـ كما قال النووى ـ المتعمقون المتشددون فى غير موضع التشديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم الجمعة .. ويوم عرفة

السؤال من القارىء .. محمد السيد سالم ،، من أم حكيم شبراخيت بمحافظة البحيرة ـ يقول : أى الأيام أفضل ..الجمعة ، أم عرفات ، وما فضل كل منهما ؟

الجـواب :

روى ابن حبان فى صحيحه أن الرسول ـ ﷺ ـ قال « لا تطلع الشمس على يوم أفضل من يوم الجمعة » وفيه أيضاً حديث « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة » .

ورأى بعض العلماء تفضيل يوم الجمعة على يوم عرفة لهذا الحديث .

والصواب ـ كما قال ابن القيم فى (زاد المعاد ج ١ ص ١٢) أن يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع ، ويوم عرفة ويوم النحر أفضل أيام العام ، وكذلك ليلة القدر أفضل ليالى العام ، وليلة الجمعة أفضل ليالى الأسبوع ، ولذلك كانت وقفة عرفة يوم الجمعة لها مزية على سائر الأيام .

وذكر ابن القيم عشرة وجوه لهذا الفضل وهو اجتماع وقفة عرفة مع يوم الجمعة .

والفضائل التى فى يوم الجمعة كثيرة منها :

فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، وفيه تقوم الساعة ؛ وذلك شرف لذات اليوم .

أما بالنسبة للناس ففيه ساعة الإجابة ؛ وفيه اجتماع الناس للصلاة وسماع الخطبة ، وهو يوم عيد أسبوعى يحرم صومه أو يكره منفرداً عن غيره ، وفيه زيادة فضل للصلاة على النبى ـ ﷺ ـ ، وفضل قراءة سورة الكهف ، ومغفرة ذنوب الأسبوع وزيادة ثلاثة أيام لمن تطهر وتطيب وسعى إلى المسجد ، وانصت للخطبة ، ولم يتخط الرقاب ، ولم يؤذ أحداً . وهو يوم المزيد فى الجنة حيث يدعى أهلها لرؤية الله تعالى ، وفيه صلاة الصبح بسجدة التلاوة عند بعض الأئمة .

ومن فضائل يوم عرفة :

استجابة دعاء الواقفين فى عرفة ، وندب صيامه لغير الواقفين ، وهو يكفر ذنوب سنتين ، وفضل اجتماع المسلمين على صعيد واحد فى تضرع لله وحده ، وفيه أكمل الله الدين وأتم النعمة : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

(سورة المائدة ـ آية : ٣)

وفيه يدنو الرب من عباده الواقفين بعرفة ويباهى بهم ملائكته ، ويشهدهم أنه غفر لعباده .

وقال ابن القيم : أما ما استفاض على ألسنة العوام بأن موافقة يوم عرفة ليوم الجمعة فى الحج تعدل ثنتين وسبعين حجة فباطل لا أصل له عن رسول الله ـ ﷺ ـ ولا عن أحد من الصحابة والتابعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عند عدم الاستجابة للنصيحة

السؤال من القارىء .. الحرايرى الخضر عبد السلام .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن لا يستجيب للنصح للابتعاد عن طرق الشر ؟

الجواب :

قال تعالى :

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ

(سورة التوبة ـ آية : ٧١)

وروى مسلم أن النبى ـ ﷺ ـ قال « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » .

فإذا قام الإنسان بواجبه نحو الغير بالنصح ولم يستجب كان عليه الإنكار بالقلب وهو كراهته ومقاطعته فقد يشعر بالذنب ويقلع عن المعصية ، وليس على المسلم شىء بعد ذلك . كما قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

(سورة المائدة ـ آية : ١٠٥)

والاهتداء لا يتم إلا بالنصيحة للغير .

ويؤكد ذلك حديث رواه أبو داود وابن ماجة والترمذى أن أبا ثعلبة الخشنى سأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن هذه الآية فقال « بل ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك نفسك ودع عنك أمر العوام » .

المجتهد .. والمقلِّد

السؤال من القارىء .. صبحى إبراهيم الزيات .. من بسيون بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجب على الإنسان أن يتبع مذهباً من المذاهب الأربعة ، أم يأخذ بالأيسر وذلك فى أحكام معينة ؟

الجواب :

من استطاع أن يجتهد ويأخذ الأحكام الشرعية مباشرة من مصادرها الصحيحة كان ذلك أفضل ، ومن لم يستطع فعليه أن يتعلم ويسأل أهل الذكر ، وهم العلماء الذين بذلوا جهداً كبيراً فى استنباط الأحكام الشرعية .

وما دام الإنسان لم يصل إلى درجة الاجتهاد وبشروطه المعروفة فلا ينبغى عليه أن يلتزم مذهباً معيناً من المذاهب المعروفة فقد قرر العلماء أن العامى ـ وهو غير المجتهد ـ لا مذهب له .

ولكن نبَّهوا على عدم تتبع الرخص وأخذ الأسهل من كل مذهب فإن ذلك سيسلمه إلى التراخى والتهاون إن عاجلاً وإن آجلاً ، فلا بد من الاحساس بالتكليف الذى فيه بعض المشقة والعسر ، كما نبهوا إلى أن أخذ الأيسر من كل مذهب لو أدى إلى صورة اتفقت المذاهب على بطلانها فلا يجوز ، كمن يتزوج من غير صداق ولا ولى ولا شهود .

فإذا كان فى مأزق أو حاجة ملحة لتقليد مذهب فى مسألة معينة فيها يسر وسهولة فلا مانع من ذلك ، أما أن يكون ذلك عادة له فى كل الأمور فأمر غير مستحسن والموضوع موضح فى الجزء الثانى من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الــزى المناســب

السؤال من القــارىء .. محمــد منصور المندلاوى .. من كفر صقر بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى الداعية الذى يحلل ارتداء الفتيات لما يسمى بالبنطلون والجاكت ولو كن صائمات فى رمضان ؟

الجواب :

الزى الإسلامى للمرأة هو ما لايصف ولا يشف ، أى لا يكون ضيقاً يظهر مفاتن المرأة ولا يكون رقيقاً يظهر البشرة ، ولا يتعين نموذج خاص ولا شكل من أشكال « الموضة » فى هذا الزى الإسلامى ، فمتى تحقق فيه الوصفان المذكوران فلا بأس به ، وإن اختل واحد منهما فهو ممنوع ، أى لا يصح أن تظهر به الفتاة أمام الرجال الأجانب ، أما فى بيتها وبين أهلها فلا حرج ما دامت الفتنة مأمونة .

ومع هذين الشرطين لا يجوز التشبه بالرجال فيما يخصهم ، ولا يكون الملبس ملبس شهرة ، فذلك كله لافت للنظر مثير للفتنة .

والعبادة إذا أديت على وجهها الصحيح فلها ثوابها ، ولها تأثيرها على السلوك كما قال تعالى :

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ

(سورة العنكبوت – آية : ٤٥) .

والملابس غير الشرعيــة لا تبطــل الصلاة ولا الصيام ، وإن نقصت من ثوابها إذا كانت مقبولة . والداعية إذا خالف ذلك فقد خالف واجباً .

البســملة فى القــرآن

السؤال من القارىء عبد الله قطب السنهورى .. من قرية روينة بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل تعتبر البسملة من أول آيات سورة الفاتحة ، وهل يجوز للإمام قراءة الفاتحة بدونها ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك مفصلة فى عدد ربيع الأول ١٤١١ هـ ، وخلاصتها أن عدم الإتيان بالبسملة عند قراءة الفاتحة فى الصلاة فيه ثلاثة مذاهب مشهورة .

الأول : أنها آية من الفاتحة فقراءتها واجبة وتبطل الصلاة بدونها .

والثانى : أنها آية مستقلة للفصل بين السور ، وقراءتها فى الفاتحة جائزة بل مستحبة لكنها غير واجبة ، فلا تبطل الصلاة بتركها .

والثالث : أنها ليست آية لا من الفاتحة ولا من غيرها فقراءتها مكروهة فى الفاتحة ، وبالتالى فالصلاة صحيحة بدون قراءتها وقيل الكراهة خاصة بالفرائض لا بالنوافل .

وما دام الأمر خلافياً فلا يجوز التعصب لرأى ، ورأى أن الإتيان بها ينفع ولا يضر وأن عدم الإتيان بها لا يبطل الصلاة .

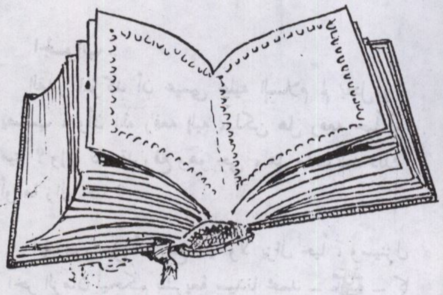

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طلاق بغير طلاق

السؤال من القارىء .. أحمد عبد المغيث محمد .. من شطورة ـ طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى الأعزب الذى يحلف بالطلاق بصورة متكررة ؟

الجواب :

الطلاق لا يقع إلا على الزوجة ، والأعزب غير المتزوج لا يصح منه طلاق ، فلا طلاق قبل النكاح . ونرجو أن يكف لسانه عن ذلك حتى لا يتعوده بعد أن يتزوج ، وهو على كل حال أبغض الحلال إلى الله .

ما لا يريبك

السؤال من القارىء .. ياسر عيد أحمد شحاته .. من ميت سلسيل ـ المنزلة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » ؟

الجواب :

نعم هذا حديث رواه أحمد والنسائى والطبرانى عن وابصة بن معبد . وهو يدعو إلى البعد عن الشبهات وعن عمل ما يثير الشكوك والاتهامات ، والاهتمام بالأمور التى لا تجر ذلك . كما يدعو إلى ترك الأمور التى لا يتضح فيها وجه الحق والصواب ، وإلى الأخذ بالأمور التى يستريح لها العقل والضمير لوضوح الحق فيها .

رفع سيدنا عيسى

السؤال من القارىء .. إبراهيم حسن بدير .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يتعارض رفع سيدنا عيسى عليه السلام إلى السماء مع قوله تعالى :

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ

سورة المائدة ـ آية : ١١٧

الجواب :

القدر المؤكد أن عيسى عليه السلام لم يقتل ولم يصلب ، وأن الله رفعه إليه ، لكن هل رفعه حياً أو ميتاً ؟ وإذا كان قد رفع وهو حى ، هل مات بعد ذلك أو ما زال حياً ؟

الجمهور على أنه رفع حياً ولا يزال حياً ، وسينزل آخر الزمان ليحكم بشريعة سيدنا محمد ـ ﷺ ـ كما جاء فى الحديث الصحيح ، وأجابوا عن الآيات التى فيها أنه توفى مثل .

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ

(سورة آل عمران ـ آية : ٥٥)

ومثل : :

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ

(سورة المائدة ـ آية : ١١٧)

فقالوا : إن الوفاة تطلق على النوم ، كما قال تعالى :

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى

(سورة الأنعام ـ آية : ٦٠)

وقال :

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى (سورة الزمر)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الممثل .. ورعاية الآداب

السؤال من القارىء .. صبحى إبراهيم الزيات .. من بسيون بمحافظة الغربية .. يقول : ما حكم الدين فى الممثل الذى يمثل أدواراً منافية للآداب ؟

الجواب :

الذى يقوم بأعمال منافية للآداب يجازى عليها سواء أكان ممثلاً أم غير ممثل ، ومهما كان الغرض من التمثيل فالغاية لا تبرر الوسيلة ؛ لأن الهدف وهو الثقافة الصحيحة ـ مع الترفيه ـ يمكن أن يؤدى بوسيلة تلتزم حدود الدين كسماع الدروس وقراءة الكتب وغيرها ، وليس التمثيل وسيلة وحيدة أو فرضاً لازماً أو ضرورة حتمية حتى يمكن التغاضى عما فيه من تجاوزات .

تأخير أداء الزكاة

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز جمع زكاة المال مع زكاة العام التالى ، إذا لم يوجد من يستحق هذه الزكاة ؟

الجواب :

زكاة المال تجب بانتهاء الحول ، ويندب توزيعها بسرعة لسد حاجات المحتاجين ، ولا يحرم تأجيلها بل هو مكروه ، وإذا لم يجد من يستحق الزكاة فحفظها حتى مضى عام أو أكثر فلا حرمة فى ذلك ، وهى على كل حال دين فى ذمته لا بد من الوفاء به عاجلاً أو آجلاً .

.. ووفاته

وحكمة النوم عند الرفع عدم خوفه من الوضع الغريب عليه .

وقالوا أيضاً : إن الوفاة يحتمل أن يكون معناها توفية الأجل المقدر له ونجاته من قتله وصلبه حتى يبلغ ما يريده الله له من عمر .

وقالوا أيضاً فى الآية : إن العطف بين الوفاة والرفع فى الآية الأولى هو بالواو ، وهى لا تقتضى ترتيباً ، فيجوز أن يكون الرفع أولاً ثم الوفاة ثانياً .

وهناك من يقول : إن عيسى توفاه الله أولاً ثم رفعه إليه ، والنصوص محتملة ولا نجزم بقول فى هذا الموضوع فالعقائد لا تثبت إلا بالنص القطعى فى وروده ودلالته .

وأرى أن نبحث فى أمور تهمنا فى واقع حياتنا التى تحتاج إلى فكر طويل وبحث عميق .

ومن أراد الاستزادة فى هذا الموضوع فليرجع إلى كتاب « الفتاوى » للشيخ محمود شلتوت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثمرات الأشجار وسط المقابر

السؤال من القارىء .. ياسر محمد بدار .. من سمنود بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى أكل الثمار من الأشجار التى تنمو وسط المقابر ، وقد تمتص جذورها ما يسيل من أجسام الموتى ؟

الجـواب :

لا مانع من أكل ثمر الشجر الذى ينمو وسط المقابر ، ولا عبرة بما يقال إن جذور الشجر تمتص دم الموتى فالثمـــــرة نجسة ، ذلك ـ على فرض هذا الامتصاص ـ أن تحول النجس يجعله طاهراً وقد تحول فى الشجرة غذاء لها وأنتج الثمرة ، تماماً كالطيور التى تتناول النجاسة فى بعض الأحيان ، وكأى زرع يُسَمَّد بالسماد البلدى النجس ، فذلك لا يصيب الثمر بالنجاسة .

تـــارك الصـــلاة

السؤال من القارىء وليد على غلاب .. من محلة أبو على ، بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى تارك الصلاة سواء أكان حدثاً أو مكلفاً ؟

الجـواب :

سبق القول أكثر من مرة فى حكم تارك الصلاة .

وخلاصته أنه إذا تركها جحوداً ونكراناً لفرضيتها أو استهزاء بها فهو كافر ، وإذا تركها كسلاً مع اعتقاده أنها مفروضة عليه فهو مؤمن عاص أى فاسق . وهو القول الراجح عند المحققين ، وإن كان البعض حكم عليه بأنه كافر أيضاً فى هذه الحالة .

وهذا كله فى تارك الصلاة المكلف أى الذى بلغ حد التكليف .

أما الحدث ، أى الصبى الذى لم يبلغ حد التكليف بالعلامة الطبيعية ، وهى الاحتلام للولد والحيض للبنت ، أو ببلوغ خمس عشرة قمرية ، فلا حرمة عليه فى ترك الصلاة ، وإن كان الواجب على ولى أمره أن يأمره بها لسبع سنين ويضربه عليها لعشر سنين كما فى حديث النبى ـ ﷺ ـ .

الــكفن قبــل الوفـــاة

السؤال من القارىء .. عبد العزيز فرج إسماعيل عزو .. من زهراء عين شمس الشرقيـة بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فيمـن يجهـزون أكفانهم قبـل وفاتهم ؟

الجـواب :

لا حرج فى تجهيز الكفن قبل الموت ، فهو أمر لا واجب ولا محرم ، وإذا كانت نيته أن يتعظ به كلما رآه ليجتهد فى العمل للقاء الله فهو خير والأعمال بالنيات ، وكذلك إذا علم أو غلب على ظنه أنه لو مات ربما يحتار أهله فى إحضار كفن له فهو يجهزه مقدماً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

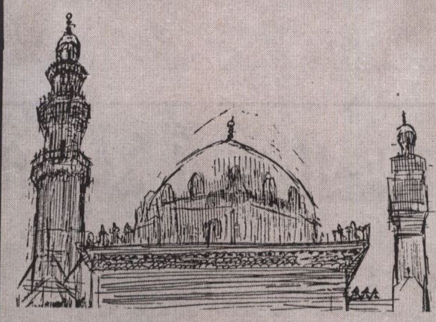

المسجد.. والروائح غير الطيبة

السؤال من القارىء .. أحمد محمد إبراهيم أبو النصر .. من مدينة بنها بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من أكل ثوماً أو بصلاً فليقعد فى بيته وليعتزل مسجدنا » .

وإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد نهى عن هذا فما حكم الدين فيمن يدخن ثم يدخل المسجد ؟

الجـواب :

نعم ثبت أن النبى ـ ﷺ ـ نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أن يحضر المسجد وذلك منعاً لإيذاء الناس ، فالإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار ، بل أمر أن ينفى إلى البقيع وهو مقبرة المدينة .

وإذا كان السبب هو منع الأذى عن الناس بالرائحة الكريهة فيقاس على الثوم والبصل كل ما تصدر منه رائحة كريهة بسبب التدخين أو برائحة العرق أو قذارة الملابس التى تصيب ملابس الغير ونحو ذلك .

بل ندب الإسلام إلى أخذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد ، ودعا الرسول إلى لبس الملابس البيضاء والتطيب بالرائحة الجميلة ، وبالغسل إلى جانب الوضوء عند الاجتماعات العامة كالجمعة والأعياد .

ذلك إلى جانب أن المساجد تأوى إليها الملائكة وبخاصة عند تلاوة كتاب الله ومدارسته وحلق الذكر الخالص ، والملائكة تحب الرائحة الطيبة وتنفر من الرائحة الكريهة ، ولذلك كان الرسول يداوم على السواك ويمتنع عن أكل الثوم والبصل وما فى معناهما قائلاً فى تبرير ذلك إنه يناجى من لا يناجيه غيره وهم الملائكة .

حقيقــة الــروح

السؤال من القـارىء .. حمدى عبـد المولى العتربى .. من مسير بمحافظة كفر الشيخ .. يقول : ما هى حقيقة الروح ، وهل تكون الروح منعمة بعد مفارقتها للجسد ؟

الجـواب :

لا يعلم حقيقة الروح إلا الله كما قال سبحانه :

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾

(سورة الإسراء ـ آية : ٨٥)

وحاول بعض الناس أن يضعوا لها تعريفا ولكنه تعريف بخصائصها وآثارها وليس تعريفاً لحقيقتها وماهيتها ، جاء فى إحياء علوم الدين للغزالى ، (ج ٣ ص ٣ طبعة عثمان خليفة) أنه يتوق بيان حقيقة القلب والروح والنفس والعقل لأن فيه إفشاء لسر الروح ولم يتكلم فيه الرسول فليس لغيره أن يتكلم فيه ، وتحدث عن أوصافها وأحوالها لا ذكر حقيقتها فى ذاتها . فقال عن الروح ـ من هذا المنطلق وفى هذه الحدود ـ إن لها معنيين :

أحدهما : جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى تفيض منه أنوار الحياة فيضان النور من السراج ، والأطباء إذا أطلقوا لفظ الروح أرادوا به هذا المعنى وهو بخار لطيف أنضجته حرارة القلب .

وثانيهما : هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان ولها علاقة بالقلب الجسمانى .

أما النعيم بعد الموت فالراجح أنه للروح والجسد معاً ، وقيل للروح فقط ، والله أعلم بسر ذلك فنتركه حتى نعلمه بأنفسنا عندما نفارق هذه الدنيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإنصات للخطبة والحركة أثناء الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد تيسير الشنطى .. من قرية شنشور مركز أشمون ـ بمحافظة المنوفية ـ يقول :

ما حكم الدين فى شرود الذهن أو النوم أثناء خطبة الجمعة ، وكثرة الحركات أثناء الصلاة ؟

الجـواب :

١ ـ شرود الذهن أو النوم أثناء خطبة الجمعة يفوِّت الغرض منها وهو العظة والتعلم ، فلا بد من الإنصات والاستماع ، ولا يكون ذلك إلا من اليقظ الحاضر بذهنه وفكره ، ومن فاته ذلك لم يكمل له ثواب الجمعة لأن الحديث يقول : « ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كِفْلان من الـــوزر » رواه أحمد وأبوداود .

٢ ـ كثرة الحركات فى الصلاة مبطلة لها أصلا إذا كانت من غير جنس الصلاة .

وحددها الحنفية بقولهم :

العمل الكثير ما لا يشك الناظر إليه أن فاعله ليس فى الصلاة .

المغريـــات بالشـــر

السؤال من القارىء .. سعيد عبدالستار ابراهيم .. من شابور ـ كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل للشيطان دور فى وقوع القتل أو الانتحار أو شرب الخمر حتى الموت ، وهل لذلك علاقة بما يعرف بالقضاء والقدر ؟

الجـواب :

المؤثرات على الإنسان الذى يقع فى المعاصى منها النفس وشهواتها ، ومنها الشيطان الذى يزين للنفس هذه المعاصى ويعطيها صورة حسنة حتى تتحرك إرادته لها ، فالنفس الأمارة بالسوء عدو ، والشيطان عدو ، ومن المؤثرات على السلوك إغراء أعوان السوء وأصدقاء الشر ، فهم شياطين الإنس .

أما القضاء والقدر فينتهيان إلى علم الله سبحانه بما سيحصل من العبد من خير أو شر وبالأسباب التى تدعوه إلى ذلك ، ولا شأن لهما فى إكراه الإنسان على فعل ما علمه الله أزلا ، ورب العزة يعلم عصيان الإنسان والسبب الحامل له على ذلك ، والإنسان حين يتأثر بالإغراء هو الذى اختار بكامل حريته أن يعصى الله ، وعلى أساس الاختيار الحر سيكون الجزاء .

ولا يحتج إنسان فَعَلَ معصية بأن الله أرادها له فهو لا يعلم الإرادة أبدا قبل الوقوع فى المعصية ، حتى قبل أن يباشرها بلحظات قد يحدث ما يمنعه من ممارستها ، وهنا يعتقد أن الله لم يردها له .

فالخلاصة أن الواجب على كل إنسان أن يجاهد نفسه وشيطانه وكل المغريات ، وهو الذى سيتحمل نتيجة اختياره ولا عذر له فى ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هــــذا الحــــديث

السؤال من القارئين .. حلمى على الشامى ، وابراهيم حسين فودة .. من الطويلة — فاقوس — بمحافظة الشرقية .. يقولان :

هل من الحديث ما يقال : « لا تضربوا أطفالكم على بكائهم أربعة شهور ، لأن بكاءهم أربعة شهور لا إله إلا الله محمد رسول الله وأربعة شهور الصلاة على النبى ﷺ وأربعة شهور الدعاء لوالديهم .. ؟

الجــواب :

لم أعثر على حديث صحيح بهذا المعنى .

وحددها الشافعية بنحو ثلاث خطوات متواليات ، أى لا يفصل بينها فاصل طويل يسع ركعتين ، ومنه حركة اليد حركة كاملة برفعها وخفضها مثلا .

ورأى الحنفية أقرب إلى المعقول .

غسل الميت .. وكفنه

السؤال من القارىء .. هشام محمود عبدالمولى الشناوى .. من كفر الدوار .. عزبة عبدالحميد .. بمحافظة البحيرة ... يقول :

ما هو الكفن الشرعى ، وكيفية غسل الميت ، وهل يجوز لأى إنسان أن يغسل ميتا ؟

الجــواب :

١ — الكفن الشرعى كل ما يستر جسم الميت من أى نوع من القماش الحلال حتى لو كان ثوبا واحدا .. ويندب أن يكون أكثر من ذلك على اختلاف للفقهاء فى عدده وفيما يكون للرجل ويكون للمرأة .

٢ — غسل الميت أقل ما يجب فيه هو غمر جسمه كله بالماء الطاهر ولو مرة واحدة ، ويندب أن يزيد على ذلك .

ويجب ستر عورته عند غسله ويحرم لمسها بدون حائل ، ولهذا لا يحل للرجال تغسيل النساء ولا العكس ، إلا للزوجين فيغسل أحدهما الآخر على خلاف بين الفقهاء .

وما يندب فى الغسل كثير يرجع فيه إلى كتب الفقه ، وأقربها « الفقه على المذاهب الأربعة » .

فى الترغيب والترهيب

السؤال من القارىء .. محمد ابراهيم عبدالغنى الدكرورى .. من أبوغنيمة — سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فيما يرد فى كتب العلماء من عبارات الترغيب والترهيب مثل : من مات ولم يكن فى عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية .

ومن مات ولم يعرف إمام عصره مات ميتة الجاهلية .

ويبعث الله على رأس كل قرن من الزمان من يجدد للأمة أمر دينها ؟ .

ومن قائل هذه العبارات ؟

الجــواب :

١ — « ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » حديث صحيح رواه مسلم .

وفى رواية له « ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية » أى يموت على الضلالة كما يموت أهل الجاهلية عليها لأنهم كانوا يستنكفون أن يدخلوا تحت طاعة أمير .

٢ — « من مات ولم يعرف إمام عصره مات ميتة جاهلية » والمراد بالمعرفة هنا البيعة والدخول فى الطاعة ، وليس المراد معرفة اسمه ، وإن كان من النادر أن يجهل اسم الإمام ، وقد ذكر هذا الحديث فى شرح المقاصد ج ٥ ص ٢٣٩ .

وجاء فى الجامع الكبير للسيوطى بلفظ « من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية » رواه أحمد والطبرانى ، وبلفظ « من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية » رواه الطبرانى وأبونعيم فى الحلية .

٣ — « إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » حديث رواه الحاكم وصححه ، واجتهد العلماء فى تعيين هؤلاء المجددين ، كل بحسب ما عرف عنه من نشاط دينى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفِـرَق .. والطـرق .. والإمامـة

السؤال من القارىء .. أسامة عبدالمعطى الحولى .. من السنطة بمحافظة الغربية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : ـ ما معناه ـ ستنقسم أمتى على بضع وسبعين شعبة كلها فى النار إلا شعبة لا إله إلا الله ؟ وهل يتفق ذلك مع ما نراه من الطرق الصوفية والشاذلية والبيومية وغيرها ؟

وهل لكل عصر إمام ، ومن إمام هذا العصر ، وما الشروط التى يجب توافرها فيه ؟

الجـواب :

سبق الحديث عن الفرق فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ هـ .. وعن الطرق الصوفية فى أعداد كثيرة ، وقلنا إن التفرق المذكور فى الحديث هو التفرق فى العقيدة والأصول وليس فى الشريعة والفروع . وكان على رأس هذه الفرق . الشيعة والخوارج .

وتوجد كتب خاصة فى حصر هذه الفرق وفى معتقداتها .

أما الطرق الصوفية فكلها من أهل السنة والجماعة ، غير أنها تختلف فى المنهج التربوى الأخلاق ، فإن كان مطابقا للشريعة كانت خيراً ، وإلا وجب تقويمها وإصلاح الخطأ منها .

وأما عن الإمام فى كل عصر فذلك اصطلاح صوفى أو فقهى وهناك حديث رواه الحاكم « إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » واختلف شراح الحديث فى تعيين هؤلاء المجددين .

وتكلم صاحب المقاصد عن الإمامة التى هى رياسة عامة فى أمر الدين والدنيا خلافة عن النبى ﷺ ، وتنصيبه فرض على الأمة ، واشترطوا فيه شروطا كثيرة ، أهمها أن يكون ، مكلفا ، مسلما ، عدلا ، حرا ، ذكرا ، مجتهدا ، شجاعا ، ذا رأى وكفاية ، سميعا بصيرا ، ناطقا ، قرشيا ، فإن لم يوجد من قريش فمن غيرهم .

ولا يوجد إمام عام بهذا المعنى فى هذا العصر ، (راجع المقاصد) ج ٥ .

بـــين الزوج

السؤال من القارئه .. حسنات عبدالحميد حداد .. من مركز إسنا بمحافظة قنا .. تقول :

ما حكم الدين فى الزوج سريع الغضب مع زوجته ومع الآخرين ، وما موقف زوجته منه ؟

الجـواب :

الغضب شىء فى طبيعة الإنسان بل الحيوان عامة ، والنصوص تنهى عن تعاطى أسبابه ، وترشد إلى كظم الغيظ والعفو والصفح والحلم ، ولا تسمح به إلا عند وجود أمر خطير ، يقضى به على منكر أو تَضُيِّر عدوا عن الحرمات ، والرسول رفع من أن من يملك نفسه عند الغضب فلا يتنفس به عن إيذاء « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب » رواه البخارى ومسلم .

ويراجع كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالى لمعرفة أسباب الغضب وطرق مقاومته .

والمطلوب من الإنسان نحو زوجته بالذات المعاشرة بالمعروف ، ومن مظاهرها الحلم والتحمل والصبر والأناة ، وجاءتها فى ذلك نصوص منها قوله ﷺ :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شبكـــة العــــروس

السؤال من القارىء .. عبده محمد بخيت .. من إسنا بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى شبكة العروس .. وهل تكون من الذهب أم الفضة ، وإذا رفضت العروس الشبكة تمسكا بقول رسول الله ﷺ : إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها فى الدنيا ؟ وهل هذا حديث صحيح ؟

الجـواب :

شبكة العروس لا بأس بها أبدا فهى من الهدايا أو من ضمن المهر ، سواء أكانت من ذهب أو فضة ، فهما حلالان للنساء ، وما ورد من النهى فى بعض الأحاديث عن الذهب فهو كما ، قال الحافظ المنذرى : منسوخ ، أو فى حق من لا يؤدى زكاته ، أو فى حق من أظهرته وتفاخرت به .

والعروس حرة فى قبول الشبكة ورفضها ، ولكن لم يثبت حرمة قبولها والتحلى بها إلا لمن لم تؤد زكاته أو تفاخرت به .

استثمار مال الـــزكاة

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز وضع أموال زكاة المال فى وعاء إدخارى يدر ربحا باسم أحد المحتاجين بحيث يحصل على الأرباح ويحتفظ برأس المال إلى أن يتم تعليمه ؟

الجـواب :

الزكاة يجب اعطاؤها وتمليكها لمستحقها ، وهوحُرٌ بعد ذلك فى إنفاقها أو فى استثمارها ، ولا يتولى المزكى هذا الاستثمار بنفسه ، بل يتولاه من أخذ الزكاة ، أو يوكل المزكى فيه .

وبشرط أن يكون الاستثمار حلاله فى وعاء إدخارى يسير حسب الشريعة الإسلامية ، وإلا كان حراما ، وما يحصل منه من أرباح يكون ربا لا يباركه الله ، بل أعلن الحرب على من يقومون به ، وأوعد عليه بالعقاب الشديد .

...ـسين

« لا يَفْرَكْ مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضى منها آخر » رواه مسلم ، والفرك هو البغض .

وقال « خيركم خيركم لأهله وأنا خيرُكم لأهلى » رواه ابن حبان فى صحيحه .

وعلى الزوجة أيضا أن تتحمل أذى زوجها ما أمكن ، فثواب صبرها كبير عند الله ، ولا ينبغى أن تقابل غضبه بغضب بدافع المساواة وباسم الكرامة حتى لا يتسع الجرح .

قال تعالى :

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٨

وعليها أن تنصحه بأسلوب حسن ، متخيرة أوقاتا يكون مستعدا فيها لقبول النصح ، وهى أدرى بها ، والتفاهم وحل المشكلات الزوجية بمعرفة الطرفين أفضل من تدخل الآخرين ، فليكن الآخرون عندما يصعب التفاهم ، لعل الله يوفق بينهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الــزكاة بالأدويــــة

السؤال من القارىء .. محمد أبوالنصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز إخراج زكاة المال لصيدلية فى صورة أدوية للمستشفيات الحكومية التى تعالج غير القادرين ؟

الجـواب :

الصيدلية التى تشترى وتبيع نشاطها نشاط تجارى تجب فيه الزكاة آخر الحول بمقدار ربع العشر ، وجمهور العلماء يقول : تُقَوَّم الأدوية والسلع التى هى موضوع التجارة وتخرج الزكاة من القيمة وليس من عين السلع ، ويوزع على المستحقين هذه الزكاة النقدية ، ولا يجوز أن تخرج الزكاة من الأدوية والسلع نفسها ، فقد يكون الفقير غير محتاج إليها .

وعند أبى حنيفة والشافعى فى أحد قوليه جواز إخراج الزكاة من عين السلع التى يتاجر فيها ، ولا مانع من الأخذ بهذ الرأى ، والأولى اختيار ما فيه مصلحة المحتاج من نقود أو دواء ، كما أشار إليه ابن تيمية فى فتاويه .

ولا مانع من اعطاء الأدوية للمستشفيات الحكومية التى تعالج غير القادرين ، فذلك داخل فى عموم « سبيل الله » الذى هو أحد مصارف الزكاة .

صلاة من يسبق الإمام

السؤال من القارىء .. محمود محمد سليمان اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة إذا سبق المأموم الإمام فى الحركات أثناء الصلاة ؟

الجـواب :

سبق الكلام على ذلك فى عدد ذى القعدة ١٤١١هـ ، وفيه أن للفقهاء خلافا فى ذلك :

فعند الأحناف لو ركع المأموم قبل الإمام وانتظر حتى ركع الإمام وشاركه معه فى الطمأنينة لا تبطل الصلاة ، أما إذا رفع المأموم رأسه من الركوع قبل أن يركع الإمام ولم يركع معه بطلت صلاته .

وقال المالكية مثل ذلك .

والشافعية قالوا : إن السبق المبطل لصلاة المأموم يكون بركنين لا بركن واحد ، فلو سجد المأموم وكان الإمام لا يزال قائما للقراءة بطلت صلاته وإن كان متعمدا ، فإن كان ناسيا أو جاهلا وجب أن يعود لموافقة الإمام عند التذكر أو العلم ، وإلا بطلت صلاته ، فاختر لنفسك ما تريد من هذه الأقوال (الفقه على المذاهب الأربعة) .

الاستعانة بالعـــرافين

السؤال من القارىء .. ياسر جلال حسن .. من شنشور مركز أشمون .. بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى الاستعانة بالعرافين ؟

الجـواب :

يكفى فى ذلك قول النبى ﷺ فيما رواه مسلم « من أتى عرافا فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما » .

والعراف قيل هو كالكاهن الذى يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطىء أكثرها ويزعم أن الجن تخبره بذلك ، وقال البغوى : العراف هو الذى يدعى معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق يعرف من سرقه ، ومكان الضالة يعرف أين هى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التزويــــــر للبراءة

يسأل القارىء .. عبدالسلام عبدالغنى مسلم .. من ميت غمر .. يقول :

هل تعنى البراءة من جريمة ارتكبها فرد فى الدنيا البراءة من الذنب عند الله ؟ وما حكم التزوير فى أوراق رسمية للحصول على هذه البراءة ؟

وهل يبيح الشرع رد الإساءة بمثلها بنفسه إذا حدثت هذه البراءة ؟

الجـواب :

من ارتكب مخالفة وأنكرها أو أتى بأوراق أو شهادات تثبت أنه لم يرتكبها كان كاذبا أولا بالإنكار ، وكان مُزوِّرًا ثانيا بإحضار هذه الشهادات ، والزور من أفحش أنواع الكذب ، وهو يشمل القول والفعل بدليل الحديث « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » .

والشرع قد أباح رد الإساءة بمثلها ولكن حَبَّبَ فى العفو بدليل قوله تعالى :

وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ

سورة الشورى ــ آية : ٤٠

وقوله :

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

سورة النحل ــ آية : ١٢٦

شيطان .. وشيطان

السؤال من القارىء .. بسيونى اسماعيل سعد .. من محافظة الاسكندرية يقول :

هل من الحديث ما يقال : « فضلت على آدم بخصلتين : كانت زوجته عونا له على المعصية ، وأزواجى أعوان لى على الطاعة ، وكان شيطانه كافرا وشيطانى مسلم لا يأمر إلا بالخير ؟

الجـواب :

هذا الحديث رواه الديلمى وابــن الجوزى فى الواهيات عن ابن عمر كما فى الجامع الكبير للسيوطى ، فهو حديث ضعيف جدا .

وليس هناك نص قاطع فى الثبوت والدلالة على أن حواء هى التى أغرت آدم بالمعصية ، وصحيح أن شيطان آدم كفر وهو ابليس ، وشيطان الرسول وهو القرين أسلم كما ثبت فى قوله عليه الصلاة والسلام : **« ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن »** قالوا : وإياك يارسول الله؟ قال : واياى إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم ، فلا يأمرنى إلا بخير » رواه مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزوجـة .. ومـال الزوج

السؤال من القارىء .. س.م.م. — من كفر الدوار بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى المرأة التى تأخذ من مال زوجها دون علمه للإنفاق عليها وعلى أولادها وتلجأ للكذب لتبين أنها لم تفعل ذلك ؟

الجـواب :

إذا أعطى الزوج زوجته كفايتها من النفقة فى حد المعروف المناسب لها فلا يجوز أن تأخذ من مال زوجها أى شىء .. بدون علمه ، وقد أباح الرسول ﷺ لهند زوجة أبى سفيان أن تأخذ من ماله ما يكفيها وولدها بالمعروف ، لأنه كان شحيحا مسيكا كما ثبت فى الحديث .

وإذا كذبت الزوجة على الزوج فى أنها لم تأخذ شيئا من ماله فقد ارتكبت ذنبا آخر يضاف إلى ذنبها الأول .

وحرمة هذا الشىء تكون بالنسبة لها ، أما أولادها الصغار الذين تنفق عليهم منه فلا ذنب لهم لأنهم غير مكلفين ، فإذا كبروا وكلفوا وعلموا أن هذا المال مأخوذ بغير علم أبيهم فلا يجوز لهم الأكل منه ، لأنهم صاروا مكلفين وغير محتاجين لنفقة أبيهم ، فإن احتاجوا وكان أبوهم مقصرا فى النفقة جاز لهم الأكل مما أخذته أمهم بدون علمه ، أما إن كان غير مقصر فيحرم عليهم الأكل منه لأنهم فى غير حاجة إليه .

المزاحمة للصف الأول

السؤال من القـارىء .. خالـد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يحضر إلى المسجد متأخرا ، ويسرع ليلحق بالصف الأول مما يتسبب فى رجوع بعض المصلين إلى الصفوف الخلفية ؟ وهل بذلك يكسب ثوابا أكبر ؟

الجـواب :

مع أمر الله بالمسارعة إلى الخير واستباق الخيرات لا يرضى أن يكون فى ذلك إيذاء للغير ، فالإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار .

روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : « **إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا** » وفى رواية « **إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ، ولا تسرعوا . فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** » .

صحيح أن الصف الأول فى الجماعة له فضله ، ففى الحديث « لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليهما لاستهموا » .

ولكـن تجب مراعـاة عدم الإيـذاء ، وبخاصة للضعفاء ، وقد نهى الرسول ﷺ عمر بن الخطاب عن المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود لأنه قوى يؤذى الضعفاء ، وعدم الإيذاء فى هذه الحالة وغيرها له ثواب عظيم ، والله يعطى الثواب على قدر النية ، فمن هَمَّ وأحب أن يصلى فى الصف الأول ثم ترك المزاحمة وآثر الضعفاء يعطيه الله ثواب من يصلى فى الصف الأول ، ودليله « من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التجميل المباح

السؤال من .. راضى عياد ، ومحمد عمران .. يقولان :

هل من الحديث ما يقال : بارك الله فى الرجل المشعر ، والمرأة الملساء ؟

الجواب :

لم أعثر على حديث صحيح بهذا اللفظ وإن كان من السنة إبقاء شعر اللحية ونتف الإبط وحلق العانة للرجل ، وفى الحديث نهى المرأة عن النمص وهو إزالة شعر الخدين ، وقد حمله ابن الجوزى على التدليس وأباحه للزوج .. وذكر أن امرأة سألت عائشة عن قشر الوجه أى وضع دواء عليه ليصفو لونها فقالت : إن كان شىء ولدت به فلا يحل لها ، لا آمرها ولا انهاها ، وإن كان شىء حدث فلا بأس ، تعمد إلى ديباجة كساها فتنحيها عن وجهها ولا آمرها ولا أنهاها .

وجاء فى معجم المغنى لابن قدامه (طبعة الكويت ص ٨٧٧) أن المرأة يكون لها حلق شعرها ويجوز لها حف وجهها ونتف شعره (موسوعة الأسرة ج٣ ص ٣٠٥) .

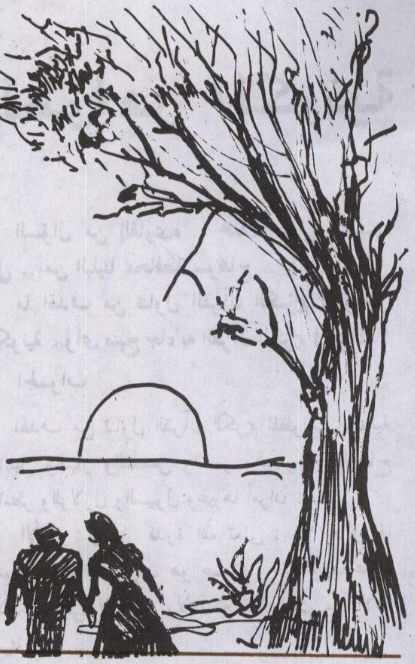

الحب الذى لامانع منه

السؤال من القارىء .. محمود فوزى حسن .. من كفر العلو حلوان بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى الحب بين الشاب والفتاة ، وهل يعتبر نوعا من الشهوة ، أو المراهقة ، أو مرضا من الأمراض ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن حكم الحب بين الفتى والفتاة فى عدد رمضان ١٤١٠ هـ ، وملخصها أن أى حب لا يترتب عليه ممنوع شرعا أو طبعا وكان هدفه طيبا لا مانع منه .

والحب بين الجنسين فى فترة الشباب بالذات أمره خطير ، حيث تتسلط فيه الغريزة بكل قوتها ويضعف صوت العقل أمام جبروت الحب ، وهو إذا لم يتعدَّ دائرة الإعجاب ، ولم تكن معه محرمات ، فصاحبه معذور ، ولكن إذا تطور ، وتخطى الحدود فهنا يكون الحظر والمنع (راجع العدد المذكور من المجلة) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظواهر الكونية فى القرآن الكريم

السؤال من القارىء .. خلف حلمى الطيب على .. من البلينا بمحافظة سوهاج .. يقول :
ما الهدف من تناول القرآن الكريم للظواهر الكونية ، وأى منهج جاء به القرآن الكريم فى ذلك ؟

الجـواب :

الهدف من تناول القرآن الكريم للظواهر الكونية كالليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وكالرياح والمطر والزلازل والسيول وغيرها أمران :

الأول : إظهار قدرة الله تعالى : فلا خالق لها سواه ، والواجب إذن هو عبادته وحده ونبذ عبادة الأصنام التى لا تضر ولا تنفع ولا تملك من الأمر شيئا » .

الثانى : لفت أنظار الناس إلى النعم التى يتقلبون فيها ليشكروا المنعم ويحبوه ويطيعوه ، ويحذروا الكفر به وعصيانه حتى لا ينتقم منهم بهذه المخلوقات القوية المرعبة .

ويلاحظ هذا الأسلوب القائم على قاعدتين هما : الإعجاب العقلى بالقدرة ، ثم الحب العاطفى من أجل النعم والخوف من الكفر ومن العصيان ـــ يلاحظ هذا فى مواضع كثيرة فى القرآن مثل أوائل سورة النحل حيث قرر العقيدة .

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾

سورة النحل ـــ آية : ٢

ثم ساق دليل القدرة .

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾

سورة النحل ـــ آية : ٣ ـــ ٤

ثم ساق دليل الشكر على النعمة :

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ

سورة النحل ـــ آية : ٥

فتحدث عن فوائد الحيوانات وعن الزروع والثمار وفضل الماء والمطر عليها ، وعن الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وأثرها على الإنسان والحيوان والنبات ، وعن البحر وما فيه من خيرات ، وعن الجبال والوديان والأنهار .

ثم ختم مجموعة الآيات بقوله إشارة إلى القدرة :

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

سورة النحل ـــ آية ١٧

وبقوله إشارة إلى شكر النعم :

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ

سورة إبراهيم ـــ آية ٣٤

ومثل ذلك تراه فى سورة النمل :

ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

سورة النمل ـ آية : ٥٩

وفى سورة الواقعة :

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

سورة الواقعة آية : ٥٧ ـــ ٥٨

فالقرآن فى أسلوب دعوته يخاطب العقل والعاطفة معا .. العقل يدرك ويفهم ويعجب ويعتقد .. والعاطفة تحس وتحب وتنجذب وتطيع ..

كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

سورة هود ـــ آية : ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حـــديث السوار

السؤال من القارئة .. زينب عبدالوهـــاب مصطفى .. من شارع الحكام ــ مركز إسنا ــ بمحافظة قنا ــ تقول :

هل من الحديث ما يقال « من أحب أن يحلق حبيبته بحلقة من نار فليحلقها حلقة من ذهب ، ومن أحب أن يطوق حبيبته طوقا من نار فليطوقها طوقا من ذهب ، ومن أحب أن يسور حبيبته سوارا من نار فليسورها سوارا من ذهب ، ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها العبوا بها العبوا بها » .

الجــواب :

الحديث ذكره الحافظ المنذرى فى « الترغيب والترهيب » بلفظ (حبيبة) وليس حبيبته ، ورواه أبوداود بإسناد صحيح .

قال المنذرى : الأحاديث التى ورد فيها الوعيد على تحلى النساء بالذهب تحتمل وجوها من « التأويل » .

أحدها : أنه منسوخ فإنه قد ثبت إباحة تحلى النساء بالذهب .

والثانى : أن هذا فى حق من لا يؤدى زكاته دون من أداها ، كما نص عليه الحديث .

والثالث : أنه من حق من تزينت به وأظهرته . أ . هـ .

وإذا كان الذهب محرما على الرجال فهل يجوز لهم أن يلبسُوه الأولاد الصغار غير المكلفين ؟

قيل يحرم ، لأن الحديث فى حق من يُلبس الأولاد ، فقد ورد بلفظ « من أحب أن يسور ولده بسوار من نار فليسوره سوارا من ذهب ، ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم » .

رواه أحمد وأبوداود .

وقيل لا يحرم لأنهم غير مكلفين « نيل الأوطار ج ٢ ص ٨٦ » .

سب الديـــــن .. ارتـــداد عن الإسلام

السؤال من القارىء .. طارق حامد محمد محمد حسن .. من كفر الصلاحات دكرنس ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص سب الدين ، وهل يستتاب ؟

الجــواب :

من سب الدين فقد ارتد عن الإسلام ، ويجب أن يستتاب ، فإن لم يتب قتل بمعرفة ولى الأمر للحديث « من بدل دينه فاقتلوه » كما رواه البخارى ومسلم .

ولما أرسل الرسول معاذا إلى اليمن قال له : « أيما رجل ارتد عن الإسلام فادْعُه ، فإن عاد وإلا فاضرب عنقه ، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن عادت وإلا فاضرب عنقها » وأخــرج البيهقــى والدارقطنى أن أبا بكر رضى الله عنه استتاب امرأة يقال لها « أم قرفة » تغرت بعد إسلامها ، فلم تتب فقتلها .

ومدة الإستتابة قدرها بعض العلماء بثلاثة أيام ، وروى الشافعى أن عمر جاءه خبر رجل كفر بعد الإسلام ونفذ الناس الحكم بقتله ، فقال : هلا حبستموه فى بيت ثلاثا وأطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب ويراجع أمر الله ، اللهم إنى لم أحضر ، ولم آمر ، ولم أرض ، إذ بلغنى ، اللهم إنى أبرأ إليك من دمه .

والمرتد ينفسخ زواجه ولا يرث أحدا من أقاربه لاختلاف الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يصلى .. ويذنب

السؤال من القارىء .. سعيد عبدالستار ابراهيم .. من شابور كوم حمادة .. بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى رجل يؤدى الفرائض على أكمل وجه ولكنه يرتكب ذنوبا كثيرة ، من سرقة ، وغيبة ، ونميمة ، وشرب الخمر ؟

الجواب :

قال تعالى :

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا

سورة فصلت ــ آية : ٤٦

وقال :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة ــ آية : ٧ ــ ٨

وقال :

إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ

سورة هود ــ آية : ١١٤

إنْ قَبِلَ الله منه الفرائض أخذ ثوابها ، والمعاصى التى ارتكبها عليه عقابها ، والميزان هو الذى سيبين النتيجة .

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ١٠٢ ــ ١٠٣

وأخشى أن تكون صلاته أو طاعاته غير مقبولة ، لأنها لو أديت على وجهها الصحيح أصلحت السلوك ومنعت عن العصيان .

قال تعالى :

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ

سورة العنكبوت ــ آية : ٤٥

فمن لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا وفى الحديث «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخارى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الماسونيـــــــة

السؤال من القارىء .. محمد على البلجيهى .. من قرية أويش الحجر ـــ مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى المنظمة التى تسمى بالماسونية ؟

الجـواب :

الماسونية تقدم الحديث عنها فى عددى صفر ١٤٠٤هـ ، ١٤٠٥هـ .

وهى جمعية سرية يهودية يرجع تاريخها إلى العصر الرومانى ، حيث تأسست فى أورشليم وهى القدس زمن الوالى هيرودوس (٣٧ ـــ ٤٤ م) ، والغرض منها كان مناهضة الدين المسيحى ، ثم تطورت وعملت على مناهضة الأديان وإعادة مجد إسرائيل والعودة إلى أرض فلسطين .

ومعنى الماسونية « البناءون الأحرار » ولها محافل كثيرة تعمل لمصلحة اليهود وبث روح الإلحاد بين الشعوب ، وغرروا بالناس ، ورفعوا شعارا لها هو الحرية والإخاء والمساواة ، وانزلق بعض كبار المسلمين فانخرط فيها ، ولما عرفوا حقيقتها تركوها .

وعندما افتضح أمر الماسونية ظهرت بأسماء أخرى ، وكان لها جمعيـــة فى مصر صدر قرار بحلهـــا فى ١٨ / ٤ / ١٩٦٤ « راجع الجزء الثانى من كتاب (بيان للناس من الأزهر الشريف) لتعرف كثيرا عنها » .

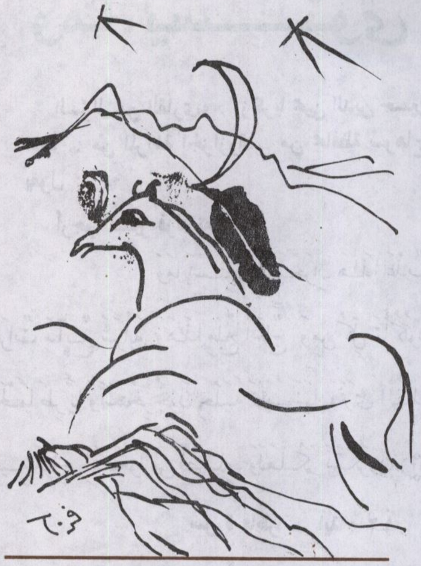

رُؤَى الإســـــراء

السؤال من القارىء .. أيمن حسين عبدالمنعم .. من نفادة .. الخطارة بمحافظة قنا يقول :

كيف رأى رسول الله ﷺ وهو فى رحلة المعراج أناسا يعذبون ، ويحاسبون على أعمالهم رغم أن يوم القيامة لم يأت بعد ؟

الجـواب :

ما رآه النبى ﷺ ليلة الإسراء هو صور ونماذج لما سيكون عليه الحال يوم القيامة ، أو هو تعبير عن الواقع لهؤلاء الناس فى القبور ، ففى القبر عذاب ونعيم ، وذلك غير ما يكون يوم القيامة من عذاب فى النار ونعيم فى الجنة ، فالصور التى رآها الرسول فى ليلة الإسراء ، ومثلها ما رآه مناما ورؤيا الأنبياء حق من أن ملكين أخذاه وَمَرَّا به على صور وأشكال لمن ينامون عن الصلاة ، ومن يأكلون الربا ، ومن يزنون ، وخطباء الفتنة ، ومن ينفقون للجهاد فى سبيل الله ، وهذه الصور إما رموز لما سيكون عليه الحال يوم القيامة ، وإما حقيقة لما يكون عليه هؤلاء فى القبور .

وما يستوى البحران

السؤال من القارىء .. زكريا محيى الدين حسين جمعة .. من المراغة الجزازرة .. من محافظة سوهاج يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

سورة فاطر ــ آية : ١٢

الجـواب :

هذه الآية من سورة فاطر وهى مكية ، والسور المكية تعنى بالدعوة إلى العقيدة من التوحيد والمعاد وغيرهما ، وفيها يسوق القرآن الأدلة العقلية فى النفس والكون ليحس الإنسان بقدرة الخالق ، ويحس أيضا بنعمه ، فيؤمن ويشكر ، والمؤمن لا يتساوى أبدا مع الكافر ، والصالح لا يتساوى أبدا مع العاصى ، والجزاء عند الله على قدر العمل .

والله قد ساق فى سورة فاطر أدلة على قدرته وطرفا من نعمه ، فهو خالق السموات والأرض ، وخالق الملائكة الأقوياء وهم مطيعون لا يعصـون .

وقدرة الله وإرادته فوق كل شىء ، إن منح نعمة فلا يردها أحد ، وإن منع نعمة فلا ينالها أحد ، فكل شىء بأمره وإرادته ، وأمرهم بتذكر النعم ومن أنعم بها .

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾﴾

سورة فاطر ــ آية ٣

وكيف تصرفون عن الإيمان والشكر ، وعزّى الله رسوله بما حدث من تكذيب الناس للرسل ، وحذّر من الشيطان فهو العدو المبين ، ولفت الأنظار إلى الرياح وما ينتج عنها من خير ، وقرر أن العزة لله وحده يعز من اعتز به وآمن وشكر .

وتستمر الآيات فى عرض دلائل القدرة فى خلق الإنسان من تراب ، وخلق الماء الملح الأجاج أى شديد الملوحة والعذاب المستساغ لا يطغى أحدهما على الآخر ، وفى كل منهما نعم عظيمة ، من السمك والأحياء المائية الأخرى ومن الأصداف واللؤلؤ وما يتزين به ، إلى جانب أنها وسيلة تجرى فيها السفن للتنقل والتجارة ، وبخاصة الماء الملح الذى يغطى ثلاثة أرباع الأرض ، لعلكم إذا أحسستم بهذه النعم آمنتم بخالقها وتركتم عبادة الأصنام التى لا تملك من الأمر شيئا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رأس الحسين

السؤال من القارىء .. السيد عبدالمولى العتربى ــ من مسير بمحافظة كفر الشيخ .. يقول : هل مات الحسين بن على منتحرا أم مقتولا ، وأين يوجد رأسه وجسده ، ومن الذى أتى برأسه إلى مصر إذا كانت بها ؟

الجواب :

مات الحسين مقتولا وليس منتحرا ، قتله الشمر بن ذى الجوشنْ ، وقيل قتله سنان بن أنس النخعى ، وأرسل عمر بن سعد رأسه إلى عبيد الله بن زياد ، وقيل أنه غضب لقتله فقتل حامل رأسه ليلحقه به . وكان قتله يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة ، دفن بأرض كربلاء بالعراق ، ومشهده معروف يزار هناك .

واختلف فى رأسه : فذهبت طائفة إلى أن يزيد بن معاوية أمر بأن يطاف به فى البلاد حتى انتهى إلى عسقلان بالشام ودفن بها ، فلما غلب الفرنجة على عسقلان افتداه منهم الصالح-طلائع بن زرباك وزير الفاطميين بمال جزيل ، ووضعه فى كيس من حرير وبنى عليه المشهد الحسينى المعروف بالقاهرة .

وقيل دفن بالبقيع عند أمه وأخيه الحسن ، وذهبت الإمامية إلى أنه أعيد إلى الجثة ، ودفن بكربلاء ، ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد الحسينى القاهرى .

وفى خطط المقريزى أن الرأس وصل إلى القاهرة يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

وقال ابن عبدالظاهر أن الرأس استقر فى مشهده سنة تسع وأربعين وخمسمائة . (نور البصائر والأبصار للشبلنجى ص١٣٣ ــ ١٣٥ ، رسالة الصبان على هامش ص١٩٦ ، وكتاب « مساجد مصر وأولياؤها للدكتورة سعاد ماهر » (ج١ ص ٣٦٢) .

الوكالة فى المعصية

السؤال من القارىء : ع.م.س.. من قرية روينه .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الوكالة وهل تجوز فى المعصية ، وهل تمتنع فى أشياء ؟

الجواب :

الوكالة هى استنابة الإنسان غيره فيما يقبل النيابة ، وقد شرعها الإسلام للحاجة إليها فليس كل إنسان قادرا على مباشرة أموره بنفسه فيحتاج إلى توكيل غيره عنه ، وأجمع المسلمون على جوازها بل على استحبابها إذا كانت فى الخير ، فهى من باب التعاون على البر والتقوى .

وإذا حرم على الإنسان أن يقع فى معصية فلا يجوز أبدا أن يوكل غيره فيها ، وإذا حدث فهما شريكان فى الإثم .

وقد وضع الفقهاء ضابطا لما تجوز فيه الوكالة فقالوا : كل عقد جاز للإنسان أن يعقده لنفسه جاز أن يوكل فيه غيره ، والذى لا تجوز فيه الوكالة هو العمل الذى لا تدخله النيابة كالصلاة والحلف والطهارة . وتفصيل مسائل الوكالة يطول فيطلب من كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندمـــا تتســـاوى الحســنات والســيئات

السؤال من القارىء .. محمد محمد سمير عبد الحميد من الفشن بمحافظة بنى سويف .. يقول :

كيف يحاسب من تتساوى حسناته مع سيئاته ؟

الجـواب :

تقدمت الإجابة فى عدد شوال ١٤١١ هـ .

وخلاصته أن الله قال فيهم :

وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ (سورة الأعراف ــ آية : ٤٦)

ويرجى أن يتفضل الله عليهم برحمته ويدخلهم الجنة لأنهم لا يستحقون دخول النار ويطمعون فى رحمة الله ، والله ذو الفضل العظيم .

وقد ذكر القرطبى فى تفسيره عشرة أقوال فى تحديد أهل الأعراف ، وجاء فيهم حديث فى مسند خيثمة بن سليمان أنهم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم .

أعــوذ بالــرحمن

السؤال من القــارىء ايهاب حسن محمد العدوى .. من دكرنس ، بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

سورة مريم ــ آية : ١٨

الجـواب :

قالت مريم ذلك لجبريل عليه السلام ، وبيان المعنى مرتبط بالمراد بكلمة (إن) فإن كانت للشرط فالمعنى : إذا كنت تقياً تخشى الله وتجله فأنا ألتجىء إلى الله وأستعيذ به منك حتى لا تمسنى بسوء ، وبالتالى من لم يكن متقياً لله لا يأبه لاستعاذتها .

وإن كانت (إن) للنفى كان المعنى : أنت شخص غير تقى حيث جئتنى وأنا وحيدة ليس معى أحد ، وليس لى إلا الله سبحانه أستعيذ به وألتجىء إليه .

واختيارها لاسم الرحمن بدلاً من اسم آخر ، لأن المقام يقتضى الرحمة ، فهى ضعيفة بشخصها وبوحدتها أمام رجل قوى بشخصه ولا تعرفه .

صــوت المـــرأة فى قــراءة القــرآن

السؤال من القارئة .. تهانى على حسن شريف .. من باكوس بمحافظة الاسكندرية .. تقول :

هل يعتبر صوت المرأة عورة إذا كانت تقرأ القرآن بصوت مسموع على أهل بيتها من رجال ونساء ؟

الجـواب :

تقـدمت الإجابـة عن ذلك فى عدد صفر ١٤١١ هـ ، وخلاصتها أن العورة فى صوت المرأة هى فيما يدل عليه قوله تعالى لنساء النبى ــ ﷺ ــ :

فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾

(سورة الأحزاب ــ آية : ٣٢)

فالعورة فى الخضوع بالقول ، وقد أمرهن الله بالقول المعروف ولم يمنعهن من الكلام مطلقاً ، وقد كان النساء يكلّمن الرسول والصحابة ولم يمنعهن أحد ، وردت العجوز على عمر فى المسجد وهو ينهى عن المغالاة فى المهور ولم ينهها عن ذلك .

ويكره للمرأة قراءة القرآن بصوت مرتفع يسمعه الرجال الأجانب ، أما بين النساء والرجال المحارم فلا مانع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقاطعة العصاة

السؤال من القارىء .. محمود محمد سليمان اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية يقول :

ما حكم الدين فى مقاطعة الشخص غير المتعاون والمتكبر وتارك الصلاة ، وهل يعتبر ذلك من الخصام ؟

الجـواب :

إذا كان الحديث ينهى المسلم عن أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، فالمنهى عنه هو الهجر لأغراض شخصية لا دينية ، أما إذا كان هناك غرض دينى من الهجر كسوء السلوك أو خوف الضرر فلا حرمة فى المقاطعة ، وقد صح أن الرسول والصحابة هجروا الذين خلفوا عن غزوة تبوك بغير عذر خمسين يوماً حتى تاب الله عليهم ، وقد قال الله تعالى :

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ﴾ (سورة النساء ـ آية : ١٤٠)

وقد هجر النبى ـ ﷺ ـ زوجاته شهراً فى حادث التخيير كما هو معروف ، حيث غضب منهن لطلب أمور دنيوية فأمره الله أن يخيرهن .

قال بعض العلماء : تجوز مقاطعة العاصين إن كانت المقاطعة تفيد فى رجوعهم عن عصيانهم ، وأطلق بعضهم جواز المقاطعة ، سواء أكان هناك رجاء فى استقامتهم أم لا .

قال السفارينى فى كتابه « غذاء الألباب » ج ١ ص ٢٢٢ : قال فى الآداب الكبرى : تسن هجر من جهر بالمعاصى الفعلية ، والقولية والاعتقادية ، وقيل : يجب إن ارتدع به ، وإلا كان مستحباً . وقيل يجب هجره مطلقاً إلا من السلام بعد ثلاثة أيام . وقيل ترك السلام على من جهر بالمعاصى حتى يتوب فرض كفاية . ويكره لبقية الناس تركه .

وظاهر كلام سيدنا الإمام أحمد رضى الله عنه ترك السلام والكلام مطلقاً .

وقال القاضى أبو حسين : ظاهر إطلاقه لا فرق بين المجاهر وغيره فى المبتدع والفاسق فينبغى إن كنت متبعا سنن من سلف أن كل من جاهر بمعاصى الله لا تعاضده ولا تساعده ولا تقاعده ولا تسلم عليه بل اهجره .

الجماعـــة والأذان

السؤال من القارىء .. محمد شعبان إسماعيل أبو زهرة .. من قرية أبو زهرة ـ شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

على من تقع مسئولية عدم إقامة الشعائر بالمسجد ، وما حكم الدين فى الأذان بدون وضوء ؟

الجـواب :

الأذان سنة وليس فرضاً ، من تركه لا يعاقب .

وصلاة الجماعة فى المسجد سنة مؤكدة بالنسبة لكل فرد ، وواجبة وجوباً كفائياً على أهل الحى ، إذا تركوها جميعاً يعاقبهم الله ، ولو أداها بعضهم كفى . ففى الحديث الحسن الذى رواه أبو داود « ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية » وهذا هو الرأى الوسط الذى يجمع به بين النصوص والأقوال التى يقول بعضها : إن الجماعة سنة . ويقول البعض الآخر إنها واجبة .

أما الأذان بدون وضوء فهو صحيح ، والطهارة من الحدثين سنة فقط .فالأذان بها أفضل من الأذان بدونها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

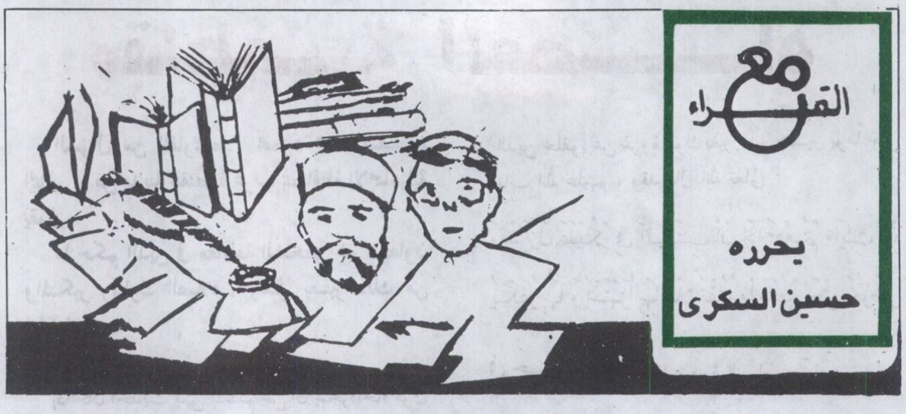

الحاسوب الإلهى

للقارىء/ الدكتور محمد حسين حلمى ـ أستاذ بكلية طب قصر العينى :

إن قدرة الإنسان على الأرض محدودة ، ولكن قدرة الله بلا حدود ، فبالمقارنة بما يحدث للإنسان على الأرض نقول : إن نمو البويضة الملقحة نمواً طبيعياً يحتاج إلى تسعة شهور ، كما يحتاج المولود إلى سنوات حتى يبلغ مبلغ التكليف وتقع عليه مسئولية الحساب ، إن جسم الإنسان يحتوى على ملايين الخلايا حاملة الصفات الوراثية الخاصة بكل فرد ، وهذه الصفات تكون على هيئة جينات تتكون من بلايين الذرات بترتيب معين ، ولها ما يعرف بالبصمة الذرية المميزة .

فإذا فرضنا أن الإنسان حين يتوفاه الله ، قد ترك من بقاياه فى القبر بصمة ذرية واحدة من جيناته فستميزه عن غيره من البشر ، وحينما يحين يوم البعث ستتحول هذه الذرات بأمر ربها وتعود إلى حالتها الأولى ، ولن يستغرق ذلك إلا وهلة من يوم ، بل لو اجتمعت ملايين البشر فإن ذلك لن يستغرق سوى ثوان من ذلك اليوم الموعود .

كما أن تركيب الإنسان من طين ومن صلصال من حمأ مسنون (وهما من نفس التركيب الكيمائى للأرض) وفيه الحكمة الكبرى الآتية : فإن هذه الأرض الحنون ستدفنه بين طياتها وتحفظه فى جنباتها كمادة ليست غريبة عنها ، ولكنها متميزة تماماً ، وهى تلبى أمر ربها كلما دعاها .

إن هذه المعجزة تحمل عدالة الخالق فى تهيئة المبعوث ليحاسب على ما قدره الله من ثواب أو عقاب دون تمييز بين البشر ، والإنسان مهما حاول أن يجمع آلاف المعلومات وينظمها ويستعيدها فيما يقال له « الحاسوب الآلى » المعروف ، ومهما هداه عقله إلى الإختراعات ، ومهما نبغ ذهنه فى تصميم تلك الآلات ، فلن يبلغ ما بلغه التنظيم الإلهى من كمال المعجزات وعدالة القصد وبساطة التنفيذ .

● ● ●

فى الحقيقة : لا يملك الإنسان إلا أن يخر ساجداً أمام هذه القدرة القادرة والعظمة الفائقة فى كل شىء ، فى الخلق والتمييز والعدالة والقوة والتهيئة والتركيب ، فكل هذا لا يملكه إلا العليم القدير ، الذى خلق كل شىء فأحسن خلقه وحباه النعمة والكمال .

الصداقة والأصدقاء

للقارىء/ ربيع أحمد رضوان حسن ـ مدرس ـ قنا ـ أرمنت ـ المحاميد بحرى :

الصداقة شىء كبير ، حثنا الإسلام عليها ، وأوصانا بها ، والفقر الحقيقى هو ألا يكون للإنسان صديق مخلص فاضل ، ينصحه بالخير ، فإن اخوانه الصادقين من نعم الله عليه ، يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : « المرء كثير باخوانه ، ولا خير فى صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما تراه » ، ويقول عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : « لقاء الإخوان جلاء الأحزان » ، ويقول على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ لابنه الحسن : « يا بنى الغريب من ليس له حبيب » ، وقال ابن المغيرة : « من اتخذ اخوانا كانوا له أعوانا » .

● ● ●

الصديق الصدوق كنز ثمين ، فإذا ظفرت به فاحرص عليه ، لأنه نادر المثال فى هذا الزمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العـــبرة فى تحـــويل القبـــلة

للقارىء/ أحمد محمود شلبى ـ خريج كلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر :

كان الرسول ـ ﷺ ـ قد هاجر إلى المدينة ، وفيها اليهود واستمر بها نحو عام ونصف يستقبل فى صلاته بيت المقدس ، ففرح اليهود وقالوا : استقبل محمد قبلتنا ، وغداً سيتبع ديننا ، وقاموا بحملات التشكيك فى دين الإسلام ، وشق على المسلمين تحويل القبلة عن الكعبة إلى المسجد الأقصى ، ولكنهم حينما عرفوا الحكمة التربوية ، قالوا : سمعنا وأطعنا ، فقد صرف الله المسلمين عن البيت الحرام ووجههم إلى بيت المقدس ، ليختبر طاعتهم واذعانهم للرسول ـ ﷺ ـ ، إن العقيدة الإسلامية لا تطيق لها فى القلب شريكاً ، ولا تقبل شعاراً غير شعارها الأوحد ، وهذا هو ما أوصى به النص القرآنى :

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٤٣)

وقد تم تحويل القبلة من المسجد الأقصى بعد فترة إلى المسجد الحرام الذى بناه إبراهيم وإسماعيل اتجاهاً طبيعياً منطقياً مع وراثة المسلمين لدين إبراهيم وعهده مع ربه ، وهو الاتجاه الحسى المتساوق مع الاتجاه الشعورى ، إن الحديث عن تحويل القبلة يوضح لنا أن الله أراد للأمة الإسلامية أن تكون أمة وسطاً أهلها شهداء على الناس والرسول عليهم شهيداً ، فلها على الأرض فى الناس قيادة وهيمنة واشراف ، وتوجيه الله بعنايته يلحظ الجماعة المؤمنة ويرعاها ، وبعد أن خلصت القلوب لربها وتخلصت من روابطها القديمة وتعلقاتها مع الماضى القريب منه والبعيد كان فرج الله القريب بكلمات قرآنية توجه الرسول وتأمره بالتحول إلى الكعبة وتتضمن فى الوقت نفسه رداً مفحماً على أولئك الذين تقولوا وتخرصوا على الرسول والمسلمين

قال تعالى :

﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٤٢) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣)﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٢ ـ ١٤٣

● ● ●

أراد الله ـ سبحانه ـ أن يختبر المسلمين ويمتحن إيمانهم ويعلم مدى قوة اليقين فى قلوبهم فكان هذا الاختبار الذى أثبت اجتيازهم له بنجاح وقدرة فائقة فالله ـ جل جلاله ـ قد جعلهم خير أمة أخرجت للناس ، وجعلهم الأمة الوسط ، وجعلهم شهداء على الناس والرسول شهيداً عليهم ، كل هذه الخيرات التى حباهم بها الله هى التى وجهت الأنظار إليهم ، وجعلت مراجل الحقد تغلى فى قلوب اعدائهم .

الحيـــاء من الإيمـــان

للقارىء/ عبد المنعم محمد عيسى حماد ـ مدرس بمدرسة هدى شعراوى ـ كفر الدوار :

قال رسول الله ـ ﷺ ـ « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت » ، والحياء من الإيمان ، ومن لا إيمان عنده فلا طريق للحياة فى سلوكياته أو أعماله ؛ أى أنها خارج كل نطاق من تصرفاته . وهذه حقيقة إنسانية يعرفها الجميع مهما اختلفت مداركهم وأفكارهم ، والواقع فى حياتنا هو التأكيد على صحة معانى الحديث الشريف ، حيث انه من كلام سيد الخلق ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الذى لا ينطق إلا بالحق والصدق ، فأى إنسان تجرد من صفة الحياء ، فقد تجرد فى الوقت نفسه من كل عمل طيب وسلوك خير ، فالحياء هو الإيمان ، بل هو كل الإيمان .

● ● ●

الحياء شعبة من الإيمان ، فإذا تجرد الإنسان من الحياء يكون قد فقد عاملاً مهماً من عوامل الإيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علاج قرآنى

للقارىء/ نافع السيد على محمد ـ مدرس وإمام وخطيب مسجد الشهابية ـ أبو الدير ـ ديروط :

يقول الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه ـ : عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قول الله ـ تعالى ـ :

حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ١٧٣)

وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس به كيف يغفل عن قول الله ـ تعالى ـ :

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

(سورة غافر ـ آية : ٤٤)

وعجبت لمن ابتلى بالضر ، كيف يغفل عن قول الله ـ تعالى ـ :

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

(سورة الأنبياء ـ آية : ٨٣)

وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قول الله ـ تعالى ـ :

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

(سورة الأنبياء ـ آية : ٨٧)

علماً بأن الله ـ عز وجل ـ قد أتى عقب كل آيـــة من هذه الآيات بالإستجابة ، فقال ـ تعالى ـ عقب الآية الأولى :

فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ آل عمران ـ آية : ١٧٤)

وقال عقب الآية الثانية :

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

(سورة غافر ـ آية : ٤٥)

وقال عقب الآية الثالثة :

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ

(سورة الأنبياء ـ آية : ٨٤)

وقال عقب الآية الرابعة :

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

(سورة الأنبياء ـ آية : ٨٨)

● ● ●

القرآن الكريم ملىء بالعلاج لكل العلل والشرور إذا أخلص المسلم النية وأعتقد فيه وأيقن كل اليقين من الاستجابة .

الفــرار إلى الله

للقـــارىء/ أشرف أحمد فؤاد البسطاوى ـ مدرس بالأزهر ـ جرجا :

الناس يفر بعضهم من البـعض إذا أذنب بعضهم فى حق الآخر ، ولكننا حينما نذنب فى حق الله ، الغفور الرحيم ، فإننا نفر إليه ، لأنه ـ سبحانه ـ لا يخيب رجاء قصاده ويفتح أبوابه لطلابه التائبين والفارين إليه ، وقد أمرنا ـ جل جلاله ـ بذلك ، قال تعالى :

فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۖ

سورة الذاريات ـ آية : ٥٠

والفرار إلى الله يكون بالتوبة النصوح لأن ذلك هو الفـــلاح ، يقـــول ـ تعالى ـ :

وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

سورة النور ـ آية : ٣١

وقد أمرنا المعصوم ـ ﷺ ـ بالفرار والتوبة ، فعن الأغر بن يسار المزنى ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ « يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإنى أتوب فى اليوم مائة مرة » رواه مسلم ، ومن فضله ورحمته بعباده أنه جعل بابه مفتوحاً للفارين إليه والتائبين إلى أن تقوم الساعة ، فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال ـ ﷺ ـ « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » رواه مسلم .

● ● ●

الفرار إلى الله والرجوع إليه ينبىء عن التوبة الصادقة ، لأن الإنسان إذا استشعر اليقين وأحس به يكون قد أبصر الإيمان على حقيقته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليلـة الإسـراء

للقارىء/ محمد المتولى مسلم ـ شبراويش ـ أجا ـ دقهلية :

فـى ليلـة أنداؤهـا هتانـة .·. والليـل يـرخى فى رضـا أجفانـه
إهتـزت السـبع الشـداد وزينـت .·. والشـهب كـل يبتغـى شـيطانه
فالضيـف فى الأقصـى يـؤم الأنبيـا .·. كـل تلمس فى الصـفوف مـكانه
ثـم ارتقـى حتى دنـا مـن ربـه .·. جـل المقـام فلا نطيـق بيانـه
والعـرش حفتـه المـلائك حينهـا .·. لا يفتـرون عن النـدا سـبحانـه
حتى انتهـى زمـن فعـاد فى .·. لمـح العيـون إلى الرُبـا الوسـنانه
أنبـا قريشـاً بالحـديث فـكذبت .·. وأتى أبو بـكر فصـار لسـانه
يا صـاحب الذكـرى بـربك راعنـا .·. فالقـلب يفقـد فى الظـلام أمانـه
فامـدد بحق العـرش حين رأيتـه .·. مـدداً يـروى المهجـة الظمـآنه

ورثة الكتاب

للقارىء/ إبراهيم عبد المعطى حماد المحامى ـ كفر الزيات :

لقد جعل الله ـ عز وجل ـ الرسل أسباباً للهداية فى الوجود ، ومن بعدهم لم تنقطع أسباب الهداية فى الأمة الإسلامية ، والتى تتمثل فى ورثة الكتاب الكريم ، أولئك الذين لا ينقطع وجودهم ، مصداقاً لقوله ـ تعالى ـ :

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

(سورة فاطر ـ آية ٣٢)

وهذا يدلنا دلالة قاطعة على أن هؤلاء هم خاصة عباد الله المؤمنين ، ولهذا كان هؤلاء الورثة هم هداة الأمة على مدى القرون الطويلة ، ونتأكد من حقيقة وجودهم من قوله ـ تعالى ـ :

قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ

(سورة يوسف ـ آية : ١٠٨)

وتدل هذه الآية على دوام وجود التبعية المحمدية التى تدعو إلى الله على بصيرة ، وهم ورثة الكتاب فى الأمة الإسلامية ، والرسول ـ ﷺ ـ يرشدنا إلى هذا فى قوله : « يبعث الله على رأس كل مائة عام رجلاً من أمتى يحدد لها أمر دينها » بالوارث يأتى ليحدد أمر الدين ويزيل ما شاب العقيدة من معتقدات باطلة ومفاهيم خاطئة وبدع فاسدة بحكم وراثته للكتاب . ومنهج الدعوة إلى الله دائماً وأبداً يكون كما أمر الله ـ سبحانه ـ :

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ

(سورة ـ النحل ـ آية : ١٢٥)

● ● ●

ورثة الكتاب هم الذين تغلغل الإيمان فى نفوسهم وخالط شغاف قلوبهم فحملوه نوراً وهداية إلى الناس جميعاً فى كل زمان ومكان ، وتحملوا أعباء الدفاع عنه وتوضيحه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالروح والجسد

للقارىء/ محمد عبد الجواد حلاوة – مدير ثلاجة بنها – الشركة العربية لتسويق الأسماك :

يقول : أمير الشعراء أحمد شوقى :

يتساءلون وأنت أطهر هيكل
بالروح أم بالهيكل الإسراء
بهما سموت مطهرا وكلاهما
نور وروحانية وبهاء

وحيث أن الإسراء ثابت فى كتاب الله المجيد ، فإن أحداً من المؤمنين لم ينكر وقوعه أبداً ، لأن المنكر له قد أنكر القرآن العظيم فى صحيح آياته العظمى ، غير أن البعض يذهب إلى أن الإسراء كان لروح النبى – ﷺ – دون جسده ، والواقع أن الإسراء من مكة إلى بيت المقدس ، والمعراج إلى السموات العلى ، كان للروح والجسد معاً ، وتمت هذه الرحلة المباركة فى جزء يسير من الليل بقدرة القادر الذى لا يغفل ولا ينام ، ويوضح ذلك أول سورة الإسراء :

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١﴾

(سورة الاسراء – آية : ١)

فكلمة (عبده) تطلق على الروح والجسد سوياً .

والدليل على المعراج ما تشير إليه سورة النجم فى قوله تعالى :

إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ

سورة النجم – آية ١٦ – ١٨)

يقول ابن هشام فى حديث الإسراء : « وكان فى مسراه وما ذكر عنه بلاء وتمحيص وأمر من أمر الله فى قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب وهدى ورحمة وثبات لمن آمن بالله وصدق ، وكان من أمر الله على يقين » .

ثمرة العنف

للقارىء/ محمود سيد أبو خليل عبد الساتر – أسيوط – أولاد إبراهيم :

إذا كان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية ، فإن الذى يتولاه ويقوم به لا بد وأن يكون حكيماً يتلطف مع من يأمره أو ينهاه ، إذ لا يجوز له شرعاً أن يلجأ إلى العنف ، فكثير من الناس لا يجدى معهم العنف ، بل قد يزيدهم عناداً ومكابرة ، فتكون النتائج عكسية ويعود الضرر بدلاً من النفع ، وعلى هذا المبدأ العظيم الذى سنه رسول الله – ﷺ – يوم أن بال الأعرابى فى المسجد فثار عليه الصحابة ، وقال لهم رسول الله – ﷺ – : « أهرقوا عليه ذنوباً أو سجلا من ماء » .

وسار على ذلك صحابة رسول الله – ﷺ – لأن فى ذلك صيانة للمجتمع ومحافظة على الأفراد ، لأن الأمر لو ترك بلا حدود ، واستخدم فيه العنف وتصرف كل إنسان بما يتفق وهواه ، لعمت الفوضى ، وتعطلت المصالح ، واضطربت الحياة ، وحدث ما لا تحمد عقباه ، وخير دليل على ذلك ما حل بالخوارج حينما رأوا جواز استخدام العنف فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واستخدموا ذلك فى معاملاتهم ، فقد جرهم ذلك إلى القتال وعاد عليهم بالويل ، فخاضوا حروباً طويلة ، فى العهد الأموى وفى صدر الدولة العباسية حتى تسبب العنف فى إبادتهم والقضاء عليهم ، وهذا ما لا يقره عقل ولا يرتضيه دين .

فمتى يعرف الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر أنهم يتعاملون مع نفوس بشرية جديرة بمراعاة مشاعرها ؟

● ● ●

الدعوة إلى الله أو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر المنبثقان عن الدعوة لا بد أن يلازمهما الرفق واللين والتوجيه السليم حتى يكون لذلك الثمرة المرجوة والغاية المأمولة والهدف المنشود .

فى حل أزمة المواصلات

للقارىء/ أسعد عبد العليم أحمد مدرس بالمعهد الأزهرى – سوهاج – القرامطة غرب :

الإسلام دين كل زمان ومكان ، وما من عقبة إلا وزللها ، ففى حديث رواه مسلم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : بينما نحن فى سفر إذ جاء رجل على راحلته فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً ، فقال : رسول الله – ﷺ – « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له » هذا الحديث يحمل الحل الشامل لأزمة المواصلات ، فهو يدعو كل إنسان منا أن يحس بمشكلة الجماعة ، وما يعانيه كل فرد منها من متاعب ، ومتى كان احساس المسلم بمن حوله إحساس تعاون وتراحم واقتداء بالرسول – ﷺ – انتهت المشكلة بين الجماعة ، فإذا كان أحدنا يملك سيارة ويركبها وحده ، فإن بوسعه أن ينقل معه من فى طريقه من الناس ، ويكون بذلك قد استجاب لما أمر به الرسول الكريم – ﷺ – وأسهم بشكل فعال فى حل أزمة المواصلات .

● ● ●

إذا أحس المسلم بهذا واستجاب لما **أمرت به الشريعة الإسلامية يكون قد أدى دوراً إيجابيا وقام بمهمة إنسانية لها أثرها البارز فى خدمة الفرد والجماعة .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حق الأقارب

للقارىء/ رمضان عبد المعتمد مصطفى ـ بالتربية والتعليم ـ صنبو ـ ديروط ـ أسيوط :

من أجل أن يكون المجتمع الإسلامي قوياً متماسكاً ؛ أوصى القرآن الكريم بالأقارب في قوله تعالى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

(سورة النساء ـ آية : ١)

وقد جمع الله ـ سبحانه ـ بين التقوى وصلة الأقارب ليدل على أهمية هذه الرابطة الإنسانية ، فالناس جميعاً من أصل واحد ، وهم أخوة في الإنسانية والنسب ، إن المسلم كالشجرة الحانية الوارفة الظلال ، تظل الأقرب فالأقرب ، فيبدأ الإنسان بالتودد إلى الآباء والامهات والابناء ثم الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات ، إن من حق القريب على قريبه أن يساعده بماله إذا افتقر ، وأن يمده بالعون وقت الحاجة ويفرج عنه كربته ، ثم ينظر إلى غير القريب .

ولهذا كان على المسلم أن يمد يد المساعدة لأخيه المسلم وأن يصله بالحب والمودة والمعاونة .

● ● ●

من مناقب الإسلام العظيمة ومآثره الحميدة أن يكون المسلم دائماً أهلاً للخير والرحمة والود والمحبة مع جميع الناس ، فما بالنا بأهله وأقاربه .

سعادة البشرية

للقارىء/ محمد على البلجيى ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ دقهلية :

هدف التشريعات الإسلامية هو سعادة البشرية ، فكل النظم والتشريعات الإسلامية تهدف إلى صيانة الإنسان وحفظ كرامته ورفعة شأنه ، حتى يظل دائماً في المنزلة السامية التي خلقه الله من أجلها .

وقد استطاع جعفر بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ أن يصف الحالة التي رفعهم الإسلام إليها وهو يبين للنجاشي التكريم الذي أتاحه الله للبشرية على يد الرسول ـ ﷺ ـ حينما قال له :

« أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوى منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولاً نعرفه ونعرف صدقه ونسبه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الأوثان والحجارة ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً » .

لقد استطاع الإسلام فعلاً بتشريعاته السامية أن يخلق أمة متحابة متعاطفة اتسمت بالعدالة ، وازدانت بالمساواة ، فعاشت رغم اختلاف أجناسها واتساع رقعتها وتباين لغاتها وثقافتها متماسكة الأواصر محكمة البنيان ، تحكمها شريعة سمحة وتقودها عقيدتها بعيداً عن الظلم والغش والخداع والإرهاب .

● ● ●

هكذا جاءت الشريعة الإسلامية ، هدفها إنقاذ الإنسان وإسعاد البشر ، وتخليص الناس من الظلم والطغيان وفساد المعتقدات .

أخطار المخدرات

للقارىء/ ياسر محمد عبد الرحمن شادى ـ مدرسة بنى عبيد الثانوية ـ دكرنس ـ دقهلية :

قال الله ـ تعالى ـ :

وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

(سورة النساء ـ آية : ٢٩)

وقال ـ سبحانه ـ :

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٥

وعلى هذا فيجب على الإنسان أن يكون حريصاً على نفسه ، فلا يفعل ما يضرها ولا ما يلحقها من أذى ، ويجب عليه أيضاً ألا يضر الآخرين بهذه السموم ؛ لأنها تصيب من يتعاطاها بأمراض خطيرة ، قد تؤدى إلى الموت والهلاك أو الجنون أو القتل .

ويحرم الإسلام على المسلم تناول الخمر وما يشبهها من أى مادة مسكرة أو مفترة مثل الحشيش والأفيون والهيروين ، وكلها تذهب بالعقل ، وتوهن البدن وتصيبه بالتفكك والأمراض ، وتجعله لا يقاوم المرض ، وتؤثر بشكل واضح على الكبد والجهاز العصبى ، وكل هذا يعتبر جرثومة تنخر فى عظم الإنسان وكيانه ، فلماذا لا يعيش الإنسان حياة هادئة مطمئنة ، ينعم فيها بالحياة الكريمة والأمن والراحة والعمل النافع الخلاق ؟

● ● ●

من العجيب المؤلم أن يقتل الإنسان نفسه بنفسه ، ويتفنن فى ضياع الآخرين والقضاء عليهم دون ما ذنب أو جريرة ، وهذا ما يدعو للأسف والحزن ويشكل ظاهرة خطيرة فى مجتمعنا المسلم الذى يدعو إلى التراحم والتآلف ودفع الأذى عن كل الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبل أن تزيد الخلافات

للقارىء/ سيد محمود خفاجي — قنا — أبوتشت :

قبل أن تزيد الخلافات وتتعقد الأمور ، لابد من تحرك سريع ، قبل أن نجد أنفسنا وقد سيطرت على علاقاتنا أخطاء القلة .

وليس بخاف علينا ما فعله واحد من أبناء العروبة بعد أن ضرب بالمبادىء والقيم والأعراف والتقاليد عرض الحائط ، فأصاب جسد الأمة العربية بالخلل وفت وحدتها وشتت شملها ألقد أحدث صدام فى علاقاتنا العربية شرخا كبيرا ، ولذلك يجب علينا أن نسعى جادين وبسرعة نحو الوحدة حتى لا نعطى الفرصة لاتساع الشقة وبعد المسافات فتحدث الانقسامات والخلافات ، وبذلك يستفيد أعداء الأمة العربية والإسلامية ، والحل يمكن الآن فى استعادة الثقة ولم الشمل وجمع الشتات ، وكفى ضياعا للوقت واهدارا للفرص .

● ● ●

أنا معك فى أن الأمر يحتاج إلى الجهد المكثف السريع قبل أن يتحطم البناء وينهار ولا يلقون لهذا الأمر بالا ولعلك تعلم أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قد قام بعقد مؤتمره الرابع تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك ، وكان شعاره :

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟

سورة آل عمران — آية : ١٠٣

وقد حقق هذا المؤتمر نتائج طيبة لعلك تتابع الآن آثارها فى المحيط السياسى العربى .

البيـــان النبـــوى

للقـارىء/ عبـد الجواد محمـد الخضرى — شربين :

لا ريب أن النبى — ﷺ — قد أوتى من جوامع الكلم ما يعجز القلم عن تصويره ، فقد استجمع من البلاغة ما جعله ينفذ إلى العقول قبل الآذان ، ويستميل النفوس قبل الأبدان ، ويتحكم فى الدوافع لاغياً المسببات !! ، يأتيه الأعرابى متهوراً منفعلاً فيجابهه المصطفى بجملة أو عبارة واحدة فيعيده إلى فطرته السوية ، ويضفى عليه الأمن الاجتماعى الذى يؤهله للإستماع .

وإنك لواجد فى أحاديثه التى تعتمد على الحوار منهجاً لإيصال الفكرة ، وثروة أدبية تسمو إلى سماوات المثالية ؛ إنها تنفذ إلى مشاعره من حيث يخفى ، فتكون بلسما للجراح ودواء للداء ، يأتيه رجل طالباً النصيحة فيقـول له : « لا تغضب » ويعلم الله أن السائل كان غضوباً ، يرتكب أوزاراً ونقائص من هذا الانفعال ، فأراد أن يعيده إلى توازنه بالنصيحة الخالدة ، ويسأله آخر عن قول جامع يسير عليه ، فيقـول له : « قل آمنت بالله ثم استقم » ، ولا يخفى أن الرجل كان مسلماً ، لكنه يؤكد على إيمانه بالاستقامة التى هى جماع الإيمان كله .

● ● ●

الرسول — ﷺ — بلا جدال أوتى جوامع الكلم ، وهو بها رحمة للعالمين من أقرب طريق .

خطورة على النشء

للقارىء/ يحيى عبد الغنى إبراهيم العوفى — كلية الشريعة والقانون — دمنهور :

لقد بعدت مجتمعاتنا الإسلامية عن حقيقة الإسلام كثيراً ، وأصبحت لا تحمل من الإسلام إلا اسمه ومن الدين إلا رسمه ، فقد بعدت كثيراً عن التعاليم الإسلامية ، وأخذت تنهل من مستنقع الحضارة الأوربية المادية وعاداتها التى تنأى بالمسلمين عما نادى به الإسلام من مثل وأخلاق نبذها كثير من شبابنا ، فضاعوا فى خضم الفساد والرذائل باسم المدنية والحضارة .

وللأسف فإن البصائر تعمى وتأخذ كل ما هو مستورد من هذه الحضارة ، ما صلح منها وما فسد دون تفريق ، مما يشكل خطورة على النشء من الشباب الذين هم نواة المستقبل وقادة الأمة ، أليس الأجدر بنا أن ننشئهم النشأة الإسلامية الصالحة فهل من مجيب ؟

● ● ●

حقاً إنه لواقع مؤلم الذى يعيشه شبابنا اليوم ، فقد جرفتهم الحضارة المادية فاستكانوا وانساقوا فى هذا التيار المتدفق ، وأرجو لهم أن يثوبوا إلى رشدهم ويعودوا إلى دينهم .

البـكاء المحبـوب

للقارىء/ وفقى صلاح حسن عبد الرحمن — قرية الفرانكو — بلقاس — دقهلية :

يستحب البكاء عند قراءة القرآن ؛ فمن النبى — ﷺ — أنه قال : « اقرءوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا » ذكره النووى فى التبيان ، وعن عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « اقـرأ علىّ القرآن ، فقلت : يا رسول الله ؛ أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل ؟ قال : « إنى أحب أن أسمعه من غيرى » ، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا جئت إلى هذه الآية :

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا سورة النساء — آية : ٤١

قال : حسبك الآن ؛ فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان بالدموع ، رواه البخارى

● ● ●

كان رسول الله ﷺ — لا يمل من قراءة القرآن وسماعه ، والبكاء عندما يتلوه أو يتلى عليه ، تحمساً لكل ما جاء فيه من آيات بينات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن وأهله

للقارىء/ محمد محمود العطار – طالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية – كفر الشيخ :

القرآن الكريم غنى عن التعريف ، فهو أشهر من أن يعرف ، وقد جاء فى تعريفه أن القرآن هو الكلام المعجز المنزل على النبى – ﷺ – المكتوب فى المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته .

وأهل القرآن ، قال فيهم رسول الله ﷺ – وسلم : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

وقال عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – :

ينبغى لقارىء القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون ، وبنهاره إذ الناس ينظرون ، وببكائه إذ الناس يضحكون ، وبورعه إذ الناس يخلطون ، وبصمته إذ الناس يخوضون ، وبخشوعه إذ الناس يختالون ، وبحزنه إذ الناس يفرحون .

● ● ●

أهل القرآن هم الذين أدركوا معانيه ، والتزموا بما جاء فيه ، وحفظوه فى صدورهم وقلوبهم ، ووضعوه فى أنفسهم موضع القلب من النفس والعين من الرأس ، فلا يغفلون عنه ، ولا يملون من تلاوته وسماعه مهما تشغلهم الحياة .

أول الطريق

للقارىء/ أحمد محمود الطباخ – باحث ومدرس بالأزهر – بسنتواى – أبو حمص :

إن من عظمة الإسلام وروعته أنه جعل وجه اهتمامه للطفل ؛ ولم لا ؟ وهو الرباط الوثيق الذى يربط الأسرة ، فهم أكبادنا وقلوبنا التى تمشى على الأرض ، إذا رامهم أحد بسوء فإنه يكون قد أصاب قلوبنا ، بيد أن الرسول – ﷺ – أوصى بالأطفال خيراً ، لأنهم أساس المجتمع ، فهم أطفال اليوم ، شباب الغد ، رجال المستقبل ، وإذا أردنا أن نقيم مجتمعاً طاهراً ونعيد أمجادنا التالدة وحضارتنا الزاهرة ، فعلينا أن نبدأ بالأطفال ، نعلمهم الصلاة ونزرع فى نفوسهم حب الفضيلة وبغض الرذيلة ، وما أسهل ذلك وما أروعه ؛ لأن عقولهم صفحة بيضاء ناصعة وعجينة يمكن تشكيلها كما نريد ، ولذلك كان الرسول – ﷺ – يحض ويحث على تعلم الصلاة منذ الصغر ، لأن الصلاة عصمة للكبير ، فإذا تربى عليها الطفل منذ نعومة أظفاره عاش فى حصانة تحميه من الانزلاق ، وبهذا يعود النفع العميم والخير الوفير عليه وعلى أسرته والمجتمع بأكمله .

● ● ●

غرس الفضائل ومكارم الأخلاق فى نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم شىء ضرورى ولازم تحتمه الشريعة الإسلامية ، فالنشأة القويمة لها أثرها الفعال فى حياة الفرد والجماعة .

اليقين .. طريق النجاة

للقارىء/ سيد على محفوظ – طالب بمعهد القراءات الأزهرى – أسيوط :

من أهم الأعمال التى سيحاسب عليها ابن آدم عدم توكله على مولاه وخالقه ، وإذا نظرنا إلى إبراهيم – عليه السلام – نجد بأن يقينه قد بلغ ذروته ، فعندما ألقى به فى النار واستغاثت الملائكة بالله وهى تقول : « إن عبدك إبراهيم سيحرق فى النار وهو الموحد الوحيد فى هذا المكان » فقال الله لهم : « يا ملائكتى آذنت لكم إن استغاث بكم وان استغاث بى فسيجدنى بجواره » وعندما ألقوه فى النار جاءه ملك الرياح وقال : ألك حاجة يا إبراهيم ؟ قال إبراهيم : ليست لى حاجة ، فقال يا إبراهيم : لو شئت لبعثرت عليهم النار فأحرقهم ، وأبى إبراهيم – عليه السلام – .

وجاءه جبريل طائراً بأجنحته وقال : ألك حاجة يا إبراهيم ؟ فقال إبراهيم : كيف يكون لى عندك حاجة وأنسى الذى بعثك ؟ فأنقذه الله من النار وجعلها برداً وسلاماً عليه ، وهذا هو الإحساس باليقين عند رسول الله إبراهيم على رسولنا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، فهل بعد هذا يتجه الخلق لغير الله ؟

● ● ●

التوكل على الله لا بد أن يكون مصحوباً بالصدق فى العمل والإخلاص فى النية ، ويلازم هذا اليقين المطلق الذى لا يخالجه شك ولا يتسرب إليه تردد ، وهذا هو قمة التوكل على الله والاعتماد عليه .

إبك على خطيئتك

للقارىء/ مهندس مختار عبد الرحيم شلبى – بقسا – منوفية :

أليس من المؤلم أن يكون أهون شىء على المسلم أن يرتكب الخطيئة فى هذا العصر ولا يندم عليها ؟ إذا أقبل الليل على الإنسان حاسب نفسه على كل شىء إلا خطيئته ، فإن كان تاجراً شغل نفسه بمقدار الربح والخسارة ، وإن كان موظفاً أتخذ يعد العدة للمساواة بين دخله وصرفه ، وإن كان عاملاً أطال التفكير فى صلته بصاحب العمل .

وقليل جداً أولئك الذين يحاسبون أنفسهم حين يذنبون ، مع أن الإنسان لو أنصف نفسه لما بكى على شىء إلا ما اقترفه من ذنوب ، لأن كل ما فاته من أمور الدنيا يمكن تعويضه . أما ما سبق من ذنوب فهو الذى يستحق البكاء عليه ، فعلى نفسه فليبك المقصر ، وليكن حزنه على ما فاته من ساعات وأيام لم يكن فيها مع الله .

● ● ●

لو فكر الإنسان فى خطيئته لما أسرف فى ذنوبه وآثامه ، ولعلم أن الدنيا هذه خطوة قصيرة للدار الباقية التى يجب أن يعمل لها ويفكر فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكريم الله للإنسان

للقارىء/ فرغلي قاسم محمد الحريمي ـ محاسب ـ قوص :

يخبرنا القرآن الكريم في بيان واضح أن كل قوة من قوى الأرض خلقت خاضعة للإنسان يسخرها كيفما شاء ، فالإنسان له شرف كبير وشأن عظيم ، لأن عناية الله به كبيرة ، أليس هو الذى علمه الله الأسماء كلها ، وهو الذى اختصه ـ سبحانه ـ بأمانة التكليف التى عرضها على السموات والأرض فأبين أن يحملنها ، وهو الذى جعله خليفته فى الأرض ، ينشر رحمته ، وينفذ أحكامه وشرائعه ؟

أليس الرسل هم الذين أصطفاهم الله ـ سبحانه ـ من النوع الإنسانى ليكونوا وسطاء بينه وبين عباده ، يبشرون من آمن منهم بحسن الثواب وينذرون من أعرض عن الحق بسوء العقاب ؟

فلا بد للإنسان الصادق من التخلق بالفضيلة والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ، فبالعدل تستقيم الأمور ، وبالمعروف تتآلف القلوب ، فمن راعى أوامر القرآن الكريم سار فى طريق السداد وعاش فى الدنيا سيداً كريماً وفارقها على أحسن حال إلى جنات النعيم .

● ● ●

بمقتضى هذا التفضيل ساد الإنسان كل الكائنات ، وأصبح مهيمنا على كل المخلوقات ، يسخرها كلها طوع ارادته ، ويتعامل معها حسبما يريد ، وهذا هو قمة التكريم والتفضيل .

أسير الشيطان

للقارىء/ محمود محمد رجب ـ كلية أصول الدين بالمنوفية :

العاصي دائماً أسير شيطانه وسجين شهواته ، فهو أسير مسجون مقيد ، ولا أسير أسوأ حالاً من أسير أسره أعدى عدو له ، ولا سجن أضيق وأشر من سجن الهوى ، ولا قيد أصعب من قيد الشهوة ، فكيف يسير إلى الله والدار الآخرة قلب مأسور سجين ؟ وكيف يخطو خطوة واحدة ؟ فالقلب إذا تقيد طرقته الآفات ، ومثل القلب مثل الطائر ، كلما علا بعد عن الآفات وكلما نزل اصطادته واحتوشته السقطات ، وفى الحديث ، « الشيطان ذئب الإنسان » رواه أحمد فى سننه ، وكما أن الشاة لا حافظ لها وهى بين الذئاب ، فكذا العبد إذا لم يكن عليه حافظ من الله ، فذئبه مفترسه حتماً ، وإنما يكون عليه حافظ من الله بالتقوى ، فهى وقاية حصينة من ذئبه .

إن القلب كلما كان أبعد عن الله كانت الافات إليه أسرع ، وكلما كان أقرب منه بعدت عنه .

● ● ●

حقاً : ليس هناك أصعب على الإنسان من قيود الشهوة بكل أنواعها ، فهو يصبح عبداً لها ، أسيراً لديها ، لا يمكنه الفكاك منها ، لأنها تكبله بخيالات وهمية ، ويستذله شيطان الهوى .

ماذا بعد ؟

ماذا يجرى لنا الآن ؟ نرى ونسمع فى كل وقت وكل يوم من أحداث لا تليق بنا كعرب ومسلمين ، ماذا بعد هذه الحرب الطاحنة ؟ التى لا تعود علينا إلا بالعداوة والتفكك وعدم التعاون وبعد ذلك تجنى علينا وعلى أولادنا من الجيل القادم ، وقد قال الله تعالى :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

سورة المائدة ـ آية : ٢

ماذا أصاب العراق وفلسطين وشعب لبنان الحزين ؟ متى الرجوع إلى الله يا أخوة العرب والسلام ؟

أحمد عمارة ـ ميت أبوالحارث
أجا ـ المنصورة

الإسلام وطن

للقارىء/ وسيم عبد العليم عزب ـ وكيل مدرسة أبى صقل ـ العريش ـ شمال سيناء :

سيناء بلد طيب مبارك ، يخرج نباته بإذن ربه فهى البلد الذى عبره كوكبة من أنبياء الله ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ (إبراهيم ويعقوب ويوسف وعيسى) ، وهى البلد الذى به جبل الطور حيث كلم الله موسى تكليماً ، وتجلى بأنوار جلاله على الجبل فدكه دكاً ، وهى الأرض التى سطعت عليها كلمة التوحيد فأشرقت بها الأرض وما حولها ، حيث نادى الله ـ سبحانه ـ موسى عليه السلام :

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

سورة طه ـ آية : ١٤

وإذا سطع نور الإسلام على القلوب ، انمحت وتلاشت العصبيات والقبليات .

وكما أن ميزان التفاضل فى الإسلام ليس بالأحساب والأنساب والألقاب وإنما بالتقوى ، كذلك الانتماء للوطن إنما يكون بالحب والعمل والإيمان ، فما أجمل أن يكون الإسلام وطننا جميعاً .

● ● ●

مما لا شك فيه أن سيناء مهبط الأنبياء وملتقى الرسل ، فقد حظيت بكثير من سماحة الأديان السماوية التى تهدف جميعها لإسعاد البشرية واقرار الأمن والطمأنينة فى نفوس الناس جميعاً ، فهى ملتقى الأنظار ومطمع الطامعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حملات التشـــكيك

للقارىء/ مازن أحمد السويدى ـ ميت سلسيل ـ دقهلية :

حملات التشكـــــيك فى الإسلام ما زالت مستمرة من قبل أعدائه ، فقد عمل أعداء الإسلام على تشويه صورته وبيان أنه مجرد دين أهم شىء فيه الصلاة والذكر والدعاء ، ونسوا أو تناسوا عمداً أن الإسلام دين شامل وفيه خيْرَىْ الدنيا والآخرة ، ومن ضمن افتراءات أعداء الإسلام أنهم قالوا : إنه لا يصلح للحياة كنظام سياسى واقتصادى ، هذا الزعم تشبث به العلمانيون والملاحدة الذين عملوا على نفث سمومهم ليس بين أمثالهم فقط ؛ ولكن بين المسلمين ، وقد نجحوا إلى حد كبير فى ذلك ، وسيطرت أقوالهم ونظرياتهم المسمومة على عقول زمرة المثقفين المسلمين ، ومن المؤسف بل والمخجل أن هناك من المفكرين والمثقفين من يروج لهذه الأباطيل المزعومة ، وكاد العوام من المسلمين أن يصدقوها ، وهم لا يعرفون أن نظم الإسلام قد سبقت النظم المعاصرة فى كل شىء يقـــول ـ تعالى ـ :

﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ٣٨

ومهما حاولوا فلن يصلـــوا إلى أغراضهم الدنيئة احقاقاً لقول الله ـ تعالى ـ :

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

سورة الصف ـ آية : ٨

●●●

اعلم أنـــه فى النهايـــة لا يصح إلا الصحيح ، ومهما حاولت هذه الأقلام العابثة والأفكار المسمومة أن تنال من سماحة هذا الدين فلن تصل إلى شىء ، لأنه شريعة السماء .

هل الحرب ضرورة اجتماعية ؟!

للقارىء عبدالحليم نصيرى عبدالحليم المحامى من قرية معنيا مركز ايتاى البارود بمحافظة البحيرة :

إن النفس الإنسانية تنزع نحو الظلم والعدوان فى أحيان كثيرة وتتجاوز حدود ما هو مطلوب منها أو ما هو محدد لها لاشباع رغباتها وملذاتها وتحقيق أطماعها فى الثروة والجاه ، والسلطة أيضا .

والقوى دائما ما تغريه القوة بالعدوان على الضعيف وتحقيق مكاسب ذاتية على حساب الآخرين حتى ولو بأقل مجهود أو بدونه .

وقيام الحرب على هذا أمر طبيعى فى الكون وأكبر مظهر لوجود الأضداد فى الكون ، ودليل أيضا على وجود تعارض فى المصالح والمنافع والأهواء وهو أمر لا تكاد تخلو منه أمة من الأمم .

إن الإسلام دعا إلى السلام ليس لأتباعه فقط ، وإنما فى المحيط الواسع للبشرية ، فياليت الإنسان فى كل مكان يعى ما جاء فى الإسلام ، إذن لساد السلام البشرية وانتهت مطامـــع الإنسان فى أخيـــه الإنسان .

●●●

حقا ، إننا بحاجة إلى هذا الوعى بالإسلام وأهدافه ، حتى يتحقـــق استقرار الإنسان فى كل مكـــان . ويزاول نشاطه مطمئنا فى كل مكان للبناء والتعمير .

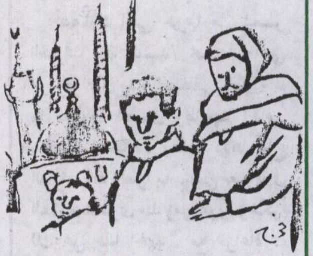

وصـــايا لقمانيـــة

للقارىء/ نور الدين أحمد البرديسى ـ بهجورة :

قال لقمان لابنه : يا بنى اتخذ تقوى الله تجارة ، يأتيك الربح من غير بضاعة .

يا بنى : احضر الجنائز ؛ ولا تحضر العرس ؛ فان الجنائز تذكرك الآخرة ؛ والعرس يشهيك الدنيا .

يا بنى : لا تؤخر التوبة ؛ فإن الموت يأتى بغتة .

يا بنى : لا ترغب فى ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله .

يا بنى : اتق الله ولا ترى الناس أنك تخشى ليكرموك بذلك وقلبك فاجر .

يا بنى : محليك بمجالس العلماء واستمـــع كلام الحكمـــاء ؛ فإن الله ـ تعالى ـ يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل المطر .

يا بنى : لا ترسل رسولك جاهلاً ؛ فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك .

يا بنى : يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم .

●●●

من تبع هذه الوصايا وتزود منها ظفر بالرضا والقبـــول فى الدنيـــا والآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم عبد الغنى الدكرورى - محاسب - أبو غنيمة - سيدى سالم :

أشعارك التى تخيرتها من شعر العارف بالله السيد/ محمد ماضى أبو العزائم فى مديح المصطفى - ﷺ - لها مدلولها الصوفى وطابعها الخاص بالحضرة المحمدية ، وطالما رددها أتباع العارف بالله وتغنوا بها ، فهى معروفة فى الشارع المصرى منذ زمن طويل وشكراً لك على هذا الجهد ، مع مراعاة أن تكون كتاباتك النثرية فى صفحة مستقلة ومنفردة عن صفحة الشعر ولك تقديرى .

● إلى القارىء/ إبراهيم خليل إبراهيم - رئيس تحرير مجلة الفيروز - إذاعة الشباب والرياضة :

قصة (الفداء العظيم) التى كتبتها عن سيدنا إبراهيم وولده إسماعيل - عليهما السلام - وعن السيدة هاجر قصة طويلة جداً وتقع فى صفحتين من الحجم الكبير ، وهى مستوحاة من القرآن الكريم ، وقد بذلت فيها جهداً تشكر عليه ، لكن المساحة المخصصة للقراء لا تسمح بنشرها .

● إلى القارىء/ محمود على محمود القزاز - البحيرة - شبرا خيت - قرية منشأة حمادة :

ما كتبته عن (حرمات المقابر) وما يجرى فيها وهو ما نشرته بعض الصحف إنه فعلاً شىء مؤسف يدعو للأسى والألم فى هذا البلد الإسلامى ، ونحن نقدر لك هذه الغيرة الإسلامية ، ونرجو الله الهداية لهؤلاء الخارجين على الدين والقانون .

● إلى القارىء/ طارق صلاح الدين محمد شريف - الصفين - كفر شكر - قليوبية :

كنت أود أن يكون حديثك عن (عذاب القبر) مختصراً أو مكتوباً على وجه واحد من الصفحة حتى يمكن نشره كاملاً دون حذف ، وحبذا لو راعيت التركيز فى كتابة الموضوع حتى يتمكن القارىء من الإلمام به ، وشكراً لك على مجهودك .

● إلى القارىء/ عبد الناصر عيد قرنى - مدرس - بنى سويف الواسطى - عطف افوة :

كتابتك عن الرسول - ﷺ - فيها كثير من المعلومات القيمة المستمدة من ابن اسحاق كما ذكرت ، ويبدو فيها الجهد واضحاً ، ولهذا فهى وحدة لا يستطيع الإنسان فصل بعضها عن بعض حتى يمكن تقديمها كما جاءت ، ولولا أنها مطولة لأمكن نشرها ، ولكن حرصاً عليها أرجأناها إلى حين .

● إلى القارئة/ سمية عبد الرحمن سليمان محمد - الإسكندرية - ليسانس آداب إسلامية وعربية من جامعة الأزهر :

ذكرت لنا طريقة القرآن الكريم فى الدلالة على الخالق ، وقدمت لنا كثيراً من البراهين الدالة على ذلك من الآيات البينات المتنوعة التى تشير إلى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وما إلى ذلك من الأدلة الناطقة ، وهو جهد محسوب لك ، ويستحق التقدير ، وأرجو منك فى المرات القادمة أن تراعى الإختصار والكتابة على وجه واحد من الصفحة .

● إلى القارىء/ نجاح عبد القادر سرور - مدرس لغة عربية بالثانوى - كفر بولين - كوم حمادة - بحيرة :

قصيدتك (حلاوة الإيمان) فيها سمات الشاعر وعلامات التوبة والندم والحسرة على ما فات ، أرجو أن تكثر فى معالجاتك الشعرية . وتأكد أنك ستنجح فى هذا الميدان لأن الشاعرية المرهفة متوفرة لديك ، وحاول أن تتجنب التكرار فى اللفظ الواحد ، فقد غلب هذا فى أبياتك ، ولكنها ستزول بالمعايشة .

● إلى القارىء/ حمدى حسن سلطان :

ما كتبته عن حرص الإسلام على جلب المصالح ودرء المفاسد تخيلت فيه أنك تقف فى حشد كبير ، وأخذت توجه للناس من فوق المنبر كل ما يجول بخاطرك فى هذا المجال .

أرجو أن تكون الكلمة مركزة وتهدف إلى معلومة تقدمها ، أو مشكلة تعالجها ، أو معنى توضحه أو شىء جديد تضيفه . وشكراً لك على هذا الجهد .

● إلى القارئة/ هبة عبد الفتاح محمود هريدى - قسم التاريخ - آداب بنات عين شمس :

شكرا لك على ما كتبتيه عن (اتباع الجنائز) وما أوضحتيه عنها من مزيد الاتعاظ بأحداث الزمان ، وثواب الترغيب فى الآخرة ، وايقاظ الضمير عند الإنسان ، وما يتبع ذلك من الحسنات التى تعود على المسلم من جراء هذا ومن عيادته للمريض .

● إلى القارىء/ المصرى محمود أحمد - المجابرة - جرجا :

يقين على - رضى الله عنه - وإيمانه وإيثاره الشيخ على زوجته فاطمة ، جعله يتصرف هذا التصرف الكريم ، وهو يعلم تمام العلم أن ثوابه مدخر عند الله - سبحانه - ولن يضيع فى الدنيا ولا فى الآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ السعيد محمد الدعرونى ـ العامرية ـ المحلة الكبرى ـ الغربية :

ما دمت قد فزت فى مسابقة القرآن الكريم فى العام الحالى ٩١ و ١٩٩٢ التى كانت تذاع بالإذاعة فى البرنامج العام وكنت ضمن المجموعة الأولى التى فازت ببعض الكتب المقدمة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، فلماذا لم تذهب إلى الأستاذ متولى درويش معد البرنامج وتطالب بحقك بعد أن تقدم الدليل على ذلك

● إلى القارئة/ حنان فتحى نوار ـ سيدى بشر ـ الإسكندرية :

إذا كنت تراسلين صديقة فى انجلترا باللغة الإنجليزية وطلبت منك أن تكتبى لها عن الدين الإسلامى والقرآن الكريم والرسول ـ ﷺ ـ ولكن ثقافتك فى الإنجليزية لا تسعفك وتريدين ملخصاً و كتاباً عن هذه الموضوعات فتوجهى إلى فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالإسكندرية بالعصافرة وسيأتى لك بكتب نشرها المجلس فى ذلك .

● إلى القارىء/ طلعت عبد العظيم سليم ـ فرشوط ـ القبيبة :

ما كتبته عن حبر الأمة الصحابى الجليل (عبد الله بن عباس) يعتبر مقالاً ضافياً ، فقد استطعت أن تبرز فيه كل الجوانب المهمة والصفات الكريمة العالية ، وقد عولت فيما كتبت على مراجع مهمة مثل (رجال حول الرسول) للأستاذ خالد محمد خالد ، و (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) و (دراسات فى علوم الحديث) للدكتور محمد شوق خضر ، وقد كنت موفقاً للغاية فيما كتبت ولكن مجال نشر هذا المقال فى صفحات المجلة لا يسمح ، لأن بريد القراء لا يتسع له .

● إلى القارىء/ أشرف أحمد ـ قنا ـ دشنا :

من هو الإمام الشهيد الذى تتحدث عنه ؟ فأنت لم تذكر اسمه ، ولكنك قلت انه كتب بعض المأثورات ، وأما ما ذكرته من ترديد الإنسان وقوله : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فهى كلمات مأثورة عن الرسول ـ ﷺ ـ .

وأنت مشكور على كل حال .

● إلى القارىء/ زكريا محيى الدين حسين ـ سوهاج ـ المراغة ـ الجزازرة :

المرأة الصالحة التى تقدر حق الزوجية ، وتعرف حقوقها نحو زوجها وبيتها وأولادها ، وتحفظ مال الزوج ، وتصون عرضه ، لها أجرها الكبير وثوابها العظيم عند الله وجزاؤها الجنة لقاء ما قامت به من إخلاص ووفاء .

● إلى القارىء/ محمد أحمد صبحى الشريف ـ الإسكندرية :

لم تذكر لنا فى أى كتاب قرأت هذا الحديث عن الرجلين من بنى اسرائيل ، وعلى أية حال فإن شر اللسان عظيم وخطره جسيم ، وفى هذا يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : « لا يكب الناس على وجوههم فى النار إلا حصائد ألسنتهم » فاللسان آفة من الآفات لو استعمله صاحبه فيما يضر بالناس ، وجوهرة ثمينة لو استعمله فيما ينفع ويفيد .

● إلى القارىء/ شريف مرشدى خليفة ـ الجواد الشرق ـ مطوبس ـ كفر الشيخ :

لا بد أن الشيخ ناصر الدين الألبانى حين ذكر هذا الحديث فى كتابه « الكتاب الكبير فى أحكام الجنائز » قد ذكر راويه عن رسول الله ـ ﷺ ـ ، وفى أى كتاب من كتب الحديث جاء .

ليتك ذكرت لنا ذلك . إنك لو فعلت لوجدت رسالتك منشورة فى هذا الباب .

● إلى القارىء/ أحمد قناوى حسين ـ قنا ـ قوص ـ عباسة :

كتبت تتحدث عن الدنيا والآخرة ، وبينت لنا أن الله سبحانه ـ خلق الخلق فى هذه الحياة وكتب عليهم الموت وأوضحت أن الحياة الدنيا لا تدوم بحال ، وأن الآخرة هى دار القرار ، وأبرزت كثيراً من هموم الدنيا ، وما يجب على الإنسان حيالها ، وما فى الآخرة من النعيم ، ولكن الكلمة طويلة ومكتوبة على وجهى الورقة ولو كانت على وجه واحد لكان ذلك أقرب إلى نشرها

● إلى القارىء/ الذى لم يكتب اسمه والذى كتب يتحدث عن (الظلم ظلمات) :

يبدو فيما تكتب أنك تقف خطيباً مع أن كتابة الكلمة والمقال لهما أسلوب خاص يختلف تماماً عن الأسلوب الخطابى . وأنت تريد أن تقدم معلومة فلماذا لا تحرص على تقديمها بعبارة شيقة جذابة تترك أثرها فى النفس ؟ أرجو مراعاة ذلك بالإضافة إلى الايجاز والكتابة على وجه واحد من الورقة .

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم محمود الدمرداش ـ المنوفية ـ بركة السبع ـ الإدارة الهندسية :

فى مثل هذه الأحوال التى يذكرها التاريخ عن الأئمة نحب أن نقدمها إلى القراء مسندة إلى رواتها وإلى الكتب التى وردت فيها لتكون أقرب إلى التصديق ، ليتك فعلت ذلكم حتى تقدم للقراء فائدة موثقة عن هذين الإمامين الجليلين : الشافعى وأحمد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيــــات

شروط رفع الصلاة

جاء فى الأربعين النووية قال المرزبانى – رحمه الله تعالى :

يحتاج المصلى إلى أربع خصال حتى ترفع صلاته : حضور القلب ، وشهود العقل ، وخضوع الأركان ، وخشوع الجوارح ، فمن صلى بلا حضور قلب فهو مصل لاه ، ومن صلى بلا شهود عقل فهو مصل ساه ، ومن صلى بلا خضوع الأركان فهو مصل جاف ، ومن صلى بلا خشوع الجوارح فهو مصل خاطىء ، ومن صلى بهذه الأركان فهو مصل واف .

حنفى عبد الوارث محمود
جامعة أسيوط – كلية التربية
قسم اللغة الانجليزية

حــوار

تحاور حكيم مع ابنه فقال : يا بنى ؛ ما السداد ؟ فقال : دفع المنكر بالمعروف .

وما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة وطيب السريرة .

وما السماحة ؟ قال : هى البذل فى العسر واليسر .

وما اللؤم ؟ قال : احتقار المرء نفسه ، وما الجبن ؟ قال : الجراءة على الصديق والفرار من العدو .

وما الغنى ؟ قال : رضا النفس بما قسم لها وإن قل .

وما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس .

ضاحى عباس حسين
ملوى

اعرف نفسك

عليك بنفسك ؛ فاعرفها جيداً ، فهى المحور الأساسى لكل الأفعال والأقوال ، وهى سر الفلاح والنجاح ، وهى أيضاً سر الفشل والسقوط ، فإذا عرفتها فقد عرفت كل شىء يدور حولك ، وبهذا يمكنك أن تكون أنت الإنسان الكامل الذى عناه الإسلام .

مصطفى حسين على
القاهرة – سراى القبة

عاقبوا الكذابين

لماذا نهتم بالشكاوى الكيدية ؟ ولماذا لا نشدد العقوبة على أصحاب البلاغات الكاذبة ، فالله – تعالى – يقول :

إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

(سورة الحجرات – آية : ٦)

وهذا هو أبلغ البيان .

سامى سالم الأخرس
الدلجمون

منتصف شعبان يوم تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام

□ □ □

ماهى قصة التحويل ومعانيها الدكتور السيد رزق الطويل يتحدث فى هذا الموضوع بالعدد القادم إن شاء الله

□ □ □

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى - عز وجل - فى كتابه الكريم

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ صدق الله العظيم . سورة الإسراء : آية ١

بصيرة فى سورة الأنعام

سورة الأنعام سميت بذلك لما فيها من ذكر الأنعام مكررا ثلاث مرات ، وتسمى أيضا سورة الحجة ، لأنها مقصورة على ذكر حُجَّة النبوة .

يقول الفيروز ابادى فى كتابه بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :

لهذه السورة فضل عظيم ، ولقرائها ثواب جزيل ، وقد وَرَدَت فى فضلها أحاديث كثيرة :

فعن النبى - ﷺ - قال : « ياعلىّ مَنْ قرأ سورة الأنعام كتب اسمه فى ديوان الشهداء ، ويأخذ ثواب الشهداء ، وله بكل آية قرأها مثل ثواب الراضين بما قسم الله لهم » .

وعن جعفر الصادق أنه قال : مَنْ قرأ هذه السورة كان من الآمنين يوم القيامة .

وإن فيها اسم الله - أى كل ما دل على الذات العلية - فى تسعين موضعا ، فمن قرأها يُغْفر له سبعين مرة .

وقد اشتملت هذه السورة على سبيل الإجمال على خلق السموات والأرض ، وتقدير النور والظلمة ، وقضاء آجال الخلق ، والرد على منكرى النبوة ، وذكر إنكار الكفار فى يوم القيامة ، وتمنيهم الرجوع إلى الدنيا ، وذكر تسلية الرسول - ﷺ - عن تكذيب المكذبين ، وإلزام الحجة على الكفار ، والنهى عن إيذاء الفقراء ، واستعجال الكفار بالعذاب ، واختصاص الحق تعالى بالعلم المغيب ، وقهره وغلبتـه على المخلوقات ، والنهى عن مجالسة الناقضين ومؤانستهم ، وإثبات البعث والقيامة ، وولادة الخليل - عليه السلام - وعرض الملكوت عليه ، واستدلاله حال خروجه من الغار ، ووقوع نظره على الكواكب ، والشمس ، والقمر ، ومناظرة قومه ، وشكاية أهل الكتاب ، وذكرهم حالة النزع ، وفى يوم القيامة ، وإظهار برهان التوحيد ببيان البدائع والصنائع ، والأمر بالإعراض عن المشركين ، والنهى عن سبِّ الأصنام وعُبّادها ، ومبالغة الكفار فى الطغيان ، والنهى عن أكل ذبائح الكفار ، ومناظرة الكفار ، ومحاورتهم فى القيامة ، وبيان شَرْع عَمْرو بن لُحىّ فى الأنعام بالحلال والحرام ، وتفصيل مُحَرّمات الشريعة الإسلامية ، ومُحْكمات آيات القرآن ، والأوامر النواهى من قوله تعالى « قل تعالوا » إلى آخر ثلاث آيات ، وظهور أمارات القيامة ، وعلاماتها فى الزمن الأخير ، وذكر جزاء الإحسان الواحد بعشرة ، وشكر الرسول على تبرّيه من الشرك والمشركين ، ورجوعه إلى الحق فى محياه ومماته ، وذكر خلافة الخلائق وتفاوت درجاتهم .

وختم السورة بذكر سرعة عقوبة الله لمستحقيها ، ورحمته ومغفرته لمستوجبيها بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾

سورة الأنعام - آية : ١٦٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حصاد الصحبة

جاء فى كتاب « مواعظ وعبر لأولى البصيرة والبصر » لأبى زيد إبراهيم :

أن حاتم الأصم كان من أصحاب شقيق البلخى ــ رحمة الله عليهما ــ فسأله يوما قائلا : صاحبتنى منذ ثلاثين عاما فما حصّلت ؟

قال : حصلت ثمانى فوائد من العلم وهى تكفينى إذ فيها خلاصى ونجاتى .

فقال شقيق : ما هى ؟

قال حاتم :

الفائدة الأولى :

أنى نظرت إلى الخلق فرأيت لكل منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه ، وبعض ذلك المحبوب يصاحبه إلى مرض الموت ، وبعضه يصاحبه إلى شفير القبر ، ثم يرجع كله ويتركه فريدًا وحيدًا ، ولا يدخل معه فى قبره منهم أحد ، فتفكرت وقلت : أفضل محبوب للمرء ما يدخل معه فى قبره ، ويؤنسه فيه ، فما وجدت غير الأعمال الصالحة ، فأخذتها محبوبة لى لتكون سراجا لى فى قبرى ، وتؤنسنى فيه ، ولا تتركنى فريدًا .

الفائدة الثانية :

أنى رأيت الخلق يتبعون أهواءهم ويُبادرون إلى مُرادات أنفسهم ، فتأمّلت قوله تعالى :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

سورة النازعات ــ آية : ٤٠ ــ ٤١

وتيقنت أن القرآن الكريم حق صادق ، فبادرت إلى خلاف نفسى ، وتشمّرت بمجاهدتها وما متّعتها بهواها حتى ارتضت الطاعة لله وانقادت .

الفائدة الثالثة :

أنى رأيت كل واحد من الناس يسعى فى جمع حطام الدنيا ، ثم يمسكه قابضا يده عليه ، فتأمّلت قوله تعالى :

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ

سورة النحل ــ آية : ٩٦

فبذلت محصولى من الدنيا لوجه الله تعالى ، ففرقته بين المساكين ، ليكون ذُخرًا لى عند الله .

الفائدة الرابعة :

أنى رأيت بعض الخلق يظن أن شرفه وعزه فى كثرة الأقوام والعشائر فاعتز بهم ، وزعم آخرون أنه فى الثروة والأموال وكثرة الأولاد فافتخر بها ، وحسب بعضهم أن العز والشرف فى غصب أموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم ، واعتقدت طائفة أنه فى اتلاف المال واسرافه وتبذيره ، فتأمّلت فى قوله تعالى :

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

فاخترت التقوى واعتقدت أن القرآن حق صادق ، أما ظنونهم فكلها باطلة زائفة وزائلة .

الفائدة الخامسة :

أنى رأيت الناس يذم بعضهم بعضا ، ويغتاب بعضهم البعض ، فوجدت أصل ذلك من الحسد فى المال والجاه والعلم ، فتأملت فى قوله تعالى :

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ

سورة الزخرف ــ آية : ٣٢

فعلمت أن القسمة كانت من الله تعالى فى الأزل ، فما حسدت أحدًا ، ورضيت بقسمة الله تعالى .

الفائدة السادسة :

أنى رأيت الناس يعادى بعضهم بعضا لغرض وسبب ، فتأملت فى قوله تعالى :

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ

سورة فاطر ــ آية : ٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطيبـــة

فعلمت أنه لا يجوز عداوة أحد غير الشيطان .

الفائدة السابعة :

أني رأيت كل واحد يسعى بجد ، ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به فى شبهة وحرام ، ويذل نفسه وينقص قدره فتأملت فى قوله تعالى :

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾

سورة هود ــ آية : ٦

فعلمت أن رزقى على الله تعالى ، وقد ضمنته ، فاشتغلت بعبادته ، وقطعت طمعى عن سواه .

الفائدة الثامنة :

أني رأيت كل واحد معتمدًا على شيء مخلوق ، بعضهم على الدنيا والدرهم ، وبعضهم على المال والملك ، وبعضهم على الحرفة والصناعة ، وبعضهم على مخلوق مثله ، فتأملت فى قوله تعالى :

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾

سورة الطلاق ــ آية : ٣

فتوكلت على الله تعالى فهو حسبى ونعم الوكيل .

فقال شقيق : وفقكَ الله تعالى .. إنى نظرت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فوجدت الكتب الأربعة تدور حول هذه الفوائد الثمانى . فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الأربعة .

عـلامَ حُزْنُك ؟!

مَرَّ الإمام الفقيه الصوفى الجُنَيْد بن محمد البغدادى على رجل فرآه مهموما مكروبا .

فتَبَسَّم له ، وقال : يا أخى ! أتخشى أن ينقص من أجلك ساعة ؟ .

قال : كلا .

قال الجُنَيْد : أيفوتك رزق قدَّره الله لك ؟

قال : كلا .

قال الجنيد : أيحدث لك شيء لم يقدره الله لك .

قال : كلا .

فقال له : فعلام حُزْنُك ؟

أقباس روحانية لمحمود شيت خطاب

موعظة نبــوية

روى العزيز بن عبد الصمد عن أبان عن أنس قال : خطبنا رسول الله ــ ﷺ ــ على ناقته الجدعاء ، فقال : أيها الناس :

كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذين نُشيِّع من الأموات سَفرٌ عما قليل إلينا راجعون ، نُبوِّئهم أجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم .

قد نسينا كل واعظة ، وأمنا كل جائحة .

طوبى لمَنْ شغله عيبه عن عيب غيره ، وأنفق من مال كسبه من غير معصية ، وَرَحِمَ أهل الذل والمسكنة ، وصلحت سريرته .

طوبى لمن عمل بعلم ، وأنفق من فضل ، وأمسك من قلة ، ووسعته السنة ولم يعدها إلى بدعة .

أدب الدنيا والدين للحسن البصرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكبر .. والخيلاء

جاء فى المستطرف فى كل فن مستظرف .

اعلم أن الكبر والإعجاب يُسْلبان الفضائل ، ويُكْسبان الرذائل ، وحسبك من رذيلة تمنع من سماع النصح ، وقبول التأديب ، والكبر يُكْسب المقت ، ويمنع من التألف .

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لا يدخل الجنة مَنْ كان فى قلبه مثقال حبة من كبر » .

وقال أيضا : « مَنْ جرَّ ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه » .

وقال الأحنف بن قيس : ما تكبر أحد إلا من زلة يجدها فى نفسه .

مَرَّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيه ، فقال له مالكٌ :

يابنى لو تركت هذه الخيلاء لكان أجمل بك .

فقال : أوَ مَا تعرفنى ؟

قال مالك : أعرفك معرفة جيدة ، أوَّلُك مذرة ، وآخرك جيفة قذرة ، وأنت بين ذلك تحمل العذرة .

فأرخى الفتى رأسه ، وكَفَّ عمَّا كان عليه ، وقال : لا يدوم الملك مع الكبر .

وحسبك من رذيلة تسْلب الرياسة والسيادة ، وأعظم من ذلك أن الله ـ سبحانه ـ حرَّم الجنة على المتكبرين . فقال تعالى :

﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾

سورة القصص ـ آية : ٨٣

فَقَرَنَ الكبر بالفساد .

وقال :

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٤٦

الجلوس مع السلطان

جاء فى العقد الفريد :

أن الأحنف بن قيس دخل على معاوية ، فأشار إليه بالجلوس على وسادة بجانبه ، فلم يجلس عليها .

فقال له معاوية : ما منعك يا أحنف أن تجلس على الوسادة ؟

فقال : ياأمير المؤمنين ، إن فيما أوصى به قيس بن عاصم ولده أن قال : لا تسْعَ للسلطان حتى يَمَلَّكَ ولا تقطعه حتى ينساك ، ولا تجلس على فراش ولا وسادة ، واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين ، فإنه ربما أتى مَنْ هو أولى منك بهذا المجلس فتقام ، فيكون قيامك هذا زيادة له ، ونقصا عليك .

ثم قال الأحنف :

حسبى بهذا المجلس ياأمير المؤمنين .

صِدق .. وصِدق

سأل زيادٌ رجلا بالبصرة فقال له : أين منزلك ؟

فقال : واسط .

قال : مالَكَ من الولد ؟

قال : تسعة .

فلما قام ، قال أحد الجالسين لزياد : كَذَبَكَ فى كل ما سألته ، ماله إلا ابن واحد ، وإن منزله بالبصرة .

فلما عاد الرجل إلى زياد ، قال : ذكرت أن لك تسعة من الولد ، وأن منزلك بواسط ؟

قال : نعم .

قال : خُبِّرت بغير ذلك .

قال : صَدَقْتُ ، وَصَدَقوك ، دفنتُ تسعة بنين فهم لى ، ولى اليوم ابن واحد ، ولست أدرى أيكون لى أم لا .

وأما منزلى فإلى جانب الجبانة ـ المقابر ـ بين أهل الدنيا وأهلِ الآخرة ، فأى منزل أوسط منه !

قال زياد : صدقت .

من عيون الأخبار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوجـــــــاع .. ودواء

جاء فى عين الأدب والسياسة لأبى الحسن على بن هذيل :

أن بعض الصالحين قال : وقف رجل على طبيب وحوله خلق كثير بأيديهم قوارير ، والطبيب يُقابل كل علة بدوائها ، يُعْطى لهذا الدواء القابض ، ولهذا الدواء المُسَهِّل ، ولهذا الحار ، ولهذا الرطب .

قال : فوقف الرجل ، وقال أيها الطبيب أعندك دواء لداء الذنوب يرحمك الله تعالى ؟

قال : فأطرق الطبيب رأسه إلى الأرض ثم رفعه وقال : اسْمَع .. دواء إن عملت به رَجَوْت لك الشفاء إن شاء الله .

خُذْ عروق الفقر ، وزنجبيل الصبر ، واخلطهما بسفوف الذكر ، وامزجهما برقائق الفكر ، واجعل معه اهليلج التواضع والخشوع ، وَدُقّه فى مهراس التوبة والخضوع ، ولتّه بماء الدموع ، واجعله فى طنجير التّذلل ، وأوقد تحته نار التوكل ، وحركه بملعقة الاستغفار حتى يزبد زبد التوفيق والوقار ، ثم ضعه فى آنية المحبة ، وبرِّده بمروحة المودَّة ، وَصَفِّه بمُصَفَّى الأحزان ، وصب عليه عصير الأجفات ، واجعل معه حقيقة الإيمان ، وامزجه بخوف الرحمن ، وتَغَذَّ قبل شربه بمُرِّ الصيام ، ودم على هذا ما عشت من الأيام .

وإيّاك أيُّها العليل أن تقرب فى أيام دوائك شيئا من الآثام ، فإنها تجدد عليك ما رجوت بُرْءَه من الأسقام ، وتجنب فى دوائك العجب والرياء ، والبس لباس الحياء ، وشُدَّ على وسطك منطقة الصدق والوفاء .

وإيّاك أن تدخل بيتك إلا من باب التوبة والصفاء .

فإذا دُمْتَ على هذا الدواء صفا قلبك بين القلوب ، وزالت عنك أوجاع ألم الذنوب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غايـــــــة الدنيـــــــا

يقول ابن نباتة السعدى :

وغايـــــــة هذه الدنيـــــا فساد .. فكيـــــف تكـــــون منها فى صلاح
هى الخرقـــاء تنـــقض بعـــد نسج .. فمـــــا فيها لحى من فلاح
يؤول به الشبـــــاب إلى مشيب .. ويسلمـــه الغـــدو إلى الــــرواح
وقـــد فُتِـــنَ الأنـــام بها وغُــــروا .. كما يغتـــــــر بالحدق الملاح
أرى التشـــمير فيهـــا كالتـــوانى .. وحرمـــــان العطيـــــة كالنجـــاح
ومَـــنْ لبس التـــراب كَمَـــنْ علاه .. فلا تخدعك أنفـــاس الريـــاح

من مختارات البارودى

مصـــــائب القـــدح

روى عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضى الله عنه :

أنه سمع نبى الله – ﷺ – يقول : « إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب ، أتجعل فيها مَنْ يُفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟

قال : إنى أعلم ما لا تعلمون .

قالوا : ربنا ، نحن أطوع لك من بنى آدم .

قال الله – تعالى – للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان .

قالوا : ربنا هاروت وماروت ، فأهْبطا إلى الأرض ، فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن النسوة ، فجاءتهما فسألاها نفسها ، فقالت : لا والله حتى تَكَلَّمَا بهذه الكلمة من الإشراك .

فقالا : لا والله لا نُشرك أبدًا .

فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبى تحمله ، فسألاها نفسها .

فقالت : لا والله حتى تقتلا هذا الصبى .

فقالا : والله لا نقتله أبدًا .

فذهبت ثم رجعت بقدح فيه خمر ، فسألاها نفسها .

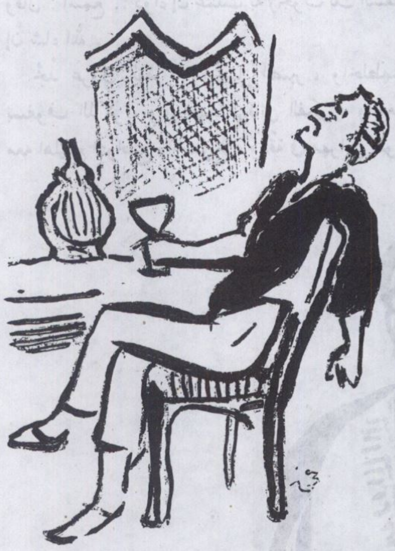

فقالت : لا والله حتى تشربا هذا الخمر ، فشربا فسكرا فوقعا عليها ، وقتلا الصبى ، فلما أفاقا قالت المرأة : والله ما تركتما شيئا مما أبيتماه على إلا وقد فعلتماه حين سكرتما .

فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا .

كتاب من ذم الهوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أب يعـــــظ أبـنـاءه

قال الأصمعى : حدثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة قال : قال عروة لبنيه :

يابنى ، لا يُهْدِيَنَّ أحدكم إلى ربه ما يستحى أن يُهديه إلى حريمه ، فإن الله أكرم الكرماء ، وأحق من أختير له .

يابنى ، تعلموا العلم ، فإنكم إن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبراءهم ، واسَوْءتا ! ماذا أقبح من شيخ جاهل ؟

يابنى : إذا رأيتم خَلَّة رائعة من شر من رجل فاحذروه ، وان كان عند الناس رجل صدق ، فإن لها عنده أخوات ، وإذا رأيتم خلة رائعة من خير من رجل فلا تقطعوا إناتكم – أى رجاءكم – منه وإن كان عند الناس رجل سَوْءٍ ، فإن لها عنده أخوات .

وقال : الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم .

الأمالى لأبى إسماعيل القالى

الاســتثناء من اليمين

جاء فى ثمرات الأوراق لابن حجة الحموى :

أن الربيع صاحب المنصور أراد أن يوقع بين أبى حنيفة والخليفة المنصور .

فحضر يوما إلى المنصور ، وقال له : إن أبا حنيفة يخالف جدك ابن عباس – رضى الله عنه – إذ كان يقول جدك : إذا حلف الرجل على شىء ثم استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين كان ذلك جائزا ، وأبو حنيفة لا يجيز ذلك إلا متصلا باليمين .

فقال أبو حنيفة : ياأمير المؤمنين ، إن الربيع يزعم أن ليس لك فى رقاب جندك عهد .

قال المنصور : كيف ذلك ؟

قال أبو حنيفة : يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل أيمانهم .

فضحك المنصور وقال : ياربيع لا تتعرض لأبى حنيفة .

ناظـــر إلــى الدنيـــا

جاء فى نهج البلاغة للشريف الرضى .

أن الإمام على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – قال فى خطبة له :

انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها الصادفين – أى المعرضين – عنها ، فإنها والله عمَّا قليل تُزيل الثاوى – أى المقيم – الساكن ، وتفجع المترف الآمن ، لا يرجع ما تولى منها فأَدْبَر ، ولا يُدْرى ما هو آت منها فيُنْتظر ، سرورها مشوب بالحُزْن ، وجلد الرجال فيها إلى الضعف والوهن ، فلا يَغُرَّنكم كثرة مايُعْجبكم فيها لقلة ما يَصْحَبَكُمْ منها .

رَحِمَ الله امرأ تفكَّر فاعْتبر ، واعْتبر فأبصر ، فكأنَّ ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن ، وكأنَّ ما هو كائن من الآخرة عمَّا قليل لم يزل ، وكل معدود مُنْقضٍ ، وكل متوقع آت ، وكل آت قريب ، منها العالم الِذى عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلا أن يعرف قدره ، وإن من أبغض الرجال لعبدا وَكله الله إلى نفسه ، جائرًا عن قصد السبيل ، سائرًا بغير دليل ، إن دُعِىَ إلى حرث الدنيا عَمِل ، وإن دُعِى إلى حرث الآخرة كَسِل ، كأنَّ ما عمل لهُ واجب عليه – وهو حرث الدنيا – وكأنَّ ماوَنِىَ فيه ساقط عنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

ماتحت السؤال

جاء فى صيد الخاطر لابن الجوزى :

يقول أحد العارفين بالله : دعوت ربى يوما فقلت : اللهم بلغنى آمالى من العلم والعمل ، وأطل عمرى لأبلغ ما أحب من ذلك ، فعارضنى وسواس من ابليس فقال : ثم ماذا ؟ أليس الموت ؟ فما الذى ينفع طول الحياة ؟

فقلت له : يا أبْلَه . لو فهمت ما تحت سؤالى علمت أنه ليست بعبث .

أليس فى كل يوم يزيد علمى ومعرفتى ، فتكثر ثمار غرسى يوم حصادى ؟

أفيسرنى أننى مُتُّ منذ عشرين سنة ، لا والله ؟ لأننى ما كنت أعرف الله تعالى عُشْرَ معرفتى به اليوم ، وكل ذلك ثمرة الحياة التى فيها اجتنيت أدلة الوحدانية ، وارتقيت عن حضيض التقليد إلى نور البصيرة ، واطلعت على علوم زاد بها قدرى ، وتجوهرت بها نفسى ، ثم زاد غرسى لآخرتى ، وقويت تجارتى فى انفاذ المباضعين من المتعلمين .

وقد قال الله تعالى لسيد المرسلين :

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ سورة طه

وفى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال :

« **لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا** » .

وفى حديث جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله ـ عز وجل ـ الإنابة » .

فياليتنى قدرت على عمر نوح ـ عليه السلام ـ ، فإن العلم كثير ، وكلما حصل منه حاصل رفع ونفع .

سد جهنم

جاء فى الوابل الصيِّبْ من الكلم الطيِّب :

أن الذكر سَدٌّ بين العبد وبين جهنم ، فإذا كانت له إلى جهنم طريق من عمل من الأعمال ، كان الذكر سدًا فى تلك الطريق ، فإذا كان ذكرًا دائما كاملا كان سدًا محكما لا منفذ فيه ، وإلا فبحسبه .

قال عبد العزيز بن أبى رواد : كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجدًا ، فجعل فى قلبه سبعة أحجار ، كان إذا قضى صلاته قال : يا أحجار أُشْهِدكم أنه لا إله إلا الله .

قال فمرض الرجل ، فعرج بروحه ، قال : فرأيت فى منامى أنه أمر بى إلى النار ، قال : فرأيت حجرًا من تلك الأحجار أعرفه قد عظم فسد عنى بابا من أبواب جهنم ، ثم أتى إلى الباب الآخر ، وإذا حجر من تلك الأحجار أعرفه قد عظم فسد عنى بابا من أبواب جهنم ، حتى سدت عنى بقية الأحجار أبواب جهنم .

فالاشتغال بالذكر يحميك من الكلام فى الباطل ، ومن الغيبة والنميمة ، ومن اللغو ومدح الناس وذمهم ، وغير ذلك .

فاللسان لا يسكت البتة : فإما لسان ذاكر ، وإما لسان لاغ ، ولابد من أحدهما ، فهى النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل .

وهو القلب إن لم تسكنه محبة الله عز وجل سكنته محبة المخلوقين ولابد .

وهو اللسان إن لم تشغله بالذكر شغلك باللغو وما هو عليك ولابد .

فاختر لنفسك إحدى الخطتين ، وأنزلها فى إحدى المنزلتين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معراج.. وصلاة

من أقوال الرسول الكريم :

حدثنا يحيى بن بُكير ، قال : حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال :

كان أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ يُحدث أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « فُرج عن سقف بيتى ، وأنا بمكة ، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ ففَرَج صدرى ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ، مُمْتَلىء حكمة وإيمانا ، فأفرغه فى صدرى ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدى ، فعرج بى إلى السماء الدنيا ، فلما جئت إلى السماء الدنيا ، قال جبريل لخازن السماء : افتح ، قال : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معى محمد ـ ﷺ ـ فقال : أُرْسِلَ إليه ؟ قال : نعم ، فلما فتح علونا إلى السماء الدنيا ، فإذا رجل قاعد ، على يمينه أَسْوِدَةُ ، وعلى يَساره أَسْوِدة ، إذا نظر قِبَلَ يمينه ضحِك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، فقال : مرْحَبًا بالنبى الصالح ، والإبن الصالح ، قلت لجبريل : مَنْ هذا ؟ قال : هذا آدم ـ عليه السلام ـ وهذه الأسودة التى عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التى عن شماله أهل النار ، فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، حتى عَرَجَ بى إلى السماء الثانية ، فقال لخازنها : افتح ، فقال له خازنها مثل ما قال الأول ، ففتح ، قال أنس : فذكر أنه وَجَدَ فى السموات آدم وإدريس وموسى ، وعيسى ، وإبراهيم ـ صلوات الله عليهم ـ ، ولم يُثبت كيف منازلهم ، غير أنه ذَكَرَ أنه وَجَدَ آدم فى السماء الدنيا ، وإبراهيم فى السماء السادسة ، قال أنس : فلما مَرَّ جبريل بالنبى ـ ﷺ ـ بإدريس ، قال : مرحبا بالنبى الصالح ، والأخ الصالح ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قال هذا إدريس ، ثم مررت بموسى ـ عليه السلام ـ فقال : مرحبا بالنبى الصالح ، والأخ الصالح ، قلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مررت بعيسى ـ عليه السلام ـ فقال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبى الصالح ، قلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا عيسى ، ثم مررت بإبراهيم ـ عليه السلام ـ ، فقال : مرحبا بالنبى الصالح ، والإبن الصالح ، قلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إبراهيم ـ ﷺ ـ قال ابن شهاب : فأخبرنى ابن حزم أن ابن عباس وأباحية الأنصارى كانا يقولان : قال النبى ـ ﷺ ـ : ثم عُرِج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ، قال ابن حزم ، وأنس بن مالك : قال النبى ـ ﷺ ـ : ففرض الله ـ عز وجل ـ على أمتى خمسين صلاة ، فرجعت بذلك ، حتى مررت بموسى ـ عليه السلام ـ فقال : ما فرض الله على أمتك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال : فارجع إلى ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت ، فوضع عنى شطرها ، فرجعت إلى موسى ، قلت : وضع عنى شطرها ، فقال : راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ، فراجعت ، فوضع شطرها ، فرجعت إليه ، فقال : ارجع إلى ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فرجعته ، فقال : هى خمس ، وهى خمسون ، لا يُبَدّل القول لدىَّ ، فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربك ، فقلت : قد استحييت من ربى ، ثم انطلق بى ، حتى انتهى بى إلى سدرة المنتهى ، وغشيها ألوان لا أدرى ما هى ؟ ثم أدخلت الجنة ، فإذا فيها حبائل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك » .

أخرجه البخارى
من الأحاديث القدسية
طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

دراهم .. ومنافع

جاء فى كتاب الفوائد لابن قيم الجوزية :
أن الدراهم أربعة :
درهم اكتسب بطاعة الله ، وأخرج فى حق الله ، فذاك خير الدراهم .
ودرهم اكتسب بمعصية الله ، وأخرج فى معصية الله ، فذاك شر الدراهم .
ودرهم اكتسب بأذى مسلم ، وأخرج فى أذى مسلم ، فهو كذلك .
ودرهم اكتسب بمباح ، وأنفق فى شهوة مباحة ، فذاك لا له ولا عليه .
هذه هى أصول الدراهم ، ويتفرع عليها دراهم أخرى :
منها درهم اكتسب بحق وأنفق فى باطل ، ودرهم اكتسب بباطل وأنفق فى حق فإنفاقه كفارته ، ودرهم اكتسب من شبهة فكفارته أن ينفق فى طاعة .
وكما يتعلق الثواب والعقاب والمدح والذم باخراج الدرهم فكذلك يتعلق باكتسابه .
وكذلك يسأل عن مستخرجه ومصروفه من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

نصيحة

ذكر الحصرى فى كتابه زهر الآداب وثمر الألباب :
أن قوما من العرب أتوا شيخا لهم قد أربى على الثمانين وقارب التسعين عاما .
فقالوا : إن عدونا استاق سرحنا ، فأشر علينا بما نُدرك به الثأر ، وننفى به العار .
فقال : إن ضعف قوتى فسخ همَّتى ، ونقض ابرام عزيمتى ، ولكن شاوروا الشجعان من ذوى العزم ، والجبناء من أولى الحزم ، فإن الجبان لا يألو برأيه ما وقى مهجكم ، والشجاع لا يألو ما يشيد ذكركم ، ثم خلِّصوا من الرأيين نتيجة تُبعد عنكم معرة الجبناء وتهوّر الشجعان ، فإذا نجم الرأى على هذا كان أنفذ على عدو كم من السهم الصائب ، والحسام القاضب .
هذه الكلمات لو يجدها الجبان لوقته ، أو هاديا أرته مواطن العواقب ووفقته .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر رجب ١٤١٢ هـ

قال الله تعالى : إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم .
ماعنوان المقال الذى وردت به هاتان الآيتان ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....
اسم المتسابق : ....
العنوان : ....
العمل : .... **رقم التليفون :** ....
رقم البطاقة : .... **شخصية/عائلية :** .... **جهة الصدور :** ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

مناظـــرة مــع كـــافر

روى أن دَهْرِيًّا من علماء الروم ناظر بعض علماء الإسلام فأفحمهم إلا حمادًا الفقيه ، فإنه ظهر عليه وأفحمه ، ونام حماد ليلته تلك على موعد من المناظرة ، فرأى فى منامه أن خنزيرا أكل شعب شجرة وفروعها ، ولم يبق منها إلا أصلها ، فخرج من أصل الشجرة أسد قتل الخنزير ، فلما أصبح زاره الإمام أبو حنيفة فرآه مغتما مهموما من أجل الدهرى ، ولهذه الرؤيا التى رآها .

فقال له الإمام : الخنزير هو ذلك الدهرى الخبيث ، والشجرة العلم ، وفروعها غيرك من العلماء ، وأصلها أنت ، والأسد أنا ، وسأقهر الدهرى بمعونة الله .

فذهب الإمام أبو حنيفة مع أستاذه حماد إلى الجامع ، وصعد الدهرى المنبر ، وطلب المناظرة ، فتقدم إليه الإمام فاستصغره فى عينه ، وابتدره الإمام قائلا : هات ماعندك ، فتعجب الدهرى من جراءته ، ثم قال له : كيف يمكن أن يوجد شيء لا أول له ؟

فقال الإمام : هل تعرف العدد ؟

قال الدهرى : نعم .

قال الإمام : فما قبل الواحد ؟

قال الدهرى : هو الأول ليس قبله شيء .

قال الإمام : كذلك الله سبحانه وتعالى .

قال الدهرى : فى أى مكان هو ؟ . وكل موجود لا بد له من مكان .

فأتى الإمام بإناء فيه لبن ، ثم قال للدهرى : هل فى هذا اللبن سمن ؟

قال الدهرى : نعم .

قال : فى أى مكان منه ؟

قال الدهرى : لا يختص بمكان دون مكان .

قال الإمام : كذلك الله جل شأنه .

قال الدهرى : إلى أى جهة وجهه ، وكل شيء لا يخلو عن الجهات ؟

قال الإمام : إذا أشعلت السراج ففى أى جهة نوره ؟

قال الدهرى : تستوى لنوره الجهات .

قال الإمام : هكذا الله خالق السموات والأرض .

قال الدهرى : وبماذا يشتغل هو ؟

فقال له الإمام : سألت هذه الأسئلة وأنت على المنبر ، وأجبتك عنها ، وأنا على الأرض ، والآن انزل وأصعد أنا المنبر .

فنزل الدهرى وصعد الإمام وقال : إذا كان على المنبر كافر مثلك أنزله ، وإذا كان على الأرض مُوَحِّد مثلى رفعه ، وكل يوم هو فى شأن .

فبهت الذى كفر .

عن الأنابيش
عبد الرحمن الضبع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم : مدحت السيد محمد بكر .
الســـن : ١٨ سنة .
المهنـة : طالب بالصف الثـالث الثانوى .
الهوايـة : كرة القـدم وقــراءة المجلدات الدينية .
العنـوان : قرية شباس الشهداء بسوق محافظـــة كفر الشيخ .

الاســـم : محمد جودة عمارة .
الســـن : ٣٣ سنة .
المهنـة : مدرس بالازهــر بالمنشاة .
الهوايـة : الاطلاع الدينى والشعر الاسلامى .
العنـوان : سوهاج ـ المنشأة ـ ش عمر بن الخطاب .

الاســـم : علـى محمـد فهمـى أبو السعود النجار .
لســـن : ٢٢ سنة .
المهنـة : طالب جامعى .
الهوايـة : المراسلة وقراءة القرآن ـ والرحلات .
العنـوان : قنا ـ فرشوط ـ شارع الشيخ المغازى .

الاســـم : محمد فضل عبد العظيم على .
الســـن : ١٨ سنة .
المهنـة : طالب بالصف الثـالث الثانوى الزراعى .
الهوايـة : الخطابة والدعوة إلى الله .
العنـوان : محافظة المنيا ـ مركز مطاى البلد بجوار جامع أولاد حسن .

الاســـم : على محمد عبد المنعم على بكر .
الســـن : ١٩ سنة .
المهنـة : طالب بمعهد بشتامـى الدينـى الثانـوى الازهرى .
الهوايـة : ابتهالات دينية ـ تبادل الآراء والاطلاع الدينى .
العنـوان : أكوة الحصة ـ مركز كفر الزيات ـ غربية .

الاســـم : خلف حسن على أحمد .
الســـن : ٢٨ سنة .
المهنـة : مدرس لغة انجليزية .
الهوايـة : المراسلـة ـ الاطـلاع الدينى وتنس الطاولة .
العنـوان : باقور ـ مركز أبو تيج ـ أسيوط .

الاســـم : عبد الباسط فؤاد محمد الصغير .
الســـن : ٢٦ سنة .
المهنـة : حاصل علـى دبلـوم زراعة .
الهوايـة : قراءة القرآن الكريـم والاطلاع الدينى .
العنـوان : قنـا ـ أبـو شوشة ـ الرحبات .

الاســـم : محمـود محمـد أحمـد يوسف .
الســـن : ١٦ سنة .
المهنـة : طالب ثانوى صناعى .
الهوايـة : قراءة الكتب الدينية ـ تلاوة القرآن الكريم .
العنـوان : المنيـا ـ ملـوى ـ ديرمواس ـ كفر خذامة ـ الشرقية بجوار المسجد البحرى .

هلا.. وس

□ بريد التعارف □

بريد التعا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

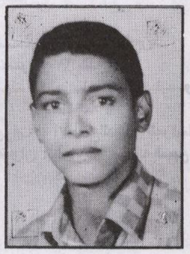

الاســم : رضا عبد الواجد أمين يوسف .
الســن : ١٦ سنة .
المهنــة : رئيس اتحاد طلاب معهد السنطة الدينى الثانوى .
الهواية : الخطابة الاسلامية .
العنوان : قرية بلكيم مركز السنطة – محافظة الغربية .

الاســم : أحمد عبد الحميد الصادق النجار .
الســن : ١٦ سنة .
المهنــة : طالب بالثانوية الازهرية .
الهواية : ثقافة عامة – قراءة القرآن – كتابة الخط العربى .
العنوان : الشرقية – مركز الحسينية – شارع الثورة أمام اللاسلكى .

الاســم : محمد خليل على .
الســن : ١٦ سنة .
المهنــة : طالب بالصف الثانى الثانوى .
الهواية : الاطلاع الدينى – الكاراتيه .
العنوان : محافظة قنا – مركز نجع حمادى – البطحة .

الاســم : عبد الخالق عبد الحميد الصادق النجار .
الســن : ٢١ سنة .
المهنــة : طالب بكلية العلوم جامعة الازهر .
الهواية : الثقافة الدينية – قراءة القرآن الكريم .
العنوان : محافظة الشرقية – مركز الحسينية – شارع الثورة .

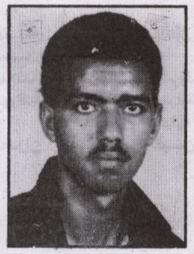

الاســم : عبد المنعم فتحى عبد الله .
الســن : ٢٠ سنة .
المهنــة : طالب بكلية التربية فرقة ثانية جامعة الازهر .
الهواية : المراسلة والاطلاع .
العنوان : أسيوط البدارى شارع الجلاء .

الاســم : أبو بكر محمد الليثى الصغير (عرابى الغرباوى) .
الســن : ١٩ سنة .
المهنــة : طالب جامعى بكلية التربية .
الهواية : قراءة القرآن الكريم – المراسلة .
العنوان : قنا – قوص – جراجوس شارع الغرابوة .

الاســم : إبراهيم إبراهيم الامام بركات .
الســن : ٤١ سنة .
المهنــة : مقيم شعائر مسجد الاربعين بشاوة .
الهواية : الاطلاع والخطابة .
العنوان : شاوة مركز المنصورة – دقهلية .

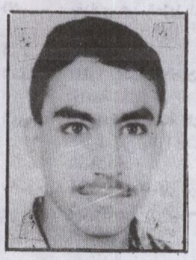

الاســم : أحمد أمين محمد هريدى .
الســن : ١٩ سنة .
المهنــة : دبلوم صنايع قسم نجارة .
الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم والاطلاع الدينى .
العنوان : محافظة بنى سويف شارع الجبالى حارة الجبالى منزل رقم ٦ .

هلا

ـارف ▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف ▫

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

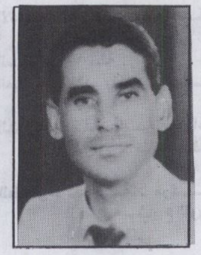

الاســم : صلاح أبو الفتوح .
الســن : ٣٢ سنة .
المهنة : داعية بالمساجد .
الهواية : الاطلاع والعمل الصحفي .
العنوان : محافظة الشرقية مركز الحسينية جزيرة البياضية .

الاسم : أحمدعبدالفتاح زيد .
السن : ٢٧ سنة .
المهنة : حاصل على دبلوم صناعة .
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : المنوفية - بركة السبع - كفر عليم .

الاسم : محمد عبد الهادى محمد حسن المسيدى .
السن : ١٨ سنة .
المهنة : طالب بجامعة الازهر .
الهواية : ثقافة عامة - قراءة القرآن الكريم .
العنوان : الشرقية - مركز الحسينية - شارع المعهد الدينى - امام المستشفى الاميرى .

الاسم : محمدعلى محمد الشامى .
السن : ٢٣ سنة .
المهنة : فنى صيانة بمديرية الاسكان والمرافق بشبين الكوم .
الهواية : حفظ القرآن الكريم - الاطلاع الدينى .
العنوان : محافظة المنوفية - مركز الشهداء - قرية نادر

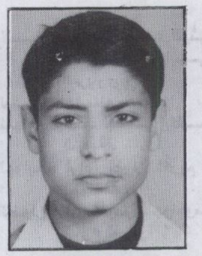

الاسم : أشرف غانم غانم السويفي .
السن : ١٦ سنة .
المهنة : طالب .
الهواية : كرة القدم والاطلاع الدينى .
العنوان : أسيوط - أبو تيج ص.ب كمال حسنى .

الاسم : على حسنى على عقل .
السن : ٢٠ سنة .
المهنة : مدرس بالازهر الشريف .
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة - تبادل الآراء الدينية .
العنوان : شباس عمير - قلين - كفر الشيخ .

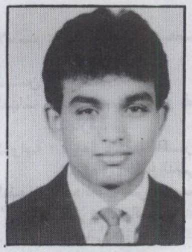

الاسم : بغدادى عبد العزيز أحمد محمد .
السن : ٢٢ سنة .
المهنة : طالب بكلية الاعلام - جامعة القاهرة .
الهواية : القراءة - كتابة الخط العربى بأنواعه المختلفة .
العنوان : القاهرة - المنيل - ١٥ ش عبد العزيز الدرينى .

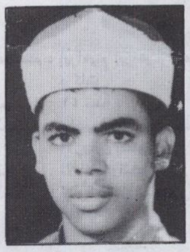

الاسم : محمد عبد القادر عطا .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالب بالشهادة الثانوية الازهرية .
الهواية : الاطلاع الدينى - الخطابة .
العنوان : أسيوط - القوصية - مير .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

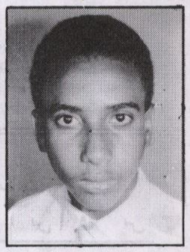

الاسم : أحمد أبو الحجاج رفاعى محمد .
السن : ١٧ سنة .
المهنة : طالب ثانوى تجريبى .
الهواية : قراءة القرآن الكريم وكرة القدم .
العنوان : قنا - اسنا شارع الوزايرة بجوار مسجد الشيخ إبراهيم مغازى .

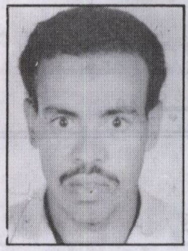

الاسم : جمال عبد العزيز عبد الحميد محمود .
السن : ٢٣ سنة .
المهنة : طالب بكلية أصول الدين بأسيوط .
الهواية : قراءة الكتب الدينية وقراءة القرآن الكريم والخطابة .
العنوان : المنيا - مغاغة - عياد شارونة .

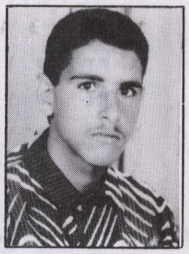

الاسم : نشأت عبود المتولى على المصرى .
السن : ١٨ سنة .
المهنة : طالب بالصف الثالث الثانوى العام .
الهواية : نظم الشعر وقراءة الكتب الادبية - المراسلة .
العنوان : المعصرة - بلقاس - محافظة الدقهلية .

الاسم : المعتز بالله أحمد سلامة نجم .
السن : ١٨ سنة .
المهنة : طالب بالمعهد الدينى الازهرى بالباجور - منوفية .
الهواية : قراءة المجلات الدينية وحفظ القرآن .
العنوان : كفر الباجور - منوفية .

الاسم : كرم أبو الحمد محمد هاشم .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالب بمعهد برديس الثانوى الازهرى .
الهواية : الاطلاع الدينى - والقراءة .
العنوان : منشاة برديس مركز البلينا - سوهاج .

الاسم : ياسر فؤاد عوض جويلى .
السن : ٢١ سنة .
المهنة : طالب .
الهواية : القراءة - كرة القدم .
العنوان : جوجر - طلخا - دقهلية .

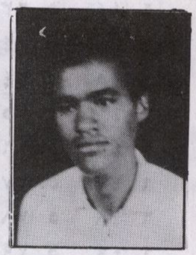

الاسم : كرم عبد الحميد حمدى أحمد .
السن : ٢٠ سنة .
المهنة : مدرس إبتدائى .
الهواية : الاطلاع الدينى والخطابة .
العنوان : محافظة قنا - الجبلاو - نجع الشوينة .

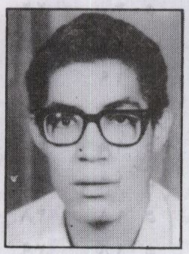

الاسم : طاهر أحمد سلامة نجم .
السن : ١٨ سنة .
المهنة : طالب بدبلوم المدرسة الثانوية الصناعية بالباجور - منوفية .
الهواية : قراءة المجلات الدينية .
العنوان : كفر الباجور - منوفية .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	رجب	يناير	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٢ هـ	١٩٩٢م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الاثنين	١	٦	٢٠	٥	٥٢	٦		١٢	٥٠	٢	٩	٥	٣٢	٦
الثلاثاء	٢	٧	٢٠	٥	٥٢	٦	١	١٢	٥١	٢	١٠	٥	٣٣	٦
الأربعاء	٣	٨	٢٠	٥	٥٢	٦	١	١٢	٥٢	٢	١١	٥	٣٣	٦
الخميس	٤	٩	٢٠	٥	٥٢	٦	٢	١٢	٥٣	٢	١٢	٥	٣٤	٦
الجمعة	٥	١٠	٢٠	٥	٥٢	٦	٢	١٢	٥٣	٢	١٢	٥	٣٥	٦
السبت	٦	١١	٢٠	٥	٥٢	٦	٣	١٢	٥٤	٢	١٣	٥	٣٥	٦
الأحد	٧	١٢	٢٠	٥	٥٢	٦	٣	١٢	٥٥	٢	١٤	٥	٣٦	٦
الإثنين	٨	١٣	٢٠	٥	٥٢	٦	٣	١٢	٥٥	٢	١٥	٥	٣٧	٦
الثلاثاء	٩	١٤	٢٠	٥	٥٢	٦	٤	١٢	٥٦	٢	١٦	٥	٣٨	٦
الأربعاء	١٠	١٥	٢٠	٥	٥٢	٦	٤	١٢	٥٧	٢	١٧	٥	٣٨	٦
الخميس	١١	١٦	٢٠	٥	٥٢	٦	٤	١٢	٥٨	٢	١٧	٥	٣٩	٦
الجمعة	١٢	١٧	٢٠	٥	٥٢	٦	٥	١٢	٥٩	٢	١٨	٥	٤٠	٦
السبت	١٣	١٨	٢٠	٥	٥١	٦	٥	١٢	٥٩	٢	١٩	٥	٤١	٦
الأحد	١٤	١٩	٢٠	٥	٥١	٦	٥	١٢	—	٣	٢٠	٥	٤١	٦
الإثنين	١٥	٢٠	٢٠	٥	٥١	٦	٦	١٢	١	٣	٢١	٥	٤٢	٦
الثلاثاء	١٦	٢١	٢٠	٥	٥١	٦	٦	١٢	٢	٣	٢٢	٥	٤٣	٦
الأربعاء	١٧	٢٢	٢٠	٥	٥٠	٦	٦	١٢	٣	٣	٢٣	٥	٤٤	٦
الخميس	١٨	٢٣	٢٠	٥	٥٠	٦	٧	١٢	٣	٣	٢٤	٥	٤٤	٦
الجمعة	١٩	٢٤	١٩	٥	٥٠	٦	٧	١٢	٤	٣	٢٤	٥	٤٥	٦
السبت	٢٠	٢٥	١٩	٥	٤٩	٦	٧	١٢	٥	٣	٢٥	٥	٤٦	٦
الأحد	٢١	٢٦	١٩	٥	٤٩	٦	٧	١٢	٦	٣	٢٦	٥	٤٧	٦
الإثنين	٢٢	٢٧	١٩	٥	٤٨	٦	٨	١٢	٦	٣	٢٧	٥	٤٧	٦
الثلاثاء	٢٣	٢٨	١٨	٥	٤٨	٦	٨	١٢	٧	٣	٢٨	٥	٤٨	٦
الأربعاء	٢٤	٢٩	١٨	٥	٤٧	٦	٨	١٢	٨	٣	٢٩	٥	٤٩	٦
الخميس	٢٥	٣٠	١٨	٥	٤٧	٦	٨	١٢	٨	٣	٣٠	٥	٥٠	٦
الجمعة	٢٦	٣١	١٧	٥	٤٦	٦	٨	١٢	٩	٣	٣٠	٥	٥٠	٦
السبت	٢٧	فبراير ١	١٧	٥	٤٦	٦	٨	١٢	١٠	٣	٣١	٥	٥١	٦
الأحد	٢٨	٢	١٦	٥	٤٥	٦	٩	١٢	١١	٣	٣٢	٥	٥٢	٦
الاثنين	٢٩	٣	١٦	٥	٤٥	٦	٩	١٢	١١	٣	٣٣	٥	٥٣	٦
الثلاثاء	٣٠	٤	١٥	٥	٤٤	٦	٩	١٢	١٢	٣	٣٤	٥	٥٣	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

☐ كلمة التحرير .... منبر الإسلام ١

☐ حديث الشهر .... بقلم : عبداللطيف فايد ٢

ـ يا إلهى .... شعر : محمد أمين الشيخ ٤

● الاستقامة .. والطغيان فى القرآن الكريم .... د. عبدالغفار عبدالرحيم ٥

● أول حوار صريح حول الفتنة الطائفية .... تابع الندوة : مجاهد خلف ـ منير بيومى ١٠

● بيت المقدس بين جريمة الضياع ومسئولية العودة .... د. السيد رزق الطويل ٣٢

● قبة الصخرة فى أخطاء المستشرقين .... د. عبدالجليل شلبى ٣٦

ـ ضيف السماء .... شعر : رمضان أبو غالية ٤٤

● مفاوضات السلام مع اليهود .... عرض وتقديم : عبداللطيف فايد ٤٦

● كل ناتج للنشاط الزراعى تجب فيه الزكاة .... المستشار : عبدالمقصود شلتوت ٦٢

● السلام ليس كلمة تقال .... بقلم : محمود بدوى الخولى ٧٠

☐ من فوق المنبر : .... الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ٧٣

☐ وراء الأخبار واللقاءات :

.... محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ جمال حمزه ـ السيد المصرى ٧٦

☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ٨٩

☐ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى ١١٦

☐ قطــوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٢٩

☐ بريد التعارف ١٤٠

☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوقاف
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle